

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

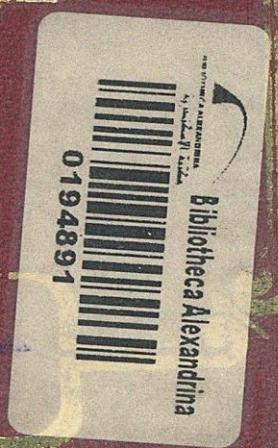
تألِيف: شوقي لِلسُّكَّان



مكتبة لسان العرب  
www.lisanarab.com

واحة دليل lisarab.com

خاص بمكتبة





تأليف : توماس لوكمان  
تعریف : د. ابوبکر احمد باقیلدر

# علم الاجتماع للغرض

الطبعة الاولى  
١٤٠٧ - ١٩٨٧

منشور  
النادي الازدي للثقافة





مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

[lisanerab.com](http://lisanerab.com) رابط بديل

## النادى الأذى الثقافى

جدة - المملكة العربية السعودية  
ص. ب: ٥٩١٩ ت : ٦٥٢٢٩٧٢  
حقوق هذه الطبعة محفوظة للنادى

مطبع دارالبلاد - جدة  
٦٧٠٠٣٣٣ ت

## مقدمة المترجم

لقد اطلعت على كتاب علم اجتماع اللغة للوكمان فوجدته من أبجود ما قرأت في موضوعه ، اضافة إلى انه يجمع شتات موضوعات ونظريات ومفاهيم هذا الفرع الحديث من علم الاجتماع . مما حدا بي تقديمها للقاريء العربي ، راجيا ان يجد فيه نفعا يسد به ثغرة في المكتبة العربية الألسنية والاجتماعية .



## المؤلف

يُدِرِّس البروفوسور توماس لوكمان بقسم الاجتماع في جامعة كونستننس وقد حصل على درجة الماجستير عام ١٩٥٣ والدكتوراه في علم الاجتماع عام ١٩٥٦ من المدرسة الجديدة للبحث الاجتماعي بنيويورك . هذا وقد درَّس بكلية هوبارت ، والمدرسة الجديدة للبحث الاجتماعي ، وجامعة نيويورك وجامعة فرايبيرج ، وتسلم قيادة قسم الاجتماع بجامعة فرانكفورت قبل أن يتسلم منصبه الحالى بجامعة كونستننس عام ١٩٧٠ . ولقد نشر البروفوسور توماس لوكمان بصورة واسعة باللغة الالمانية والانكليزية في مجالات علم الاجتماع الظواهرى وعلم اجتماع اللغة والدين والعلم . ومن بين اعماله مایلی :

- وذلك في
- Soziologie der Sprache
  - Staatslexikon, Recht, Wirtschaft und Gesellschaft (1962)
  - Das Problem der Religion in der modernen Gesellschaft (1963) ونشر بالاشراك مع بيت برغر
  - The Social Construction of Reality : A Treatise in the Sociology of Knowledge ( 1966 ) .
  - The Invisible Religion : The problem of Religion in Modern society ( 1967 ) .

هذا ويعمل الأن البروفوسور لوكمان على توسيع ابحاثه حول علم اجتماع اللغة .



## المقدمة

لقد حاولت في هذه الدراسة ان اراجع بصورة منتظمة حقلـا (جديدا ) هو علم اجتماع اللغة ولقد نشرت المسودة الأولى لهذه الدراسة في الكتاب العام للبحوث الاجتماعية الاميريقية الذى قام بتحريره رينيه كوبنجه . ولقد كان ذلك قبل اكثـر من عقد من السنين . كان في حينه لم يوجد بعد علم اجتماع اللغة . لذا كان قصـدى عندئـذ ان اقدم تقريرا عن البحـوث والنظريـات في مجالـات مختـلـفة كانت تتعلق تقليـديـا بـدراـسة اللـغـة (قبل فـلسـفة اللـغـة والتـقـالـيد الرـئـيسـية في الفـيـلـوـلـوـجـى وـعـلـمـ الـلـغـويـاتـ العـامـ) وـانـ اـنـاقـشـ الأـعـمـالـ الـاهـامـةـ فيـ هـذـاـ المـجـالـ ذاتـ الـاهـتمـامـاتـ المـتـنـاثـرةـ بـالـلـغـةـ مـثـلـ عـلـمـ النـفـسـ وـالـاجـتمـاعـ وـالـانـثـرـبـولـوـجـياـ الـاجـتمـاعـيةـ وـالـثـقـافـيةـ . اـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ ،ـ قـصـدـتـ فـيـهاـ قـصـدـتـ انـ اـثـيرـ الـاهـتمـامـ بـمـجـالـ شـعـرـتـ انهـ ذوـ عـلـاقـةـ رـئـيسـيةـ وـهـامـةـ بـالـنـظـرـيـةـ الـاجـتمـاعـيةـ .ـ

لقد قضـيتـ اـعـوـاماـ كـثـيرـةـ فـيـ اـعـدـادـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ .ـ ولـقدـ اـضـطـرـرـتـ التـطـورـ فـيـ هـذـاـ حـقـلـ الـعـلـمـ انـ اـعـيـدـ كـتـابـةـ المسـودـةـ الأولىـ بـصـورـةـ كـلـيـةـ .ـ فـهـنـالـكـ ماـيـشـبـهـ انـفـجـارـاـ فـيـ الـاهـتمـامـ بـالـلـغـةـ يـمـيزـ هـذـهـ الـأـعـوـامـ .ـ فـلـقـدـ ظـهـرـتـ تـغـيـرـاتـ جـوـهـرـيـةـ فـيـ الـنـظـرـيـةـ

اللغوية وتوسيع كبير في الأعمال الامبريقية في علم نفس اللغة واللغويات الانثربولوجية في منتصف الستينيات ، كما ان الاهتمام قد تزايد من العديد من علماء الاجتماع بدراسة اللغة . ولقد ضمنت معظم هذه الابحاث اهامة في هذه المجالات النسخة الثانية من هذه الدراسة التي اتمتها عام ١٩٦٧ مع بعض الزيادات البسيطة في تقييمات عام ١٩٦٩م . ولقد اقترح صومايل سامبسون عام ١٩٧٠ الذي يعمل الان بجامعة فيرمونت - نشرها ضمن مجموعة دراسات في علم الاجتماع .

ولقد استمر الحقل في التوسيع بين ١٩٦٧ / ٦٨ والوقت الحاضر . ولكن مع ذلك فان المقالة تظهر اساسا في نسخة ١٩٦٩ المنقحة . لقد راجعت بعض الفقرات من ناحية الاسلوب وتوسعت في بعض النقاط بصورة خفيفة لكنني لم استطع دمج الأعمال الحديثة جدا في الحقل الى نص المقالة بصورة منظمة . لذلك فاني قد اضفت في ملخصي « مختبرا » مناقشة لبعض اهم التطويرات الحديثة وذلك بالرجوع الى بعض اهم الاعمال المنشورة حديثا .

\* \* \*

# علم اجتماع اللغة

## ١ - مقدمة :

يمكنا ان نلتمس الدلائل على اهتمام الانسان باللغة ، بدءاً من المراحل الأولى للتفكير الأسطوري . ونلاحظ ان كثيراً من الأديان قد جعلت للغة دوراً هاماً في نطاقها . وأصبحت اللغة في الثقافة الغربية - وهي ليست الوحيدة في ذلك - موضوعاً للبحث الفلسفى المتنظم . كما وأصبحت اللغة موضوع دراسة توزعها الفلسفة والعلوم الامبريقية في مجالات علمية متميزة . ولقد مررت هذه المجالات بتطور ملحوظ خلال الـ ( ١٥٠ ) سنة الماضية<sup>(١)</sup> . ولم يقتصر دور اللغويين على كونه أداة وصل بين الميادين التقليدية في الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، بل يمكن ان نعتبرهم في المجال الأخير متميزين بمناهج الدقة الوصفية والصياغات التي تتسم بالأحكام .

ويرجع أصل اللغة عامة ، الى الطبيعة الاجتماعية للإنسان . ويرتبط وجود وظيفة اللغة والتغيرات التي تطرأ عليها ارتباطاًوثيقاً بالبناءات الاجتماعية من جهة وديناميكية العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمع من

جهة اخرى . ويفترض ظهور اللغة نفسه - اضافة الى ضرورتها النفسية للحديث او الكلام - نوعا من الانظام السلوكي عند الانسان . ويعتمد هذا السلوك الانساني على تبادلية العلاقات المباشرة وجها لوجه ، والتي تسمح بتطوير انماط اجتماعية ثابتة . ويعبر عن هذه الأنماط بصيغ مختلفة من التنظيم العائلي ، والتعاون الاجتماعي وتوزيع العمل . ويضممن استمرارية اللغة عمليات التنشئة التي ترتبط بمؤسسات تاريخية معينة . وتقرر هذه بدورها انماط فعل المجموعات الاجتماعية وأساليب حياة الأفراد . وهى بذلك ، تقرر بصورة غير مباشرة التغير التاريخي للغات .

ولايكننا أن نتصور المجتمع الانسان ، أو وجود فرد يرتبط اجتماعيا بغيره أو وجود بناءات اجتماعية بدون لغة . ذلك ان اللغة تساعده على تنشئة وعي الفرد وتشكيله الاجتماعي بصورة قوية . وفي الواقع تحدث كلتا العمليتين بصورة دقيقة في اطار بناء تاريخي اجتماعي ، وفي نفس الوقت من خلال اطار لغة تاريخية معينة . ولما يمكن ارجاع فعل الانسان في المجتمع الى خصائص وراثية معينة كما ولا يمكن ان تفسر افعاله بصورة مطلقة من خلال معطيات سلوكية خارجية . فمما لا شك فيه ان القدرة على الكلام تفترض صفات وراثية معينة ، كما يتحدد الفعل الاجتماعي بالضوابط المؤسسية ، بالإضافة الى اشياء أخرى . ومع ذلك ، ينبع سلوك الفرد من استيطانه لعناصر احدى الثقافات . هذا ونجد ان تطور استمرارية ثقافة ما تعتمد على اسس الاهداف الاجتماعية الموضوعية التي من بين اهم وسائلها اللغة . ويلاحظ على وجه العموم ان الفرد يتأقلم

مع انماط المواقف والأفكار والقيم التي تشكل ثقافة ما عن طريق اللغة بصورة أساسية . كما يلاحظ ان عملية انتقال الثقافة من جيل لأخر تم اساسا عن طريق عمليات الاتصال المباشر . ويكتسب الفرد صلته بالثقافة - ومن ثم بالمجتمع الذي يعيش فيه بصفته مجموعة من السلوكيات والمعانى - عن طريق اللغة . كما وتنتقل الأساليب المعرفية في مجال المجتمع وطبقاته عن طريق الوسيلة اللغوية ذاتها وذلك من خلال استخدامها في النظم التربوية بحيث تغدو هذه الأساليب في حياة الفرد منهجا ذاتيا يستمد أصوله من الفكر والتجربة أي يصبح نوعا من « اللغة الداخلية » . وتساعد الأبعاد الذاتية للغة في تحديد الأبعاد الاجتماعية للغة من خلال صيغة منطقية للدعاوى او من خلال تعريفاتها للمواضيع ايضا .

وتلعب اللغة ، بالإضافة إلى وظائف تأثيرها في تكوين الأفراد دورا هاما مباشرا في الأفعال الاجتماعية . وتحدث الاتصالات اللغوية وتبادلاتها ردود فعل غير لغوية أو نظائر لها . وعلى ضوء العلاقة المترادفة بين البناء الاجتماعي من جهة والثقافة واللغة من جهة أخرى وهى العلاقة التي اظهرها هذا الملخص المبدئي ، فإنه ليس من الغريب أن نكتشف عدم اهتمام علم الاجتماع باللغة في الماضي القريب . ويفرض ، في الواقع ، عدم الاهتمام هذا شكله على علمي اجتماع المعرفة والعلم بصفة عامة . فلقد بقيت فكرة تفسير البناء الاجتماعي والثقافة واللغة ، التي أصبحت موضوعا اساسيا في علم الانثروبولوجيا الفلسفى ، الى حد كبير مسلمة غير واضحة في العلوم الاجتماعية الامبريقية . ولاشك انه قد اعطى بعض

الاهتمام السطحي العابر لهذه المسلمة في كتب علم الاجتماع المدرسية وكذلك في كتب الانثروبولوجيا الثقافية . الا انه مع ذلك ، فان محاولة الوصول الى صياغة دقيقة لهذه الظاهرة وتقديم تحليل سببي يشرحها ما زال في مراحله الأولى . على ان مثل هذه المحاولة ستدرج بالتأكيد في قائمة اعظم المهام التي تضطلع بها البحوث النظرية والامبريقية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانثروبولوجيا الثقافية .

ولقد لمست بالفعل العديد من العلوم الاجتماعية قضايا علم اجتماع اللغة وأصبح من نافلة القول ان نذكر بأن علم اجتماع المعرفة يعتمد على تحليل الصيغ اللغوية التي تستقر عليها الأفكار والمعرفة على وجه العموم . واذا لم يتقدم هذا التخصص بصورة مقبولة ( بعيدا عن التعمق في النقد الايدولوجي ) فانه يجب ان يفسر ذلك كحتاج لعدم وجود اسس كافية في علم اجتماع اللغة . وعلى الرغم من ان الصلة بين علم الاجتماع الديني وعلم الاجتماع اللغوي لا تبدو مباشرة ، فإنه يعود السبب في ذلك الى ان علم الاجتماع الديني ، يقبل الأسس اللغوية للكلمات الدينية الرمزية ذات الخصائص الاجتماعية .

اضافة الى ذلك فان الأسئلة الهامة التي يشيرها علم اجتماع اللغة لعلم اجتماع الأدب واضحة وجلية . وقد لا يكون من الضروري التأكيد على الاستخدامات التي تتزايد وبصورة مستمرة بسبب تطور علم اجتماع اللغة ودخوله في مجال ابحاث ودراسة الرأى العام والتخليلات الاجتماعية لدور وسائل الاتصال الجماهيري والدعاية . وكذلك دخوله في علم اجتماع

العائلية ( لتحليل عمليات التنشئة الشأنوية وكذلك اختيار شريك الحياة ) فان كل هذه التطورات غنية عن التأكيد على اهميتها . ولكن هنالك ميادين اخرى في العلوم الاجتماعية قد اثارت فعلاً العديد من التساؤلات ذات الصلة بعلم اجتماع اللغة . ونسوق على سبيل المثال : نظرية الضبط الاجتماعي ودراسة نظام الطبقات الاجتماعية وعلم الاجتماع السياسي ( قضية القومية ) وعلم الأمراض العقلية ذو المنحى الاجتماعي . وما يعزز الأهمية الأساسية للغة بالنسبة للنظرية الاجتماعية عدد من المسائل ذات الصلة بعلم اجتماع اللغة التي قد اثارتها الحقول العلمية الأخرى ذات الصلة الوثيقة بعلم اجتماع اللغة .

وعلى الرغم من ذلك فلم يحظ علم اجتماع اللغة في الماضي بمكانة عالية ضمن التيار الرئيسي لدراسات علم الاجتماع وقد يعود السبب في ذلك جزئياً إلى حقيقة أن كلاً من المشاكل الاجتماعية العامة ( كما هو الحال في علم اجتماع العائلة ) والاحتياجات المؤسسية الملحة ( كما هو الحال بالنسبة لعلم الاجتماع الصناعي والديني ) لا تضييف أى أهمية براغماتية للاهتمامات النظرية . ويعود السبب في ذلك جزئياً إلى أن المسائل النظرية ذات الصلة تركت لعلم اللغويات . فلا يوجد بعد علم اجتماع لغة له مفاهيم لها استخداماتها في مجال النظرية الاجتماعية والنظرية اللغوية على حد سواء او بها شبكة من الافتراضات المرتبة بانتظام والقادرة في نفس الوقت على ان تكون عملية وذات معنى . ويجب اعتبار العديد من المحاولات على انها غير مرضية<sup>(٢)</sup> . هذا ويقدم مع ذلك تاريخ الاهتمام

الفلسفى والعلمى باللغة اسهامات هامة يمكن ان تستخدم  
لصلحة البناء - النظرى في علم اجتماع اللغة . ولقد تراكمت  
ابحاث عديدة في فروع علمية مختلفة بدءا من علم النفس  
وانهاء! بفروع الفلولوجية المختلفة . وتجدد محاولات عديدة  
جيدة ( بعضها يعود الى عقود عديدة ) الاهتمام بقضايا علم  
الاجتماع اللغوى ولقد تطورت هذه في السنوات الأخيرة الى  
درجة كبيرة بالإضافة الى ظهور الانطلاقات الجديدة الواudedة ،  
ولا يوجد أدنى شك في ان النشاط العلمى المستمر والمتسايد هو  
سمة هذا المجال <sup>(٣)</sup> . وبذلك يكون علم الاجتماع قد تأخر  
عن اللحاق بتطورات مشاهدة ظهرت في الانثروبولوجيا  
الثقافية <sup>(٤)</sup> .

وإذا كانت المرحلة التطورية لعلم اجتماع اللغة لا يمكن ان  
تقارن بالتطور الذى تم في حقول علم الاجتماع الأخرى ( مثل  
علم اجتماع الفئات الاجتماعية والحركة الاجتماعية ) فان  
البحوث سوف تراكم وستظهر في الأفق على الأقل نظرية  
منتظمة . وسأحاول اولا ان اقدم تلك التقاليد العلمية التي  
قادت الى الظهور البطيء لقضية علم اجتماع اللغة . وسيلى  
ذلك ، وصف للوضع الحالى للقضية ، بالاعتماد على النتائج  
والجهود النظرية في علم الاجتماع والميادين العلمية ذات  
الصلة . واخيرا ، سأحاول ان اصوغ الوظائف الاجتماعية  
للغة في شكل يمكننا من تحديد الأسئلة وربما ايضا ايراد بعض  
الاجابات ، لعلم اجتماع اللغة في الاطار الأكبر للنظرية  
الاجتماعية .

## ٢ - التطور التاريخي للمشكلة : -

لقد شغلت الفلسفة الغربية منذ نشأتها بالعلاقة بين اللغة والمعروفة ولكن السؤال المهم بالنسبة لعلم اجتماع اللغة هو الذى يهتم بالعلاقة بين اللغة من جهة والثقافة والمجتمع من جهة أخرى والذى ظهر فقط في عصر النهضة .

فلقد وجه فيكو السؤال بصورة مباشرة ، بينما وجهه انطوف اشالى كوبور شافتزبورى بصورة غير مباشرة ، ونشأ نفس السؤال عند جوهان جورج همان وجوهان جوتفريد هيريدر الذى وجد ضالته في النهاية في اعمال ويلهلم فون همبولث . وتتدخل المحاولات التاريخية في توضيح وتعزيز القضية من حركات أخرى في تاريخ الأفكار<sup>(٥)</sup> ويمكن ان تفهم هذه المحاولات بصورة وافية فقط في علاقتها بالجدل القائم بين المدارس العقلانية والا مبريقية من جهة والفلسفية من جهة أخرى حول دور اللغة في عملية المعرفة .

ونجد ان تقدم اللغة في رأى فون همبولث يشكل قنطرة بين ذاتية وعي الفرد و موضوعية العقل الذى تشكله العمليات الاجتماعية<sup>(٦)</sup> ، كما ان « الصيغ الداخلية للكلام » تعطى الأسس الموضوعية لرؤية العلم ، ويوضح فون همبولث بجلاء في مقدمة كتابه عن لغة قبائل الكوي (Kawi) ، انها تؤثر بصورة قوية على أفكار وأفعال الأفراد<sup>(٧)</sup> . ولا يمكن بأى حال من الأحوال التقليل من الأثر الهام المستمر لأعمال فون همبولث في تشكيل النظرية اللغوية ، ولا سيما في ألمانيا ، بسبب النجاح الذى حققه بعض الحركات الفكرية المضادة في

القرنين التاسع عشر والعشرين . ودون ان احاول تحديد أثر فون همبولث بالتفصيل فانني أود أن ألفت النظر الى المدرسة الهمبوليية المحدثة في اللغويات المعاصرة<sup>(٨)</sup> . ويرى (لوى وايزجربر)، الذى يمكن ان يعتبر عميدا للمدرسة الهمبوليية المحدثة في اللغويات ، اللغة « كعالن وسيط » يمكن الفرد من فهم واستيعاب الواقع عن طريق وسائل لغوية للتجربة الذاتية<sup>(٩)</sup> . ويتجذر تأثير الفعل والفكر الانساني في حقيقة ان فهم الواقع يتم بواسطة اللغة ، ذلك ان وجهات النظر المختلفة للواقع تقررها البناءات المختلفة للغات . ويمكن ان ينظر لهذه الاختلافات على انها امامات اجتماعية محسوسة للأوضاع الوثائقية التي تم اتخاذها في الماضي بازاء الواقع<sup>(١٠)</sup> . هذا ونجد ان هذه المواقف القديمة هي التي تحرك « المواقف » الحالية لأعضاء الجماعة اللغوية . ويوضح عرض لغوى لحقول اللغة ان بناء تلك الأمامات يمكن ان يقسم الى « حقوق »<sup>(١١)</sup> .

وتقود « المواقف » المتعددة المختلفة التي تتحذى المجموعات الاجتماعية المختلفة والطبقات الاجتماعية بل ومجتمعات بكمالها الى تفاوت في خصائص ودرجة تفاوتهم اللغوية عن الواقع .. ودعنا نذكر امثلة قليلة توضحها المادة العلمية التي تراكمت حول الموضوع : المعانى المختلفة للسماء المضاء بالنجوم عند اليونان والصينيين او للتجار وسكان المدن ، والمعانى المختلفة للخضرة للأمریکي الجنوبي المعروف بـ gaucho وللمزارع ، والاستيعابات المختلفة التي تعكس في لغة المستوطنين البيض وقبائل النافهوم من الهنود الحمر ، والأراء المتباعدة حول طوبوغرافية البيئة في اللهجات المختلفة ،

والفروقات المتميزة في انواع القراءة في اللغات المختلفة . وعلى الرغم من ان تأثير فون همبولت كان قويا في الفللولوجية الالمانية على وجه الخصوص فإنه لا يعتبر محصورا في تلك المنطقة فقط ، ذلك ان مفهوم فون همبولت للغة يفرض نفسه على تقليد علمي يمتد من الفللولوجية الكلاسيكية وحتى الحركة الرومانسية . وفي هذا السياق ، يجب ان يذكر اسهام كارل فوسلر في اللغويات والتاريخ الثقافي ولاسيما عمله في مجال العلاقة بين اللغة والجماعة اللغوية و «الحضارة» وكذلك العلاقة المتبادلة بين اللغة والقومية والدين <sup>(١٢)</sup> .

وتظهر دراسات الأسلوب التي قام بها ليوبولد فهبا عميقا للاقاتنها الاجتماعية المتداخلة <sup>(١٣)</sup> . وتعتبر بحوثه في السيمولوجيا التاريخية مثلا للانجازات في تاريخية (دايكرونية) علم اجتماع اللغة . وتحتوي ايضا اعمال والتربورزج <sup>(١٤)</sup> ، ويرونوسينيل <sup>(١٥)</sup> على اسهامات مهمة لتوضيح وظائف اللغة . وتظهر دراسات سينيل في اطار تاريخ علم دلالات اللفاظ ووظائفها والدائرة حول تطور الفكر الاغريقي التأثير المعاكس بين اللغة وتطور الوعي <sup>(١٦)</sup> .

اما التيار اللغوى الذى تأثر بأفكار همبولت في العلاقة بين « صيغة الكلام الداخلى » ومنظور رؤية العالم فقد تركز في اطار الفلسفة الالمانية المثالىة . وعلى الرغم من الجهد الذى بذلت لتقديم اساس منهجه محكم لمجموعة الاتجاهين : اتجاه العملية واتجاه المحتوى لدراسة اللغة ، فقد رفض هذا الاتجاه وتم تجاهله بل واقصى على يدى مدارس بنوية متعددة ، والتي ظلت الى وقت قريب تشكل الاتجاه العام في اللغويات الحديثة

والتي كانت بصورة عامة لا عقلانية ولها اهتمام بعلم الأصوات . ولم يعد ممكنا التطابق بين هاتين المدرستين سوى مؤخراً . ولقد بدأت تضعف الافتراضات النظرية (في النظرية اللغوية وكذلك في المنهجية العلمية ) للبنيوية الوصفية . وتعتبر نتائج هذا الاتجاه الذى تزعمه اساسا نعوم تشومسكي غير واضحة بعد<sup>(١٧)</sup> . ويظهر ان علماء الانثروبولوجيا الثقافية والانثروبولوجيا اللغوية من الامريكيين قد تجاوزوا الخاصية الاقليمية التي كانت تميز الاجيال السابقة من الامريكيين المشغولين بالبنائية . ومهم جدا ايضا استيعاب حقيقة ان المناهج « البنائية » قد نجحت في جمع العناصر الرئيسية لمفاهيم الهمبوليtie للغة في عدد من الكتب الحديثة . وأشار هنا بصورة رئيسية لتحليل هائز جليز « للصيغة الداخلية » في ألمانيا<sup>(١٨)</sup> وكذلك الى اعمال هملوت جيير<sup>(١٩)</sup> .

وليس من الصعب ان ندرك ان ذلك التقليد اللغوي في امكانه تقديم الكثير لعلم اجتماع اللغة . وقدر ذلك علماء الاجتماع الى اعادة صياغة مفاهيم رئيسية لهذا التقليد في المسائل التالية . تتبع مجالات المعنى والحقول ذات البناءات المختلفة في لغة ما بالإضافة الى اهتمامات مختلفة وانماط الحياة البيئية والمجموعات والمؤسسات والطبقات المرتبطة بوضع اجتماعي ما ، وكذلك الاجيال التي تم بينها عمليات اتصال في جماعة لغوية ما . ومن المقبول نظريا ان نفترض ان « الصيغة الداخلية » للغات المختلفة تعتمد اساسا على تأثيرات طويلة المدى ذات شروط اجتماعية وثقافية مثل التي اثرت في تاريخ اللغة ، او ربما عند جماعة لغوية ما . ولكن مع ذلك فانه من

الصعوبة تحويل تلك الافتراضات الى افتراضات عملية محددة . اذ لم يحن الوقت بعد للنقطة التي يتمكن فيها الفرد من ان يحدد اجرائيا شروط بنائية محددة لعمليات وصيغ لغوية محددة بحيث يمكن ان تطور نظرية منتظمة للعلاقة بين البناء الاجتماعي واللغة . ومع ذلك فلقد انتج علم اجتماع اللغة عددا من الدراسات يتزايد باستمرار حول الاختلافات في حقول و مجالات اللغويات (٢٠) . ولا يمكن القيام بتحليل منتظم لتأثيرات الشروط الاجتماعية البنائية التراكمية على الحصول والمجالات اللغوية المركبة الا بعد تقديم مثل هذه الدراسات من خلال منظور تاريخي لعلم اجتماع اللغة . ومن ناحية اخرى ستكون تلك مهمة علم اجتماع لغوى ذى اتجاه متزامن (سينكروني) في دراسة حجم واتجاه وتأثير معطيات « صيغ الكلام الداخلى » على التنشئة الاجتماعية وتقليل الأدوار وفهم الذات والواقع . ومن المجالات الوعادة بالأبحاث ، التعرض للأسئلة المرتبطة بتأثير التوزيعات المتباينة في مجالات وحقول المعنى في السلوك الاعتيادي ، وانماط الفعل وما يحدد معانى المواقف اجتماعيا داخل مجتمع ما .

وعلى الرغم من ان تأثير مفهوم فون همبولث في اللغة كان عظيما كتقليد اساسي في اللغويات ، لكن لا ينصح بالحديث عنه على انه مدرسة منظمة ويمكن ان يقال نفس الشيء عن البنوية وهى الاتجاه الرائد في اللغويات الحديثة . فهى تظهر فقط من الناحية الظاهرة على انها متماسكة . ولعلنا نعتبر مجرد محاولة تقديم وصف موجز للمصادر الأساسية للبنوية من « النحاة المحدثين » من امثال جى بودويان او كورايني او فرديناد

دو سوسير الى « مدارس » براغ وكوبنهاجن وجبل اللغوين الامريكان الذين تأثروا بليونارد بلومفيلد عملاً ابعد من نطاق هذه الدراسة<sup>(٢١)</sup> . ومع ذلك فمن المهم ان نلاحظ ان المواقف البنوية تتفق حول نقاط عامة اهمها :

- ١ - رفض المفاهيم التي تنظر الى اللغة على اساس تشبيهات عضوية .
  - ٢ - الصياغة الدقيقة الوصفية للبحوث ( وبالذات في علم الأصوات وعلم التراكيب ) والتي تعتمد على تعريف الصوتيم على انه اصغر وحدة معترف بها في التحليل اللغوي .
  - ٣ - ضرورة التحديد وبالذات الأمور التي تصاد علم النفس .
  - ٤ - ابراز الجهد الذي تخطى التحديد الفلولوجي التقليدي في التركيز على اللغة الأدبية ( الفصحى ) .
- وتوافق البنوية الصورية مع الوضعية والتفكير السلوكي في التأكيد والاصرار الراديكالي على اعتبار اللغة نظاماً يستقل بذاته عن افتراضاته النفسية وقادته الاجتماعية<sup>(٢٢)</sup> .

ويرجع توضيح مفهوم اللغة كنظام لغوى لجهود فردیناد دو سوسير، ففى رأيه يتحدد معنى الاشارات اللغوية بقيمتها الموضوعية في النظام الرمزي ، لذا فانه من المسموح به تفهم الحالة النفسية والاجتماعية الكلية التي يعمل داخلها النظام الاشارى كوسيلة توضيحية . وتعتبر دراسة وتحليل العلاقات الاشارية بمعزل عن غيرها مهمة اللغويات الداخلية- Lingüisti- ( que interne ) دو سوسير الذى تأثر كثيراً بأميل دوركايم الذى لم يتتجاهل قط السمة الاجتماعية للغة<sup>(٢٣)</sup> ، نجد أنه يؤكّد على وضعها الخاص بين المؤسسات الاجتماعية<sup>(٢٤)</sup> . وتظهر

الاشارات اللغوية نفسها في مؤسسات اجتماعية ، باعتبارها موضوع اللغويات الداخلية في نظامها المرجعي ، كما وتصبح الاشارات اللغوية ايضا موضوع علم الاشارات (السيمولوجيا) الذي اعتبره دو سوسيير جزءا اساسيا من علم النفس الاجتماعي . فهو يؤكد ان المشكلة اللغوية كانت في الأصل مشكلة سيمولوجية<sup>(٢٥)</sup> ، على انه يعترف بحقيقة ان السيمولوجيا ، كما فهمها ، لم توجد في ذلك الحين لكنه كان يؤمن بأن هذا العلم كان مكتوبا عليه ان يسد فجوة في العلوم الاجتماعية . ومن الواضح ان مفهوم دو سوسيير الدركي ادى لمفهوم السيمولوجيا ينطبق الى قدر كبير مع مفهوم علم اجتماع اللغة . ومن المثير ان نلاحظ ان الاسس الرئيسية لنظرية الاشارة عند دو سوسيير لها ما يقابلها في العلاماتية Semiotic عند تشارلز موريس<sup>(٢٦)</sup> وهو الذي اصبحت له اهمية كبيرة في التاريخ القريب في العلم الامريكي . لقد تأثر موريس بصورة مباشرة بمصادر متباينة مثل بيرس وجورج هربرت ميد ومدرسة « فيينا » . واتخذ علم من اعلام اللغويات من مدرسة « جنيف » ، تشارلز بالي<sup>(٢٧)</sup> ، اتجاهها مشابها لدو سوسيير في مجال اللغة . فهو ايضا يعتبر اللغة مؤسسة اجتماعية ولكنها مؤسسة تشكل نظاما مغلقا يجب ان يحلل أولا دون الاشارة الى « شبه الشرح » النفسية او الاجتماعية . وأما فندرис<sup>(٢٨)</sup> فان اسهاماته اللغوية اثنا تقويم على افتراضات شبيهة .

لقد كان دور كايم ايضا مصدرا لاندفاعات اخرى باتجاه علم اجتماع اللغة . فلقد قاده اهتمامه بمشكلة ( قضية ) الاتحاد الاجتماعي من مجال بناء البنية الاجتماعية الى البحث عن صيغ

الوعي الجماعي الذى تحافظ عليها هذه البناءات . فعل الرغم من ان معظم اهتمامه يتركز اساسا على قضية التلامس الاخلاقي فى مقابل الانحلال فهو لم يفشل فى رؤية اهمية اللغة فى تثبيت عمليات الوعى الاجتماعى<sup>(٢٩)</sup> .

فلقد قاد البحث حول الاعتماد المتبادل للبناء الاجتماعى وصيغ التفكير والتمثيل الرمزى الى اهتمام دوركايم ( وكذلك تلاميذه من الباحثين ) بالتراكيب اللغوية التى تصعب فيها صيغ التفكير وتصبح ملزمة للشخص وستلمس دراسة دوركايم ومارسيل ماوس عن الاسس الاجتماعية للصيغ البدائية للتصنيف<sup>(٣٠)</sup> . ودراسة موريس هلباخ حول الاساس الاجتماعى والمقررات الجمعية للذاكرة<sup>(٣١)</sup> ، بصورة مباشرة قضايا مباشرة لعلم اجتماع اللغة<sup>(٣٢)</sup> . ويبدو ان الغياب الواضح لنموذج لغوى واضح التأسيس من الناحية الاجتماعية ، على ما يظهر قد أغرى دوركايم على ان يستمر في نظرياته وان كان بصورة مفاجئة جدا من نماذج للبناء الاجتماعى الى تصنیفات رمزية معقدة جدا<sup>(٣٣)</sup> ، ومع ذلك فإنه يجب ان نعترف ان هذا الاتجاه برهن على انه محفز لبحوث اثنولوجية ولغوية متقدمة حول قضايا مشابهة كما هو الحال في اعمال كلوهيليفي شتراوس<sup>(٣٤)</sup> .

ولقد نشر انطونى ميليه ، الذى انضم الى هيئة تحرير المجلة الاجتماعية كمحكم للغويات بدعاوة من دوركايم ، دراسته عن تغير المعنى وفهم اللغة فى تلك المجلة<sup>(٣٥)</sup> ، متبعا معيار دركايم الذى يقوم على ان اللغة ظاهرة اجتماعية تتسامى فوق وعي الفرد وتجبره على تقبلها . وفي رأى ميليه ، ينبغي البحث

في شرح تغيير معنى اللغة في العمليات الاجتماعية ويستمر ليقترح افتراضات اجتماعية لغوية عديدة ومحددة ، من بينها زعمه ان تقلص واتساع المعنى يعتمد على خصائص محددة للجامعة الاجتماعية التي تحدث في اطارها عمليات التغيير هذه . ويأخذ ميليه كمسلمة ان مخزون الكلمات داخل جماعة لغوية معينة على أنها موزعة ومتضادة اجتماعيا ، وهذا رأي لا يمكن ان يعتبر واضحا بدون النمو الحديث في علم اجتماع اللغة (٣٦) . وكذلك يمكن ملاحظة تأثير دوركايم أيضا في دراسات مارسييل جرانيه على أنماط الفكر الصيني (٣٧) ، وبالذات محاولته لتفسير أصناف الزمان والمكان في الثقافة واللغة الصينية على أساس منظور اجتماعي . ويعتبر عمل الف سومر فيليث مثالا آخر لتأثير دوركايم على اللغويات . فلقد اهتمت وشجعت مقالة دوركايم - ماوس مباشرة تحليل سومر فيليث للعلاقة المتبادلة بين اللغة والبناء الاجتماعي عند قبيلة ارونت الاسترالية . ولقد نتجت عن رأى سومر فيليث تلك العلاقة المتبادلة والتي تقوم على توازن معين في البناء الاجتماعي والتنظيم العقل والتصنيف في اللغة (٣٨) .

وعلى الرغم من الاتجاهات الواudedة لعلم اجتماع اللغة على اساس التفكير الدوركايمي وتأثيره في اللغويات (٣٩) وكذلك استمرارية التقليد الدوركايمي في الانثروبولوجيا الثقافية الفرنسية التي تجمع دوركايم الى ماوس وكليهما الى ليفي شتراوس (٤٠) فلم يبرز مع ذلك علم اجتماع لغة دوركايمي . فمارسييل كوهين يقدم نفسه ، وهو واحد من اللغويين الفرنسيين المرموقين ذو اتصالات عديدة بالتقليد الدوركايمي في الاجتماع وزميل لميليه

كما وانه المحرر المساعد للمجموعة الثالثة للتحولية الاجتماعية ، على انه مؤرخ مادى ، على الأقل من الناحية النظرية ! وكتابه « نحو علم اجتماع اللغة » الذى يقدم ثروة من الحقائق والمعلومات البليوغرافية ذات استخدامات هامة لعلم اجتماع اللغة لم يساعد على تطوير علم اجتماع لغة دوركايمى أو علم اجتماع لغة آخر (٤١) .

وهنالك مصدر آخر بجهود نظرية وبحوث امبريقية كانت هامة في صياغة وأعدة من منظور اجتماعى للغة ، هو المدرسة الامريكية في علم النفس الاجتماعى التى ترتبط ارتباطا قويا بعلم الاجتماع وعلى وجه الخصوص أعمال تشارلز كولى - الذى يأقى ابداعها الفلسفى بصورة رئيسية من البراغمانية ومن تشارلز بيرس ووليم جيمس وجون ديوى على وجه الخصوص .  
ويعتبر جورج ميد هو المؤسس لهذا التقليد النظري (٤٢) .  
فلقد طور نظرية أصلية في التنشئة تكرس ، بتحليلات عمقة وتفصيلية ، دور العمليات الاتصالية لتطور الفرد وبناء شخصيته . ولقد بدأ بعد ميد عدد متزايد من علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى الامريكان في فحص وظائف العمليات الاتصالية في تنشئة الأطفال ، وكذلك انماط تعلم الدور لتشييت التطور في صورة الذات . ولقد برهن بصفة عامة علماء الاجتماع المختصون في المدرسة « الرمزية التفاعلية » ونظريات « الدور » التى تتبع آراء ميد ، اضافة إلى علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعى الذين تأثروا بأفكار ميد بصورة أقل ، انهم أكثر تفتحا للقضايا المتصلة مباشرة باهتمامات علم اجتماع اللغة أكثر من أولئك الذين يتبعون الى

تقالييد علمية أخرى (٤٣) للوصول الى فهم أعمق وأفضل . فالبحوث المستقبلية التي تعالج تأثير الذخيرة اللغوية التي يحددها الدور والطبقة على السلوك الاجتماعي وصورة الذات سيكون لها استخدامات واسعة في اللغويات ومناهج الدراسات اللغوية المقارنة ، وستبقى مع ذلك هذه البحوث صادقة للقضايا المهمة التي أثارها ومن تبعوه في دراسة الاتصال الانسان والوعي النفسي .

ولم ينخفف قط الاهتمام باللغة في علم النفس الاوروبي ، كما تشهد بذلك أعمال ويليلهم فوندت وكارل بوهлер وفريديرك كاينبر (٤٤) . وبينما بقي تقليد علم النفس الارباطي أساسا غير ذي جدوى بالنسبة للقضايا التي يتم بها علم اجتماع اللغة ، فإننا نجد ان اعمال بياجيه حول العلاقة بين اللغة وعمليات التفكير تقدم اسهاما لفهم المستوى اللغوى التفكيرى في عملية التنشئة (٤٥) والتي ما تزال اهميتها قائمة . ولقد عدلت نظرية بياجيه جزئيا واضيفت اليها بصورة جزئية الابحاث الممتازة عن الكلام والفكر التي قام بها ليف فيجوتسكي (٤٦) الذي أسهم بوضوح في استقلالها الوراثى في بدايته . ويستقصد فيجوتسكي أيضا فكرة بياجيه عن مرحلة الانكفاء على الذات في علاقة اكتساب اللغة وأظهر الصفة الاجتماعية لكل من التطور المعرفي واللغوي .

ولا توجد أية صلة قوية بين نظرية التعلم السلوكية ، الواسعة الانتشار منذ زمن في الولايات المتحدة الامريكية ، وكل من اللغويات او قضايا علم اجتماع اللغة (٤٧) . ولا يبدو ان المحاولة في تقريب الفجوة بين علم النفس الفردي

وعلم النفس الاجتماعي عن طريق قيام نظرية لغوية سلوكية قد تطورت أبعد من المرحلة البرابطية (٤٨) . وظهر مؤخرا نوع من التعايش الحقيقى بين اللغويات وعلم النفس . ويستدل على ذلك التعايش ببروز موضوع سيكولوجية اللغة . ويبدو انه بعد أن أعيد الاهتمام بقضية العلاقة بين اللغة والفكر في علم النفس الاكاديمى فان تطور سيكولوجية اللغة أصبحت مهمة في علم اجتماع اللغة . ولقد بدأ الاهتمام الأول في هذا الاتجاه من السلوكيين المحدثين الذين لا حظوا الحيوية في نظرية التعليم السلوكية التقليدية المتعلقة بفهم الكلام واللغة (٤٩) . وقامت تأثيرات اضافية من علماء النفس المعرفيين (cognitive Psychologists ) المهتمين بمنهج لغوى أكثر عمقا للدراسة أبحاثهم عن الفكر أو المعرفة (Cognition) (٥٠) ولقد كان أقوى دافع لبروز سيكولوجية اللغة الاحتياطي المستمر لبعض علماء النفس (من أمثال جون كارون في البداية ، ثم روجر براون واريک ليتنبرنج وأخرين) مع بعض علماء الانثربولوجيا اللغوية وبالتحديد في أوج الجدل حول العلاقة بين اللغة والثقافة والفكر (٥١) هذا وسنذكر بعض نتائج البحوث ذات العلاقة بعلم اجتماع اللغة لا حقا ، وفي صورة منتظمة . وينبغي ان نذكر هنا المراجعة الممتازة لهذا التطور التي أعدتها ديفولد (٥٢) كما يجب ذكر التقارير المختلفة حول البحوث التي أعدت في الموضوع (٥٣) ومقالة هانز همل (٥٤) .

وعلى عكس علم النفس ، لم يتخلى علم الانثربولوجيا الثقافية قط عن اهتمامه النظري والامبريقى في اللغة . وحتى قبل العرض المنظم حول ارتباط اللغة والثقافة والبناء :

الاجتماعي ببعضها البعض ، فان الانثروبولوجيا الثقافية قد درست لغات المجتمعات البدائية من أجل التعرف على ثقافتها والنفاذ اليها وذلك بالطبع اضافة الى الاهتمام الواضح بالأجزاء الرئيسية للثقافة . ويعتبر تحليل اللغة وثيق الارتباط بتحليل الثقافة وهو يعود الى تقليد متصل للمدرسة الفرنسية الانثropolوجية وكذلك المدرسة الانجليزية في الانثروبولوجيا الثقافية من برنسلو ماينوسكى الى اي凡ز بريتشارد الى جان فيرت وكذلك المدرسة الالمانية وعند علماء الانثروبولوجيا الثقافية الامريكيين حيث فرانس بواس يعتبر الشخصية الرئيسية التي تستحق الاشادة . اضافة الى هذه الاعمال حول اللغة والثقافة فان هنالك قضايا ذات أهمية لعلم اجتماع اللغة تثار أحيانا في تلك التقاليد الانثروبولوجية وعلى سبيل المثال قضية اللغة الخاصة (٥٥) والمحرمات اللغوية (٥٦) .

لكن القضايا النظرية الأكثر تطلعها حول العلاقة بين اللغة والنظرة الى العالم لم تربص ب بصورة جدية مرة أخرى ، على مدى مائة سنة وذلك بعد ان اثار هذا الاهتمام فون همبولت ، والعجيب في الامر ، ان هذا الاهتمام كان في علم الانثروبولوجيا الثقافية الامريكي حيث جدد الاهتمام بهذه القضية . فلقد حافظ ادوارد شابير بالذات على الاهتمام بهذه القضية في وقت كانت فيه البنية (كما يعرفها بلومفيلييد) أعطتها ظهرها . ولم يساند شابير الرأى القائل بأن اللغة تحدد ثقافة وشخصية متكلميها دونما تحفظ . ولقد تأرجح شابير بين صياغات متطرفة وأخرى معقولة لهذا الرأى لكنه يؤكده مع ذلك من حين لاخر على أهمية اللغة في تشكيل رأى اجتماعي موضوعي حول رؤية العالم

ومفهوم الواقع (٥٧) . وتعكس اعماله الانثropolوجية واللغوية هذا الموقف النظري (٥٨) . ويرى بنiamين وورف ( تلميذ شابير ) في المقابل ، معتمدا على رأى لشابير يفترض ان الفكر والثقافة يحددان لغويًا ، يحاول مستخدما مادة علمية من لغة وثقافة الهوى من قبائل الهندو الحمر ان يتبع الجذور اللغوية في مفاهيم الهوى للزمان والمكان والسببية وكذلك تأثير مثل هذه المفاهيم على أنماط سلوكية معينة (٥٩) . وما لا شك فيه ان وورف تبني العديد من آراء شابير التي يمكن تتبعها عند فون همبولت اضافة الى ذلك فانه لم يكن الوحيد الذي طرح هذه الفكرة عن اللغة . فلقد توصلت دورقى الى نتائج مشابهة بصورة مستقلة عن وورف ، حينما كانت تعمل على لغة وثقافة الونتو ( Wintu ) (٦٠) ، لكن صياغة وورف القوية لهذا الموقف هي التي أثارت الجدل العلمي الساخن في الخمسينيات (٦١) . والذي كانت من نتائجه استمرار تأثيره على مكانة الدراسات الانثروبولوجية اللغوية الحديثة . ولقد بربرت افتراضات مختلفة وعديدة ضد موقف وورف . ومن بين هذه الاعتراضات كان ما يلى :

أ - النقد الفلسفى المعتمد ضد الافتراضات المسبقة بصورة عامة حول النسبية (٦٢)

ب - الاتهام بالمنطق الدائرى ( Tautology ) حيث ان نتائج وورف عن العلاقة بين اللغة والثقافة والفكر كانت كلها تقوم على أدلة لغوية فقط (٦٣) .

وقامت أيضا محاولات لتنظيم وتطوير موقف سابير وورف ، فلقد فصلت العناصر الختامية الأولية عن العناصر

النسبة للنظرية وتمت صياغة الافتراضات الامبريقية القابلة للفحص على أساس الاخيره (٦٤) . ولا يمكن نفي تأثير النماذج اللغوية الثقافية على الاستيعاب ; (٦٥) والذاكرة (٦٦) ولم يسأل بجدية عن العمليات الانسانية حول الفكر التي تأثرت عامة بالبناءات التركيبة والمعنى على الرغم من ان التفكير والكلام ليسا متطابقين (٦٧) . ومن المعمول افتراض وجود علاقة متبادلة بين لغة معينة وثقافة معينة اذا كان الاثنان مرتبطين بعضهما ببعض لفترة طويلة من الزمن .

وتبقى مع ذلك أسئلة ملحة ذات صلة بعلم اجتماع اللغة لم تجد بعد اجابات مرضية في الجدل القائم حوالها . ومن هذه الأسئلة السؤال الذي يعالج مدى الاثر الذي تفرضه اللغة على السلوك والتفكير والحكم بدقة . ويشير سؤال آخر الى تحديد مستويات البناءات اللغوية المشمولة في هذه العمليات . والآخر يعالج نوعية الفروق ( ان وجد ) الموجودة بين اللغات والثقافات المختلفة في درجة اعتمادها المتبادل ، اضافة الى ذلك ، هل هنالك مستويات لا تستيعاب الواقع بصورة عالمية وأخرى تختلف بحسب لغة معينة ؟ ولتحديد مصداقية افتراض سابير روف يجب ان نفرق بين البناء اللغوى عن الاستخدام اللغوى العادى ( اليومى ) للغة وبين الموضوعية الثقافية للمجموع وفاعلية الذاتية الفردية وبين الاستيعاب التفريقي والتجربة المعتمدة على العادة (٦٨) .

ولقد كانت اعظم الانجازات في هذا الاتجاه ما تم على مستوى التجربة ذات الصلة بالاستيعاب ( وعلى وجه الخصوص استيعاب الألوان ) . فلقد طورت تصاميم منهجية

متقدمة للبحث في هذا المجال (٦٩) وعلى الرغم من ان هذه الانجازات ليست ذات صلة بموضوعنا ، الا انها ذات أهمية ثانوية بالنسبة للقضايا النظرية العامة حول العلاقة بين الثقافة واللغة . ويمكن التوضيح على مستوى صلة الاستيعاب بالنسبة للتجربة المعتمدة على العادة دوراً للغة ودور لغة معينة كعوامل في توجيه الاهتمام ود الواقع التعود . ومع ذلك يواجه تحليل تأثير البناءات اللغوية على مركب عمليات التفكير مثل التفكير السببي والأشكال الدلالية للثقافة « مثل التصنيفات والمقدمات الكونية .. الخ » صعوبات كثيرة في المنهجية وطرق البحث . ويصعب تقديم الدليل والدليل المعاكس بالنسبة لتقييم موقف سابير ورف عن علاقة اللغة بالثقافة (٧٠) . ومع ذلك وحتى في الحالة القائمة على الجدل هنالك أمل في ان القضايا التي توجه هذه التساؤلات ستبقى قوية وذات أهمية عظمى لعلم اجتماع اللغة (٧١) .

لقد كان الجدل الذي اثاره ورف والبحث الاميريكي الذي تم على أساسه اداة في تحرر دراسة اللغة من الحدود الضيقية المفروضة عليها من الوصفية البنائية . ولقد تركز الاهتمام في اللغويات على قضايا تعتبر مهمة لعلمى الانثروبولوجيا والنفس . ولم تبق الابستمولوجيا والنظرية اللغوية والبحوث النفسية والانثروبولوجية معزولة عن بعضها . أما الغرام بالنظرية التي تدعى ان الثقافة والفكر تحدد هما البناءات اللغوية ، فلقد كان لها نتائج أقل حظاً في الوقت الراهن . ذلك أنها أدت الى رأى احدى « للسببية » و « الارتباطات المتبادلة » « الوظيفية » للبناء الاجتماعي والثقافة واللغة والتي تم تجاهل

امكانية الاتجاه المعاكس « للسيبة » أو « الوظيفية التابعة » في البداية . ولن يستجوب احد الافتراضات ان العمليات اللغوية تفترض عمليات نفسية . ولكن في مواجهة الختمية اللغوية التي ترکز على اتجاه الاثر ، فان هذا الافتراض يحتاج الى ان يتم ترجمة الى افتراضات محددة على الاساس الذائق لبناء النظام اللغوي الاشاري الموضوعي (٧٢) . وحتى يتم ذلك ، فان المحاولات النفسية في شرح عمليات لغوية معينة (مثلا « قوانين » التشبیه ) لا يمكن ان تدعى أكثر من تفسير عفوی جدير بالتصديق ظاهريا . ومن الصعب تحديد مدى اسهامها في الميادين المختلفة التي تدرس الاساس النفسي للعمليات اللغوية كما هو الحال في علم النفس التکویني والدراسة النفسية لمرضى الحبس (٧٣) او انسجام الشخصية (٧٤) او دراسة فسيولوجیة الدماغ (٧٥) لقيام أسس نظرية ثابته هذه المسألة . ولا يمكن أيضا ان نتبأب بصورة يمكن الوثوق منها الى اى مدى ستقدم الاتجاهات النظرية المختلفة من الظاهراتية الى السلوكية المحدثة فيها بطبيعة الختمية النفسية للعمليات والبناءات اللغوية وقياس درجة هذه الختمية .

اما الاسئلة ذات الصلة المباشرة باهتمامات علم اجتماع اللغة فهي تلك التي تعالج تأثير الثقافة والتوزيع الاجتماعي للمعرفة والبناء الاجتماعي للصيغة اللغوية والأساليب واستخدام اللغة والتغير اللغوي . ولقد نما الاهتمام بهذه المواضيع بصورة كبيرة جدا في السنوات الأخيرة . وساعدت بعض الدراسات في الجزء المتنظم من هذه الدراسة ، وهي توضح الأفق الواسع للقضايا التي تواجه علم اجتماع اللغة

(٧٦) وينبغي ان نضيف ان مشاكل علم اجتماع اللغة تلمس بعض جوانب تحليل الاتصال الجماهيري وبحوث المجموعات الصغيرة . ولقد كان المختصون في « تحليل المحتوى » متأخرين جداً في ادراك مدى اتكالية المحتوى على الصيغة اللغوية . وفي الجانب الآخر ، فان التحليلات اللغوية حول دور وسائل الاتصال الجماهيري في تقليل النزعة الاقليمية واللهجات الطبقية تتم في اطار من الجهل التام بالاتجاهات الاجتماعية الأكثر انتظاماً . وتقدم بحوث دراسة المجموعات الصغيرة دليلاً رسمياً على اثبات اغماط الاتصال في حالات معينة . وتبقى اعمال كثيرة يمكن ان تتم مع ذلك ، في وصف وشرح استمرار وتغيير الأساليب الفعلية للكلام وأساليب الفعل في مثل هذه المجالات . وتتوقع ان يكون هذا مجالاً خصباً لابحاث « التحليلية التفصيلية » مثل بحوث علم اجتماع اللغة .

### ٣ - طبيعة المشكلة ( القضية ) :

يمكن اعتبار آراء وليلهم فون همبولت حول العلاقة بين اللغة والنظرية للعالم ونظريّة أميل دركایم حول تأثير البناء الاجتماعي على التشكيلات الاجتماعية وأفكار جورج هربرت ميد حول دور الاتصالات في عمليات التنشئة الاجتماعية على أنها آراء كلاسيكية حول الجوانب المختلفة التي تظهر فيها اللغة في غاية الأهمية لبروز وبقاء المجتمعات الإنسانية . وابتدأت التطورات المستمرة في تحديد هذه الآراء في اللغويات والميدانين الفيلولوجية والأنثروبولوجيا الثقافية وعلم النفس الاجتماعي

على أساس خلفية قضایا علم اجتماع اللغة في ظهور أسئلة يمكن ان تسمى معالجة اجتماعية .

وتقرر البحوث في الميدان الآخرى ذات الاهتمام باللغة ، بالطبع ، على أساس اهتمامات معينة واطار مفهومي لتقاليدها النظرية ، وفي المقابل فان البحث في علم اجتماع اللغة في معناها الضيق ما تزال في مراحلها الأولى . وللوصول الى وصف ذى معنى لأفاق القضایا المكونة لما يمكن ان يسمى علم اجتماع اللغة ، فإنه من الضروري القيام بالعديد من الاعمال المختلفة في آن واحد ويحتمل ان تعتبر الأسئلة المركزية لعلم اجتماع اللغة أسئلة غير مركزية في الميدان الذى أثيرت فيها أصلا وعليه فإنه لا يكفى ان تتبع باختصار استنتاجات هذه الأسئلة من التقاليد النظرية للميدان الذى لها من الناحية التاريخية اتصال مباشر بدراسة اللغة . ومن الضروري أيضا تفسير الصلة التي لهذه الأسئلة بالنظرية الاجتماعية العامة .

واللغة (Langue) كنظام في مقابل الكلام (Parole) في ثنائية ده سوسيير ، هو تعبير على نفس المستوى من التجريد بالبناء الاجتماعي والثقافة . فاللغة بناء فوق شخصي (Supra-individual) أو بالمصطلح الدركياني حقيقة اجتماعية لكنها لا تشبه البناء الاجتماعي والثقافة .

فيمكن اعتبار البناء الاجتماعي على انه نظام أفعال أو مقاصد وذلك بحسب المنظور النظري الذي يتبناه الشخص . وتصبح بعض جوانب اللغة المحدودة - وتحت ظروف معينة فقط - موضوع الرقابة المباشرة مثل الكلمات المحرمات او التقنيات اللغوية التي طالب بها المجتمع الفرنسي . وتصبح

احيانا هي المحدد الى درجة ما وذات الاكتفاء الذاتي للعمليات المؤسسية مثل العروض الشعائرية . وعلى اي حال فان اللغة ليست اساسا عنصرا في بناء رسمي ولا تقوم اللغة كنظام بوظائف محددة في دائرة متخصصة<sup>(٧٧)</sup> ، اضافة الى ذلك فاللغة ليست نظاما لثقافة فرعية ما او لرؤية ضيقه للعلم . ونقصد بالرؤيه للعالم هنا تشكيل العناصر ذاتيا لاعطاء معنى ما والتى عادة ما يتم استدلالها من الثقافة على يد افراد معينين في المجتمع . وتتجذر اللغة بصورة مباشرة في طبيعة الانسان الحياتية اكثر من الثقافة . وكذلك فان اللغة ليست سوى واحد من العديد من البناءات الرسمية ، على انها اهمها ، والتي تصبح بسببها الثقافة مكنا موضوعيا . وترتبط بصورة اكبر وضوحا والتصاقا بالفرد . وتلعب اللغة دورا رئيسيا في عمليات الموضوعية الاجتماعية والانتقال الاجتماعي مثل هذه التشكيلات للفكر والقيم والماضي كما لها علاقة ومصداقية ابعد من تجربة الفرد . وتعتبر استقلالية اللغة نوعا مختلفا عن تلك التي للدائرة المؤسسية بنفس القدر من الاستقلالية التي للسياسة مثلا داخل البناء الاجتماعي او للأنمط الثقافية للأفكار ( مثلا الوحدانية ) داخل الثقافة العامة . ولا يهم كثيرا ما اذا فسرت علاقات اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي وظيفيا او تاريخيا او سبيبا : فلا يمكن مقارنة اللغة في كل الاراء استنادا الى الاعتماد المتبادل الداخلي لأنظمة فرعية في الثقافة والبناء الاجتماعي . كذلك لا يمكن ربط اللغة بعلاقة فرعية داخل النظام مثل الاقتصاد في النسق العام مثلا .

واللغة نظام اشاري . ونقصد هنا ان الاشارة اللغوية

وأهميةها تكمن في أنها عنصر في نظام ما . كذلك أن لها جوانب للمعنى عرضية . وتبذر الإشارة اللغوية و أهميتها من الأنظمة ذات العلاقة اجتماعياً وثقافياً وبناء على التفضيل الشخصي الذي يقرر سياق استخدام اللغة ، والذى يتقرر أصلاً ( اثناء عملية تعلم اللغة ) خلال حياة الفرد وكذلك من خلال الصيغ اللغوية التي تقوم بتصنيف وترتيب مثل هذه التجربة . لكن المغزى الأولى للإشارة اللغوية شبه المثالية والتي تقرر بمحاذاتها فوق الشخص تعتبر مستقلة نسبياً عن معانٍها المجلة الطارئة .

نظام الاشارات هو شبكة علاقات تؤسس العلاقة بين الصيغة الصوتية ونمط التجربة كمراجع لها ، وكعلاقة ذات ذاتية متبادلة لها مصداقيتها ومعناها الذاتي ( ويمكن تعليمها ) كرمز ذي علاقة برمز آخر <sup>(٧٨)</sup> . والقول ان نظاماً اشارياً ما « يؤسس » مثل هذا الارتباط هو مجرد تشبيه ، فالواقع ان هذه العلاقة تأسست من الأفعال الاتصالية السابقة . لذا فان اي نظام اشاري له صفة مسبقة ، وذلك بحسب متكلميه في اي لحظة من لحظات استخدام اللغة . ويثبت المدى الدلالي بمكان او موضع قيمة الاشارة ضمن المجال الدلالي <sup>(٧٩)</sup> . وتعتبر الاستقلالية النسبية للغة ازاء الثقافة والبناء الاجتماعي افتراضيا سابقاً ضرورياً للتفضيل الداخلي المستقل للغة اي ان هرمية المعانى بين المجالات والأبعاد الدلالية وعلاقتها الدلالية المنظمة بالنسبة للنحو والمفردات واسسها الصوتية . ويقوى هذا الاستقلال النسبي للغة وكذلك البناء الداخلي المستقل للغة تفصّل جوانب المعنى سواء كانت موضوعية أو ذاتية ، اي فصل المعانى العامة عن الذاتية . اما بالنسبة لوعى الفرد فان اللغة لها

مكانتها شبه المثالية أو بتعبير آخر ، للمعنى اللغوي موقف قيمي في النظام الاشاري مما يجعل اللغة مستقلة الى حد ما عن آفاق المعنى الذي يصفيه الشخص او الوضع اللذان عادة ماتكسب الاستخدام الدلالي في الحالات الذاتية المحدودة معناه . وتشمل هذه المكانة شبه المثالية تلك النعوت التي تجعل من اللغة حقيقة اجتماعية بالمعنى الدركياني <sup>(٨٠)</sup> . واذا كان الوضع كذلك ، فإنه يصبح من المقبول تبني فكرة تطور الدلالات اللفظية كنقطة طبيعية للانطلاق لعلم اجتماع اللغة ، على اننا يجب ان لا نغفل ايضا ان البناءات الصوتية يمكن ان تصبح ذات اهمية اجتماعية اثناء عمليات الحديث والاستعمال الفعلية مثلا <sup>(٨١)</sup> . ولكن مع ذلك ، وكما سنوضح لاحقا ، فإن الوظائف الاجتماعية الرئيسية للغة يتم اشتقاقها من مكانتها شبه المثالية .

ومصطلح الفعل - الخطاب (Speech-act - La parole) هو كمصطلح على المستوى التحليلي يتمى للمفاهيم الرئيسية في علم النفس الاجتماعي . ويعيدا عن المعنى اللغوي الصرفي للفعل الخطابي على انه عنصر اساسي في الفعل الاتصالى ، فإنه ينبغي ان نلاحظ ان للأدوار المتعارف اصطلاحا عليها سواء كانت ادوارا سياسية ام مهنية ذخيرة لغوية خاصة بها . فتتميز الرتبة والمكانة الاجتماعية بأسلوب لغوي متميز او دلالات لغوية معينة . وينشئ الفرد بحسب مكانته وموضعه الاجتماعي على اسلوب خطابي او اكثر وكذلك مستخدما ذخيرة لغوية ما او اكثر بصورة آنية او متابعة . ويعتبر استعمال ذخيرة لغوية او اسلوب خطابي معين ( مثلا رسمى بدلا من غير

رسمى ) في حالات اجتماعية معينة تعود دوافعه لشخصية المتحدث الاجتماعية . اضافة الى ذلك ، فان الاستخدام اللغوى المحدد في حالات محددة تعنى التعاريف المتبادلة لحالة المشاركين في الحديث وربما ايضاً ما تفرضه الأعراف او القيم السائدة . وفي المقابل فان التصنيفات اللغوية التي يسقطها المشاركون على بعضهم بعضاً او على انفسهم في علاقتهم مع الآخرين وكذلك على الحالة نفسها تعتبر ذات اهمية خاصة في امكانية تحقيق تعاريف متجانسة ومتبادلة للحالة .

ولا نحتاج للتاكيد على حقيقة ان التقاليد النظرية المختلفة ستقود الى نماذج علم نفس اجتماعية مختلفة وكذلك الى استراتيجيات بحثية . ولقد كانت الأبعاد اللغوية والاتصالية في العمليات الاجتماعية على علماء الاجتماع الذين يتبعون المدرسة التفاعلية الرمزية والذين تأثروا بجورج هيربرت ميد . لكننا نرى في الوقت الحاضر ان الأعمال والبحوث العلمية الواعدة والوثيقة الصلة باللغة معظمها موجودة في اعمال المشتغلين بدراسة اثنوغرافية الاتصالات والخطاب<sup>(٨٢)</sup> .

ويحتمل ان تكون الفروق النظرية بين هذه المستويات التحليلية ذات اهمية اكبر في اللغويات منها في علم اجتماع اللغة . ولكن مع ذلك فان هذه الفروق تفرق بين الجوانب التكاملية للواقع الاجتماعي والواقع الاجتماعي للغة وسيكون لها ايضاً تبعات منهجية . وسيفترض اختيار الوسائل البحثية لدراسة البناء اللغوي والثقافة والبناء الاجتماعي متطلبات مختلفة عن تلك التي يحصل عليها في دراسة ديناميكية الأفعال الخطابية في الحالات الاجتماعية الطبيعية او تحت شروط

تجريبية . وهذا يعني باختصار ان على علم اجتماع اللغة ان يستوعب في نفس الوقت اسهامات ونتائج اللغويات ( ولا سيما تحليلاتها للوظائف الاجتماعية وبناء التشكيلات الثقافية ) اضافة الى اثنوغرافية الاتصال وعلم النفس الاجتماعي ( حيثما يظهر اهتماما باللغة ) وعلم النفس التجربى للغة .

ومن الضروري اضافة الى التفريق بين مستويات التحليل ان نفرق بين منظوريين تفسيريين مرتبطين بالزمن . ففى المنظور التاريخي ( الديايكروف ) تتم دراسة العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة والمجتمع من الناحية التاريخية . ويرى الارتباط بين الفعل الخطاب ( محلل على اساس الذخيرة اللغوية واساليب الخطاب ) وأنواع القيم والأفعال المستبطنة في الحالات الاجتماعية على انه هو الجوهر في هذا المنظور . اما المنظور التزامنی ( السينکروف ) ، فان التركيز ينتقل من العلاقة المتبادلة تاريخيا بين العمليات اللغوية والثقافة والبناء الاجتماعي الى العلاقة التبادلية الوظيفية ( او الصراع ) بين هذه الأنظمة . ويعرف تداخل المستويات التحليلية والتفسيرية اربعة ابعاد رئيسية للأبحاث في علم اجتماع اللغة . ( انظر الجدول ) وسأستخدم هذا التصنيف كأدلة مساعدة في تقديم حصيلة غير متجانسة من الأبحاث بطريقة منتظمة منسقة :

\* \* \*

## المنظور الزمني

التزامنی ( السینکروف )	التاریخی ( الدایکروف )	مستوى التحليل
<p>« التبادل التابع وظيفياً »</p> <p>للبناء الاجتماعي</p> <p>( والمساحات المؤسسية</p> <p>والطبقات الاجتماعية ) ،</p> <p>الثقافة ( والتشكيلات</p> <p>الثقافية للأفكار ) واللغة</p> <p>( والذخائر اللغوية</p> <p>والأساليب والرموز ) .</p>	<p>البناء الاجتماعي</p> <p>الثقافة واللغة</p> <p>في التاريخ</p>	<p>اجتماعي</p> <p>شامل</p>
<p>العلاقات المتبادلة في الأدوار</p> <p>والمكانة والدعاوى الاجتماعية</p> <p>والأنظمة ( التي لها علاقة )</p> <p>والبناءات الفكرية والذخائر</p> <p>اللغوية والأساليب</p> <p>والأيديولوجيات ) .</p>	<p>التطور الفكري</p> <p>واللغوي في</p> <p>السير الاجتماعية</p>	<p>نفس</p> <p>اجتماعي</p>

## المنظور الديكروني البناءات العالمية : اللغة والمجتمع في التاريخ

ما يزال المستوى العالمي للبناءات الاجتماعية من الناحية التحليلية غير متجانس . وللتيسير والتوضيح فإنه سيكون من الضروري أن نقيم تفريقاً اضافياً بين البحوث عن العلاقة العامة بين اللغة والبناءات الاجتماعية ، على أن تؤخذ بصورة شاملة ، وان تعمل على الانظمة الفرعية مثل المؤسسات والطبقات والاعراق والمهن والثقافات الفرعية الأخرى ، ( الرموز الطبقية والدخائر المؤسسية ، اللهجات ، الخ ) والقضية في أعلى مستويات التجريد في المنظور الديكروني ، لذا يهتم بجلاء بالعلاقة ( تاریخعرقیة ) التبادلية للتنظيم الاجتماعي والثقافة واللغة .

لقد تأمل الإنسان منذ الأزل الفرق بين الاتصال فيها بين لغة الحيوانات والناس . ولكن في العقود الحديثة فقط سمحت الدراسات التفصيلية في الانظمة الاتصالية للأنواع غير الإنسانية بتوضیح منتظم لهذه الفروقات ( ٨٣ ) . وتظهر البحوث على الثدييات بصورة مقنعة ضرورة أن تفترض وجود ارتباط بين التنظيم الاجتماعي والاتصال . لاشك ان صيغة التنظيم الاجتماعي والاتصال المنتظم البدائي يجب ان توجد

قبل تطور الثقافة . ان محاولة صياغة افتراضيات معينة أبعد من مقولات من هذا النوع ، تشير الى امكانات الاثبات الامبريقى . فالمواضيع المستخدمة لدعم هذه المقولات عن المراحل الاولى من الثقافة والبناء الاجتماعى هزيلة وتسمح بinterpretations مختلفه . ويمكن ان تؤدى الاستنتاجات التي يتم الوصول اليها عن صيغ التنظيم الاجتماعى والاتصال غير الانساني الى نتائج خاطئة حتى حينما يتم الوصول اليها بعد تحرر دقيق . ويصدق الشيء نفسه على الاستنتاجات من تطور الكائن البشري الى التأريخ العرقى . وحتى اذا استطاع علم الأعراق أن يقدم اعادة بناء للبناءات الاجتماعية « البدائية » والثقافات واعادة بناء « اللغات البدائية » بصورة يمكن الاعتماد عليها فانها تحتمل ان تكون مستحيلة (٨٤) . وعليه فان التأثير المعاكس للغة والثقافة والبناء الاجتماعى سيفهم فقط في أي شيء سوى خطوطه العريضة العامة ، سيفهم عن طريق التخيل المنضبط والاستدلالات القياسية والنظريات الجديرة بالتصديق والتي لم تثبت بصورة قاطعة .

ومن الصعب الحصول على دليل امبريقى مع او ضمن « النظريات » ذات العلاقة بمشكلة على نفس المستوى من التجريد ، وهى تلك النظريات التي تدعى « محسوسية » الانظمة اللغوية والثقافية « البدائية » في مقابل التجريدية . ومن المعترف به عموما ان الفروقات في منظور مفراداتهم . وهى ( هذه الفروقات ) تتعلق بالتنظيم العام الفكرى للثقافة (٨٥) . وتحتمل ان تكون هذه الفروقات تأصلت في البناء الاجتماعى (٨٦) . وفي المقابل ، يبدو من المشكوك فيه جدا

ان تعتبر أنظمة التصنيف وصيغ التفكير البدائية ككل أم «محسوسة» .

وهي بالتأكيد ليست «قبل منطقية Pre-Logical» (٨٧) ، وعلى أى حال ، ما تزال المشكلة باقية في ربط هذه الملاحظات بصورة متنظمة بالبناءات اللغوية (٨٨) . والافتراض القائل ان زيادة التجريد في اللغة يرتبط بالتفاضلات المستمرة في البناء الاجتماعي تظهر بأنها جديرة بالقول بما فيه الكفاية ، اذا كانت فعلاً هي للتحديد والوصف النوعي والافتراض بنمو خطى شمولي للعلاقة بين التجريد في اللغة والتفاضل الاجتماعي القائم على الطبقية ، مع ذلك ، يمكن ان يرفض بسهولة . ويستحسن ان نتذكر ان بعض الاجزاء في البناء الاجتماعي للمجتمعات «البدائية» ذات صفة تفاضلية عالية ، وان مستوى التجريد في الهياكل التصنيفية «البدائية» لا يمكن ان تقاس بصورة دقيقة بحسب معايير نماذج المنطق الغربيه واضافه الى ذلك فعل مستوى معين من الاساليب الخطابية في بعض المجتمعات الحديثة يمكن اكتشاف خصائص محسوسة محددة كذلك (٨٩) .

وواضح جداً ان الفهم النظري للعلاقة التاريخية المتبادلة بين اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي ستكون ذات أهمية عظمى ليس فقط لعلم اجتماع اللغة ولكن أيضاً لعلم الاجتماع بصورة عامة . ولكن لسوء الحظ تقف موانع قوية مختلفة امام التحليل الناجح للظواهر الاجتماعية على ذات المستوى التجريدي . وسيشمل واحد من افتراضيات البحث المقارن المتنظم نماذج متطابقة من البناء الاجتماعي والثقافة واللغة

ضمن الاطار العام لنظرية التغير الاجتماعي . ولكن في الوقت الحاضر ، لا يوجد اجماع على نماذج حتى ضمن الميادين ذات الصلة المختلفة . ولا يتفق علماء الاجتماع أو الانثروبولوجيا أو اللغويات منفصلين ومجتمعين على بناء نماذج شاملة من البناء الاجتماعي والثقافة أو اللغة ، ولا يتفقون على كيفية ترجمة النماذج الشاملة الى وحدات عملية للبحث الاميريقي . والذى يثير جدلاً أكبر هو ارتباط مثل هذه النماذج بنظريات التغير . اضافة الى ذلك فان نماذج البناء الاجتماعي - مثل تلك التي أوردها دركاييم وفرديناند توينس - والثقافة مثل تلك التي أوردها روبرت رد فيلد والفرد كروبر ، من الصعب تناصها مع النماذج اللغوية التقليدية أو الحديثة (٩٠) . ويمكن ان نجد طريقة تحليل واحدة للعلاقة المتبادلة بين المتغير اللغوي والتاريخ الثقافي والتغير الاجتماعي ، للحالة الحاضرة على الأقل ، على مستوى تجريدي أدنى . لذا فإنه قد يكون من النصوح به ان نبحث عن أسباب التغيير في عمليات الاتصال التي يمكن ملاحظتها ، وتعتبر هنا اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي قد تحققت فعلاً ويستمر وبصورة محسوسة . ان أي تلخيص لهذه الطريقة في اطار المنظور الدياكرنون نجده فيها يقدمه جان غميرز وديل هيمس في خطتهم للدراسة «اثنوجرافية الاتصال » (٩١) هذا وسأعود الى هذا الموضوع لا حقاً في سياقه الصحيح .

وعلى الرغم من عدم وجود نظرية قوية عن العلاقة التاريخية بين اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي ، فان علم اللغويات لا يمكن ان يتتجنب الرجوع الى عوامل « خارجية » حتى يشرح

التخيرات البنائية في اللغة . وحينما لا يمكن عزو « الميكانيزم الداخلي » للغة ( « التبنيات » الصوتية وما شابه ذلك ) ، فانها عادة ما تعزى الى المقررات التاريخية الثقافية والاجتماعية في « علم النفس » ( العقل والروح و « بناءات » مشابهة ) للجماعة اللغوية . ولقد كان الاهتمام أساسا ، ويمكن فهم سببه ، موجها لتفسير التغير اللغوي . ونادرًا ما كانت العمليات الديناميكية للتأثير المتبادل بين اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي تفهم ( تستوعب ) على نحو دقيق . ولا تسمع الكتابات الواسعة حول الموضوع وحقيقة ان هذه المشكلة مرتبطة جدا بأشياء اخرى للقيام بتقديم شامل هنا . ولكنني مع ذلك سأحاول ان أظهر ان تلك العوامل الاجتماعية التي تم استكشافها او على الاقل افترضت اهميتها للتغيير اللغوي .

ومن الجلى ان العلاقة بين الخصائص الداخلية للغة ما وانتشارها وبقاءها أو تدهورها تعتبر عرضية على الرغم من انه يحتمل ان تصبح مهمة تحت بعض الظروف ( ٩٢ ) ، ويعتبر التاريخ الخارجي للغة ما على أنه تاريخ جماعة لغوية ما . ويجب ان يركز الاهتمام في هذا السياق على حقيقة ان الاسباب التي تؤدى الى تطور لغات خاصة ولغات دراجية ذات طبيعة خاصة هي بنائية . وهي عادة ما تكون اقتصادية أو سياسية أو ادارية بل حتى عسكرية ( ٩٣ ) .

ولقد فسرت التغيرات الدلالية أكثر من أي عمليات لغوية أخرى باسنادها للثقافة والظروف الاجتماعية التاريخية ( ٩٤ ) . ولقد تراكمت بالإضافة الى الملاحظات والافتراضات العامة حول تأثير الظروف الثقافية والاجتماعية التاريخية على التغير

اللغوى ( وعلى وجه الخصوص التغير الدلائلى ) دراسات خاصة عديدة في ميادين اللغويات الفرعية المختلفة ، علم الاصوات والتاريخ الثقافى . وتنفرد العديد من هذه الدراسات لدراسة تاريخ لغات معينة أو لتأريخ حقب تأريخية معينة للغات . وتذكر التغيرات الصوتية والبنائية والنحوية والدلالية في علاقتها بالتاريخ الثقافي والاجتماعي للجماعات اللغوية المدروسة (٩٥) . وتشمل اضافة الى هذه الدراسات المتطرفة نوعا ما والبحوث المتخصصة في التغيرات في حقول دلالية محددة والبعد الدلائلي أيضا اقتراحات وتوصيات مفيدة حول الاسس الاجتماعية الثقافية للتغير اللغوى (٩٦) .

ونجد بصورة متكررة في البحوث الاشارة الى تأثير الاطفال على بعض صيغ التغير اللغوى (٩٧) . لكن مع ذلك لم تعط الشروط المختلفة للأنواع المؤسساتية أو غير الرسمية التي تقرر طريقة اللغة أو المستودعات اللغوية المطلوبة في مجتمعات مختلفة الاهتمام اللائق . ويحتمل ان تؤثر مثل هذه الفروقات بصورة مهمة على ثبات اللغة والعكس ، في سرعة بلوغها اتجاه التغير اللغوى . وما يعرف ما زال قليلا حول التبعات اللغوية لأنماط الأنظمة القرابية المختلفة وانماط التنشئة المقابلة (٩٨) . اضافة الى الأنظمة القرابية ، يحتمل ان تكون المجموعات العمرية أيضا تلعب دورا مؤثرا (٩٩) . وكذلك المؤسسات الاجتماعية ذات التعليم الرسمي والتي فيها يعلم الرمز المكتوب للغة ، حيثما توجد ، فان الوصول اليها ليس مساويا لكافة افراد ذلك المجتمع . ويعتبر هذا عاملا اضافيا يؤثر في ثبات ووجه التغير اللغوى .

وتعتبر الرموز المكتوبة في حد ذاتها صلة مهمة في العلاقة التأريخية بين اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي . ففي الحضارات الكلاسيكية في العالم القديم ، تطورت الكتابة من مصادر سحرية وكذلك مصادر « اقتصادية وسياسية عقلانية » (١٠٠) وارتبطة كذلك ارتباطا وثيقا بتطور الصيغ المركزية للحكومة . فلقد ساعدت الكلمات المكتوبة الاداريين المختصين من رجال الدين اعطاء معنى دنيوي للغة الدينية . ويحتمل ان تكون تحت شروط بنائية مختلفة قد اسهمت في الحفاظ على مستوى « اللغات المكتوبة » واعطائها شيئا من المعيارية . ويحتمل أيضا انها هي التي قادت الى التفريق الدقيق بين اللغات الادبية و « العلمية » واللهجات ، والتي تتسم كل واحدة منها بدرجات مختلفة من المكانة (١٠١) .

ويوجد العديد من الطرق المختلفة التي يمكن فيها ان تتفاعل اللغة المكتوبة باللغة المحكية . فيمكن ان يسهم في الصين نظام ايديوجرافى في صيانة وحدة النخبة الثقافية على الرغم من الفروق في اللغة المحكية (١٠٢) .

ويمكن أيضا ان يكون للعلم الاملاء Orthography آثار على البناء الصوقي Phonological للغة ما . فلقد أوضح ، مثلا ان محاولة الوصول الى النطق « الصحيح » يعتمد على تقديم قواعد املاء عشوائية سمحـت للطبقة الوسطى ذات الحراك الاجتماعي بين السلوفينيين Slovenian ان يفرض بعض التأثير على تطورات حديثة في اللغة السلوفانية « العالمية » (١٠٣) . ومن الصعب جدا استيعاب وفهم الطرق العديدة التي اثرت فيها كل من اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي بعضها بعضـا

تاريجيا ، ١٠٤) ، ويمكن التأكيد من التبعات المرتبطة الوظيفية والزمنية المحدودة دونما صعوبة . فدراسة انتشار عناصر ثقافية معروفة أنها معزولة عن بعضها بعضاً ووحدتهم داخل الثقافة المستقبلة لا يقدم مشاكل منهجية عظيمة . ويمكننا أن نضرب مثالاً توضيحيًا تطور لغة Pidgins دونما عوائق كبيرة ، إن وجدت ، على اللغات ذات العلاقة ومن ثم تغيرات محدودة في المؤسسات الاقتصادية في المقابل (١٠٥) . وعلى أي حال يبدو أن افتراض مجرد « ارتباط » خارجي وتأثير سطحي يعتبر قصة ذات قيمة تعليمية توضيحية .

ففى حالات افتراض عمليات بعيدة المدى ( تغيير والتدخل فى العناصر اللغوية والسمات الثقافية والاجزاء المؤسساتيه ) فانها سوف لن تكون مهمة سهلة فى ازالة الركامات المختلفة ذات التأثير وتأسيس علاقات سببية واضحة دونما تبسيط مخل . وللشعور بذلك ما على الفرد الا ان يتخيّل حالة من التغيير الاجتماعى الشامل الذى يشمل اللهجات واللغات المختلفة التى يرتبط بعضها ببعض ( لنقل مثلا لغتين من لغات الباينتو ) وأخرى لا صلة بينها البته ( لغة من اللغات الباينتو والفرنسية ) ، وفي مساحات واسعة من الثقافة الى المعتقدات الدينية الى فن الطبيخ وفي النهاية مجال واسع من دائرة المؤسسات من الادارة الحكومية الى الاقتصاد الى القرابة . وهذه حالة تميز معظم افريقيا السوداء اليوم كذلك تمثل مساحة واسعة فى الامبراطورية الرومانية منذ الفى عام ( Millennia ) . ويقدم التاريخ أمثلة لا حصر لها على ان التغيرات فى الثقافة واللغة والبناء الاجتماعى يندمج ديناميكيا فى تجمعات مختلفة ، تسيطر

وتخلل بعضها ببعضها بصورة متتالية . ويعتبر التاريخ الروماني الأول ، بقواعدة المتغيرة للتأثير الثقافي والسيطرة ، وأمواج توسعه واستقراره وتباعاته للتطورات السياسية والعسكرية غير المتوازنة والتأثير اللغوي حالة نموذجية . ولا يحتاج الشخص سوى ان يفك في اللهجات الإيطالية والقبائل وجيرانهم ( Illyric ) والـ Etruscans و Magna Graecia .. الخ للحصول على فكرة عن تعقيد مثل هذه العمليات ( ١٠٦ ) . أو انظر الظروف السياسية والثقافية والاقتصادية المختلفة التي لعبت دورا في نشر الاسلام والعربية من المغرب الى الهند والصين ومن Tatary الى السودان في ما بين القرن السابع الى القرن العشرين . ويقدم التاريخ الانجليزي مثلا جيدا آخر للهجرات المتعاقبة والانتصارات والتدخلات المتبادلة لتأثيرات ثقافية ولغوية مختلفة . ولقد درس التاريخ الاجتماعي والثقافي لهذه التأثيرات بدقة بحسية تأريخهم اللغوي الضيق ( ١٠٧ ) . وهنالك مثال آخر من سويسرا درس بصورة جيدة يوضح الاتصالات الثقافية واللغوية المعقدة ( ١٠٨ ) وقام يوريل واينوابنج بدراسة حالة دقيقة لتأثيرات المتبادلة بين اللغوية ( التداخل وتعددية اللغات ) والعوامل الثقافية ( « الولاء اللغوي » ) في منطقة Rhaeto-Romanic واستخدم هذه المعلومات وغيرها لتوثيق نظريته العامة في الصلة اللغوية ( ١٩٥٣ ) .

اضافة الى مسوحات تفصيلية « بلغرافية » لل لهجات والتي بعضها بساطة مجرد دراسات توزيع خصائص ، يوجد أيضا دراسات مضيئة جدا لأفق ثقافي واجتماعي وتاريخي أوسع . من بينها ابحاث عن التأثير المتبادل لل لهجات واللغة

الاصطلاحية واللغة الدينية ( « لغات » التصوف ) والدارجة الخ وفي المقابل اللغات الادبية الموجودة ( القائمة ) والمتطرفة أو اللغات الوطنية المعيارية ( ١٠٩ ) ومن الواضح ان نتعامل هنا مع مشكلة متقدمة - على الذات الى حد ما أكثر من معظم المشاكل الاخرى في علم اجتماع اللغة . وتعتبر العلاقة بين اللغة الادبية المعيارية واللغات الدارجة والاصطلاحية مشابهة كلها للحالة التي تميز لغة مجموعة أقلية ما ، وصل اعضاؤها مراحل مختلفة من الاندماج الثقافي في لغة وثقافة الغلبة . ويظهر الشبه بوضوح اكبر من التوزيع التفاضلي للاعتبار ، وطرق استخدام اللغة وفي بعض التبعات النفس الاجتماعية مثل الهوية الذاتية ( ١١٠ ) .

ولقد اجرى في الولايات المتحدة مسح واسع لمعرفة آثار « الوعي اللغوي » و « الولاء اللغوي » على مجالات ثقافية مختلفة ( ١١١ ) . وتعتبر الظروف المتنوعة الابعاد مثل الاطر الاقتصادية والسياسية التي تتواصل ضمنها الجماعات العرقية والثقافية واللغوية والجماعات الفرعية ( مثل العمالة الوافدة ) مع بعضها بعضا ، ويؤدي هذا الاحتكاك الى تطور لغة مشتركة ( Lingua Franca ) واستنتاجات على مستويات مختلفة للغة ، استيعاب واستعارة ثقافة جزئية ظهرت أيضا في دراسات عديدة عن افريقيا ( ١١٢ ) .

وتتدخل هذه المشاكل جزئيا مع التساؤلات النظرية والعملية التي تشار بخصوص جعل اللغة معيارية ، وحديثا ايضا محاولة « التخطيط » للغات وطنية . وتشمل هذه العمليات مؤشرات مختلفة منها : عوامل بيئية وسكانية

و الاقتصادية ( مثلا التجارة والتحضر والصناعة ) و عوامل سياسية ( الفتح وسياسة استعمارية وادارة مركزية ولغة الادارة ) و عوامل دينية ( مثل لغة الكنيسة وترجمة الكتاب المقدس ) وكذلك وجود أو غياب الكتابة وأدب تقليدي ( معاهد تعليمية ) . . . . الخ ( ١١٣ ) . ويمكن ان تجتمع وتتدخل هذه العوامل كلها بطرق لا حصر لها اما مشتركة مساندة لطريق معين للتغير الشامل وان تلغى بعضها بعضا .

ونصل الان الى نقطة في غاية الاهمية في علم اجتماع اللغة . فبالاضافة الى الخصائص الدلالية والاعرابية الداخلية للغة ما ، فان للتغيرات الوعي اللغوي و موقف اللغة تبعات تاريخية بعيدة المدى . فيحتمل ان تكون الآراء القوية حول اللغة والتي تتلزم بها مجموعات اجتماعية مختلفة او طبقات ما تفرض تأثيرا على التطور « الداخلي » للغة ( ١١٤ ) وعادة ما يتغاضى عن هذه الحقيقة في علوم اللغويات وبالذات المدارس البنوية منها وان كانت هنالك حالات شاذة عن هذه القاعدة ( ١١٥ ) . يعتبر تأثير « الوعي اللغوي » وال موقف تجاه اللغة أكثر أهمية وبالتأكيد أكثر مباشرة في حدود الايديولوجية والسياسة . ولقد اعتبرت اللغة و « الوعي اللغوي » على أنها عوامل هامة في ظهور القومية ( ١١٦ ) . ولكن لم تدرس هذه القضية و تحلل بصورة منتظمة سوى حديثا من الناحية التاريخية ( ١١٧ ) و ضمن اطار النظرية الاجتماعية للاتصال ( ١١٨ ) و تعتبر أوضاع الاسباب لزيادة الاهتمام بهذا الموضوع ( ١١٩ ) ، القضايا التي تشيرها الدول الحديثة الظهور من حالاتهم اللغوية المعقدة والنابذة في الغالب وكذلك حالاتهم الثقافية . ومع بعض الاستثناءات القليلة ، فما

تزال الابحاث التفصيلية المنتظمة لدراسة وظائف اللغة في تشكيل الوعي السياسي والايديولوجي ما تزال الحاجة اليها ملحة .

وما يلاحظ ، الى جانب الخصائص الداخلية للبناءات الاجتماعية (في الاعتبار الداخلي للغة *Linguistique interne* ) ، عدد لا بأس به من التغيرات الاجتماعية - ثقافية في تجمعات مختلفة تنسق استخدام ووظائف اللغة . ومن بينها درجة سيطرة احادية وثنائية أو تعددية اللغات داخل الجماعة اللغوية . وهنالك متغير لصيق ولكنه ليس مشابها تماما هو التوزيع الاجتماعي للقدرة على اجادة اللغة الفصحى اضافة الى لهجة أو لهجات داخل المجتمع ، وترتبط هذه التغيرات بصورة مباشرة وغير مباشرة مع العوامل الاجتماعية ( مثل العامل الاقتصادي والسياسي ) والثقافية ( وبالذات العامل الديني والايديولوجي في التأثير على استخدام اللغة والوظائف اللغوية (١٢٠) ، وبالاضافة الى نماذج تصنيف الجماعات اللغوية (١٢١) هذا وسترکز البحوث المستقبلة اهتماما جادا لتطوير النماذج الديايكرونية (١٢٢)

وتعانى بصورة جادة دراسات الحالة من البناءات الشاملة والتوجهات الفليلوجية في التاريخ الثقافي في جهودها لتقديم الفهم النظري للعلاقة بين التغير اللغوي والثقافة والاجتماعي . فالمشكلة الرئيسية مع البناءات الشاملة هي ان النماذج التي يمكن ان تستخدم لمقارنة وربط ميادين التغير الثلاثة ما تزال بحاجة للتطوير . ومن ناحية أخرى يصعب ادخال نتائج البحث الفليلوجية المتخصصة داخل الاطار

النظري العام . وعلى أى حال تعتمد النتائج على مناهج هزيلة . و تستخرج الاستدلالات حول العمليات القبلية من النتائج النهائية وليس من الملاحظات المستقلة لتلك العمليات . اضافة الى ذلك ، تنبئ معظم الدراسات من هذا النوع مفهوم بناء لغوی يقابل فکرة نظام في *le Linguistique interne* و تنحل الا بعد الدلالية او البراجانية ( مستخدمين مصطلحی فردناند دوسوسي و تشارلز مورس بالترتيب ) على مستوى جمع المعلومات لدرجة انها تجعل من الصعوبة اعادة تقديمها اطلاقا في التفسير النظري لدانيميكیه المتغير . وأخيرا تميل نظرية المجتمع في معظم هذه الدراسات لرؤيتها بصورة غير واقعية على أنها مقسمة على اساس الجنس والطائفه والمهنة . الخ . (١٢٣) وبالرغم من هذه التقائص التي تعانى منها بعض ، وليس كل ، هذه الدراسات ، فمما لا شك فيه أن الصلة الاجتماعية نتاج علم اجتماع اللغة . وقد يكون من المفيد هنا تبين بدايات اتجاهات جديدة ذات صلة مباشرة بعلم اجتماع اللغة . وبالطبع فان الجدة مصطلح نسبي في دائرة نظرية التغير اللغوی في علاقته بالتغير الثقافی والاجتماعی كما هي في الجوانب الایخرى . لكن مع ذلك توقع انطون ميليه في مقالته الشهيرة عن التغير الدلالي الذي تم معالجته الآن والاتجاه الجديد الذي برم في تقديم آراء طازجة ( جديدة ) داخل القضايا ويفتح قنوات جديدة للبحوث المستقبلية . وأشار هنا بالذات الى تبعات الدياکرونية للاتجاه « الانثولوجی الاتصالی » الذي لم يقدم بصورة منتظمة كافية بعد . ويوجه البرامج الموجهة « للحقل الامبریقی للدراسة أنظمة الاشارة في انظمة الاستخدام (١٢٤)

البحث لأسباب محسوسة للتغير ازاء الافعال الخطابية ، وهذه ترى في المقابل كجزء من حالة اتصالية معرفة بصورة ثقافية ذات معنى ومؤسساتية مسبقة .

تبعد العلاقة المتبادلة بين المستودعات اللغوية التي تقررها السيرة الاجتماعية للمتكلم والسياق المؤسس للتفاعل الاتصالي والحالات المحددة للحديث والاستماع المعرف مسبقا بقواعد ذات معانٍ ثقافية في استخدام اللغة انماطاً مركبة . ويعتبر بحث جون بسيرز ( ١٩٦٦ ) دراسة مثالية لهذا النمط بصورة خاصة . فهى تهتم بعملية صهر اللهجات في اللغة المعيارية ( الفصحى ) قدمت تحليلاً نظرياً للأثر التراكمي للتغير في العمليات الاتصالية التي يمكن أن تسمح بتنبؤات حذرة لمستوى واتجاه التغير الاجتماعي . وحللت دراسة سابقة قام بها ( أبيشتين ١٩٥٩ ) التطورات اللغوية المرتبطة المقررة اجتماعياً وثقافياً لحالات الخطاب . وتعتبر محاولته لربط التغير الاجتماعي لأنظمة الطبقية الاجتماعية ذات أهمية خاصة .

وهذه ليست فكرة جديدة . فلقد توقع انطون ميليه ( ١٢٥ ) لما له صلة نظرية في هذا الموضوع . ففكرة وجود علاقة بين الطبقات الاجتماعية والتغير الاجتماعي تظهر في المفهوم القائل بأن « تقليد » نماذج الحديث ( models ) المعتبر ( prestigious ) تطلق عمليات التغير اللغوي وتُعرَّف اتجاه ( ١٢٦ ) . ويدرس تشارلز فرجسون ( ١٩٥٩ ) المشكلة عن طريق ملاحظات منتظمة لظواهر القدرة على الحديث باللغة الأم مع اجاده لهجة او لهجات اضافية ( diglossia ) ( ١٢٧ ) . ويتطور جون فيشر ( ١٩٥٨ ) نظرية التقليد ويؤكد ان التغير اللغوي يتم على

مرحلتين تحدثان بصورة مستمرة : تقلد الطبقات الدنيا اساليب الحديث المعتبرة التي تتحدث بها الطبقات العليا حينما تخلى عنه تدريجيا الطبقات العليا . ويعتمد فيشر في رأيه على نتائج من دراسة قام بها في الولايات المتحدة الأمريكية . وعلى ضوء حجم ومعايير اختيار العينة التي استخدمها وحقيقة تحديد نفسه في المؤشرات الصوتية ( phonological indices ) فإنه يجب أن تعامل تعميماته بحذر . ودونما شك لا يمكن استخدام افتراض فيشر على أنه صادق ( valid ) لأنظمة لغوية وطبقية مختلفة . فلقد وجد كل من وليم برایت وأ . راسنچوان ( ١٩٦٤ ) بعض انواع التغير اللغوي « الوعي » وبالذات التغير الدلالي وتقديم كلمات مستعارة بين لغات في الهند كانت تمييز بها لهجات طائفية تطورت اساسا في لهجات طوائف عليا . وكانت الصيغ « غير الوعية » في التغير اللغوي على المستويات الصوتية والmorphologique موزعة مع ذلك بين لهجات الطوائف العليا والدنيا ، مالم يضعف وجود اسلوب أدبي يسمع هذا النوع من التغير اللغوي بالذات . اضافة الى ذلك ، فان مفهوم « التقليل » غامض جدا لوصف العمليات الاجتماعية النفسية المدرستة هنا بصورة تفصيلية . ويتبين هذا بخلاف في الأبحاث الصوتية التي قام بها وليم ليسوف ( Phonological ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ ) فيحاول ليوف ان يعالج الديناميكيات الدقيقة النفسية الاجتماعية لهذه « الميكانيزمات » عن طريق افراد اجزاءه الرئيسية وفحصها على انها عملية « تصحيح عال » ( hypercorrection ) . وتوجد العملية على وجه الخصوص بين الطبقات الوسطى الدنيا . وتظهر ابحاث رافين ماكديفيد الابن

( ١٩٤٨ ) وجون فيشر ( ١٩٥٨ ) ووليم ( ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ ) بصورة مؤكدة ان التغيرات الصوتية يمكن ان تفسر فقط باستخدام متغيرات الطبقة على الأقل في المجتمعات الطبقية الحديثة مثل الولايات المتحدة الأمريكية . وباستثناء دراسة وليم برايت وأ . رامنجوان ( ١٩٦٤ ) لم يجمع بعض معلومات دقيقة ومنتظمة حول دور تلك المتغيرات في عمليات التغير اللغوى في المجتمعات اخرى وعلى مستويات بنائية مختلفة للغة .

### المنظور الديايكرونى : اللغة والسيرة الاجتماعية :

تشكل الجوانب اللغوية السيرة الاجتماعية على المستوى النفسي الاجتماعي اسلوبا تحليليا في المنظور الديايكرونى ، بؤرة الاهتمام النظري والبحثى لها . وعلى الرغم من انها ترتبط بها بل ولا يمكن فصلها عن جانبيين تميزهما بما يلى :

- ١ - تعلم اللغة داخل البناء الاجتماعي عن طريق توسطها .
- ٢ - استبطان الواقع الاجتماعي عن طريق اللغة .

وكلاهما هام للتكوين الاجتماعي للوعى والتشكيل الاجتماعى لبناء الشخصية .

ودعنا نسرد المشكلة بصورة اكثرا دقة ، اولا ، ليست اللغة ولكن لغة معينة هي التي يكتسبها او يتعلمها الطفل . بعبارة اخري يتعلم الطفل رموزا لغوية معينة مثلا ان تعتمد على الصفة الطبقية ( ب . برشتلين ١٩٦٦ ) ويحتمل ان يتعلم الطفل ايضا في البداية صيغا مختلفة من لغة الأطفال ( baby talk )<sup>( ١٢٨ )</sup> .. ويركتسب لاحقا صورة معترفا بها اجتماعيا من

لغة الكبار . ويجب ان تذكر ايضا ان اللغة تكتسب في تسلسل بيولوجي (في لينسبرنج ١٩٦٧ ) ونفسى مسبقا يوازى مستويات معينة في البناء اللغوى (١٢٩) . واضافة الى ذلك لا تنتقل اللغة والذخيرة اللغوية بواسطة البناء الاجتماعى في صورة تجريدية ولكنها تكتسب في داخل بناءات اجتماعية معينة ذات أنظمة قرابة مختلفة (ب شركر ١٩٤٩ ) وفئات عمرية (هوكيت ١٩٥٠ ) وأنظمة تعليمية تخصصية . ويحتمل ان تحدث هذه البناءات داخل المجتمع وان تحدى في طبقات اجتماعية معينة . فهم يقررون ويوجهون اكتساب اللغة او على الأقل تقدم اطارا داخله تكتسب اللغة . واضافة الى اكتساب اللغة يتعلم الطفل ايضا القيم المقررة ثقافيا او عرفيا لل باستخدام اللغوى مثل قواعد الحديث الرسمية والعضوية والأنواع الأسلوبية المختلفة ، العبارات المؤدية وصيغ التخاطب والأمثال والكلمات المنوعة . . . الخ .

ثانيا ، يعني استيطان الواقع الاجتماعى عن طريق اللغة : الاكتساب الذاق واستيعاب التصنيفات والمخطلات التفسيرية ، لوحدات المكان والزمان والسيبية ، ود الواقع العلاقات والبناءات ذات الصلة ووصفات السلوك وسلمه القيمى فيها يعتبر من المسلمات وما يعتبر اتكاليا في مجتمع ما . و « يصفى » كل ذلك وتتوسطه اللغة او بعبارة أدق ، عن طريق المجالات الدلالية والبناءات الأسلوبية . ولكن مع ذلك يجب ان يبقى في ذهتنا انها « تصفى » خلال تشكيلات معينة من اللغة مثل الرموز المحكومة طبقيا عبر ذخائر لغوية مختلفة وعبر

قواعد استخدام اللغة (١٣٠) . وآخرها لا يتم تعلم اللغة جملة واحدة ولكن في تسلسلات . وهذا امر عادة ما يتقرر اجتماعيا في صورة جامدة نوعا ما على الرغم من انه قد يكون مرضيا نسبيا في مجتمعات معينة . واضافة الى ذلك مثل هذه التسلسلات تابعة ايضا للافتراضات النفسية والبناء اللغوى . وعلى اي حال ، لا ينتقل الواقع الاجتماعي عن طريق اللغة فقط . فلا يرتبط لعب الدور والملاحظة و«تقليد» الأنماط السلوكية غير المنطقية باللغة بنفس الطريقة ونفس التجانس في كل المجتمعات . وترتبط هذه الأنماط المعينة بالصفة العامة للثقافة وأسسها النفسية الاجتماعية .

ويصعب ايضا تحليل العلاقة المركبة بين اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي بصورة منتظمة وдинاميكية هذه العلاقة في منظور زمني للسيرة الاجتماعية . ويلفت جورج هربرت ميد اهتمام علم النفس الاجتماعي والمجتمع الى اهمية لعب الدور والاتصال لتطوير الوعى ولتوجيه اهتمام الطفل في العالم الاجتماعي . ومنذ ذلك الحين تصبح المسألة ان اللغة تحتل وظيفة مركزية في عمليات التنشئة الشيء المجمع عليه في كتب العلوم الاجتماعية المدرسية (١٣١) . وتظهر اعمال جان بياجيه (١٩٢٦ ، ١٩٥٤) ول . فجشوسكى (١٩٣٩ ، ١٩٣٤) التفاعل الوطيد الموجود بين اللغة وتطور الفكر وتعلم الوحدات المنطقية على الرغم من الاختلاف بينها في تحديد ماهية هذه العلاقة . ولقد تقدمت معرفتنا ببعض جوانب المشكلة بسبب سلسلة من الدراسات التي تتراوح في تركيزها بين لغة الأطفال (١٣٢) ولغات طفولة ثقافات فرعية معينة (١٣٣)

والأبحاث التجريبية في علم نفس الأطفال وسيكولوجية اللغة<sup>(١٣٤)</sup> . وتعتبر المعلومات حول الافتراضات الاجتماعية لتعلم اللغات والفكر cognition وأساليب السلوك اندر . فلا يعرف سوى القليل عن نتائج مثل هذه « الأساليب » المقررة اجتماعياً لتطور صبور للذات وبناءات شخصية . وتلقى الدراسات التي اجريت عن المراحل الأولى للثنائية اللغوية بعض الضوء على هذه القضايا<sup>(١٣٥)</sup> ودراسات (ث.م.لويس) التي تأثرت (١٩٣٦ ، ١٩٦٣) كثيراً بدركaim في هليوخ يجب ان تذكر في هذا الخصوص ايضاً . وتعالج ابحاث بزيل برنشتين<sup>(١٣٦)</sup> والتي تأثرت بنظريات (يواوفسان ١٩٦٦) هذه القضية بأهمية اجتماعية وسياسية مقيدة . ففي رأي برنشتين اساليب الحياة وصيغ الاتصال المقررة اجتماعياً تؤدي الى تطور اساليب مخاطبة مختلفة - يسميهما برنشتين رموز (codes) - وان اهم المقررات الاجتماعية هي الطبقة ويدعى وجود رمزيين مختلفين في انجلترا ، رمز « موسع » وآخر « محدد » داخل الجماعة اللغوية . ويعمل هذان الرمزان « كمصادف » تفضيلية عن طريق يعي الطفل الواقع . وهي تقرر ايضاً سلوك الاجتماعي القادم . فإذا استخدمت طبقة اجتماعية ما اسلوب مخاطبة معينة بسبب التشكيلات البنائية العامة (وفي رأي برنشتين لا يوجد امام الطبقة العاملة سوى الرمز « المحدد ») فإن هذا سيؤدي الى تحرير رؤية الذات ، وانماط السلوك والنجاح التعليمي وفرص الحراك . . الخ للطفل المولود في هذه الطبقة .

## المنظور السنكروفن : العلاقة الشاملة المتبادل للبناءات :

ويثار السؤال حول الاعتماد المتبادل للغة والثقافة والبناء الاجتماعي أيضا على المستويات التحليلية في المنظور السنكروفن . فعلى مستوى التحليل للبناء الاجتماعي الشامل ، ينتقل الاهتمام الى الاعتماد المتبادل للموظائف اللغوية والثقافية والاجتماعية البنائية في مجتمع ما وفي فترة زمنية ما . ولا يحتاج التحليل في المنظور السنكروفن الى ان يصبح تحليلا بمحضه او سكورنيا . فهو مايزال مهتما بالعمليات الاجتماعية . لذا فان التفرقة الواضحة بين التحليل الدايكروفي والسنكروفن قد لا تكون ممكنة ، ومع ذلك تستخدم خطط تفسيرية مختلفة تؤدى الى تعريفات مختلفة للقضية والى انواع مختلفة من المشاكل النظرية . وحيث ان العمل في المنظور السنكروفن يخشي من خطر الواقع في الحديث الشكلي عن الوظيفية التي تبدأ وتنتهي بالتأكيد العميق على ان اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي معتمدة تبادليا في صورة وظيفية اي حشو وسخافة .

وربما يكون من الواضح ان في « جدلية (controversy) شابير دورف » محدودية مثل هذه التعميمات الوظيفية التي لا يتم التغلب عليها الا بصعوبة . وعليه فان القضايا النظرية المرتبطة بالاحتمالية اللغوية واللغوية النسبية تحتاج الى ربط الغموض والسخافة (triviality) . ولكن على الرغم من ذلك ، فان من الصعب رؤية كيفية دراسة قضية الاعتماد المتبادل للغة والثقافة والبناء الاجتماعي بدون منهج مقارن يشمل البناءات

الشاملة . ويشير هذا مرة اخرى قضية صحة وتطابق وامكانات عملية التشغيل operationalization . وتبرز قضية اخرى منحقيقة ان المقارنات الشاملة من هذا النوع تبقى معلقة في البعداللازمى لما يشبه السنکرون (التزامن ) . وتقل هذه القضية فيمقارنات المجتمعات « البدائية » الخارجة عن خط التاريخىالعالى العام . وعليه فان معظم الدراسات المذكورة فيها سبقمن نقاش للنسبية والختمية اللغوية لا تتأثر بشدة بهذا المصير .وما تجدر ملاحظته ان معظم هذه الدراسات تحصر نفسها فيدراسة العلاقة المتبادلـة اللغوية والثقافية وتهمل المتغيرات الاجتماعية البنائية . والاستثناء المشهور هو اعمال الفسموفيلـت ( ١٩٣٨ ) وحديثا اعمال جون فيشر ( ١٩٦٦ ) .ولقد قام فيشر بمحاولة اجتماعية ممتعة في تتبع فروق اسلوبيةمعينة في لغتين في دور التفرقيـات في مجتمعـاته ( Truk and ponape ) .

والمقارنات الشاملة متداخلـة وصعبة نظريا ومنهجيا حينماتطبق على مجتمعـات « تاريخية » مركبة . فالأسئلة العديدة المرتبطة بمثل هذه المقارنات تعتبر نظريا مهمة جدا . حيثتشمل الأسئلة التالية : هل تعكس وجه الشبه البنائية لكل المجتمعـات الصناعية في المجالـات اللغوية والحقول الدلاليةمرتبطة بهذه البناءـات ؟ ( ١٣٧ ) .. هل يؤدي « تشخيص » الفرد ( privatization ) - وهى عملية مرتبطة ارتباطا وثيقا بعملية زيادة العقلانية والتخصص في المؤسسات العامة في المجتمع الحديث ، وبالذات في الاقتصاد والبناء المهني والبيروقراطيات السياسية - الى تغييرات لغوية تعتمد وظيفيا على هذه العملية ؟

وهل هي تقود ، مثلا ، الى تفرقة ذات دلالة غير عادلة في العواطف او الرغبة الجنسية Sexuality الخ ، هل تؤدي الى انتشار استخدام الذخائر اللغوية المقررة اجتماعيا لمعظم الأدوار الاجتماعية ؟ وتحت نفس الظروف البنائية ، هل مثل هذه المؤثرات تطبق لأنها لغات مختلفة ؟ على ان المشاكل المنهجية التي تواجهه من يحاول ان يجد اجابات لهذه الأسئلة دونما ان يلجأ الى الغرابة يظهر انها ماتزال قائمة الى يومنا هذا (١٣٨) ومع ذلك ، هنالك أمل بتطور نماذج ستسمح بمقارنة للغويات الشاملة والانساق الثقافية (١٣٩) .

وسيكون من الضروري للأبحاث المقارنة في هذا المستوى اولا ان يتجمع عدد كاف من الدراسات الجيدة على الطرق المختلفة التي يمكن ان تعمل بها اللغة اجتماعيا في مجتمعات مختلفة . ويوجد فعلا بعض الدراسات الممتازة في علم اجتماع اللغة « ذى المدى المتوسط » . الا انه على هذا المستوى ، أيضا ، مايزال العديد من الأسئلة الهامة لم تلمس بعد ، وعولج بعضها بوسائل منهجية غير مناسبة . وتصبح على هذا المستوى ضرورة تكاميلية المنظور الدياكيروني والسنكروني اكثر وضوحا . وتبرز العلاقة الوظيفية المتبادلة للمؤسسات والأدوار والطبقات الاجتماعية مع الأساليب اللغوية والذخائر اللغوية على انها ظواهر اجتماعية صريحة في شكل نسيج انسجة محسوسة للفعل الاجتماعي والاتصال . وعلى مدى اجيال ، تنتج هذه العمليات تغيرات بنائية يمكن ان تفهم على الأساس المؤسساتي واللغوي (١٤٠) . ولكن حتى حينما يكون تحديد الأسباب التاريخية الذي يمكن الاعتماد عليه للوظائف الحالية مستحيلا ،

فإن الدراسات السكرافية «متوسطة المدى» تقدم أدلة تفصيلية ومقنعة عن التوزيع الاجتماعي للغة . وينطبق هذا على المستوى الأسلوبى والبلاغى والمعجمى وكذلك الصرف الصوقي . وفي نفس الوقت ، بدأت هذه الدراسات تزودنا بمعلومات حول المتطلبات الأولية لما يمكن أن يسمى بالتنظيم الاجتماعى للاتصال . وسيتضح مانعنيه بهذا بعد اى دراسة مختصرة ولكن منتظمة لمعظم الدراسات الشيقية ذات الصلة بالمنظور السنكرونى في التنظير «متوسط المدى» في علم اجتماع اللغة .

المقررات البيشية للاتصال تعتبر البيئة عاملا أساسيا في تطور وصيانة حمال الاتصال و «ديجراافية» هذه المتغيرات (١٤١) . فحمل الاتصال والكتافة الاتصالية ، في المقابل ، تزودنا بالطبقة الدنيا من الشروط للمقررات والتخصيصات المؤسساتية لنسيج العلاقة الاجتماعية للاتصال . وواضح أهمية العوامل البيشية لدراسة اللهجات . وعلى الرغم من قيام علماء اللهجات باسهامات عظيمة لعلم اجتماع اللغة (١٤٢) إلا انه لا توجد بعد اعمال منتظمة ونظرية متناسبة حول الأسس البيشية لللهجات . ودونما التقليل من قيمتها المعرفية ، فإنه يمكننا أن نقول الشيء نفسه عن تلك الأبحاث اللغوية التي تذهب أبعد من الحدود التقليدية لعلم اللهجات و تعالج الفروقات اللغوية في صلتها بالحركة الإقليمي والتحضر والمجموعات العمرية واغاط الاستيطان المختلفة ، الخ .

المقررات المؤسساتية للاتصال : تعتبر الشبكات الاتصالية للمؤسسات الاجتماعية وال المجالات المؤسسية الشاملة مقررة بجلاء ، من بين عوامل اخرى ، بالمتطلبات الوظيفية للمؤسسة . و يؤسس لنسق الأدوار الاجتماعية الموجهة وظيفيا الوجهة والمتطلبات التغذية الاسترجاعية (feed-back) للاتصال .

وتعرف ايضا النمط والأبعاد المسموح بها لتكرارية الاتصال . وتقدم الشبكة الاتصالية مؤسسة ما والقواعد اللغوية المستخدمة ذات الصلة بها الاطار و « الدوافع » البراجماتية لبروز مؤسسات « لغات » معينة . ان تطور مثل هذه « اللغة » مع ذلك لا تقررها كليا المتطلبات « العقلانية » للمعرفة والتغذية الاسترجاعية داخل الخلية الاتصالية في مؤسسة ما . وترى ايضا ما قد يظهر لأول وهلة كجوانب ثانوية او وظائف لاستخدام اللغة في أنسجة اتصالية : نمو تلامح « الداخلين » ضد « الغرباء » ، صيانة صورة الذات الفاعلين واعطاء الشرعية للقيام بالأدوار .. الخ .

واللغة التي يقرها التنظيم الاجتماعي ليست مصطلحا علميا معروفا تعريفا دقيقا في علم اجتماع اللغة . لذا فانه سيكون من الضروري مناقشة ما نقصد بهذا المصطلح . ففى الأدنى ، يمكن افتراضها (Postulated) على أنها حالة أساسية لأى مركب تنظيمى يتبع فيه استخدام اللغة المحلية ضمن المنطقة التي تشرف فيه المؤسسة نمطا تقرره متطلبات المنطقة الوظيفية . ستقود هذه المتطلبات ، في الحد الأدنى ، لتفريق تكرارها

الكلمات ذات الصلة بال المؤسساتية و تأسيس كلمات معينة تعكس روح الشعب ومزاجه بمعنى أنها ترتبط بهالة قيمة و مشاعر في شكل كلمات . ولكن مع ذلك فان حل قضایا عملية معينة في مؤسسة ما سيراعي ، اضافة الى ذلك ، عملية التفريق في المجالات والحقول الدلالية فيها أبعد الفروق المميزة المقابلة في مجالات وحقول اللغة المحلية . وبذلك يكتسب اسلوب حديث المؤسسات معجميته « الخاصة » وربما حتى بناءه البلاغي . وعلى الرغم من انه من الصعب على اللغوى تحديده ، فإنه يطور ايضا نوعا من « اختزال » الاختصارات ، الشفیريات والتقطيعات .

وهناك العديد من المسائل التي لا تحتاج الى توضیح موسع ، ويمكن للبعض ان يقبلوا كمسلمات دون قوها . ويميز هذا انماط اتصال ثابتة بين الأدوار التكاملية في المؤسسات الاجتماعية . وفي الحالة الأقصى يتحمل ان تبرز اللغة التي لا تظهر فقط بعض الخصائص الدلالية المعزولة وقواعدها الخاصة في التفسير لبعض القضايا ذات العلاقة المؤسساتية ، ولكن أيضا بناءاتها الدلالية والصرف بل وحتى الصوتية . ويوجد ، بين الحد الأدنى والأقصى ، مراحل انتقالية . وقد لا يكون من السهل في حالات محددة ان نقرر ما اذا كانت حالة .

وتعود الفصحى واللهجة وتعدد اللغات والتي يقرها تنظيم اجتماعى . وقد يكون من السابق لأوانه ان تقدم نظرية منتظمة حول مدى واتجاه وصيغة الفروق اللغوية المقرر مؤسستيا . ويمكن ان تؤسس بعد العوامل المهمة في الوقت الحالى : الأساس الايكولوجي لشبكة الاتصال المؤسساتي ، الدرجة

النسبة في تخصص الدوائر المؤسساتية في اتجاهات مختلفة في مجتمعات ، وبهذا المخصوص ، قيمة وفترة التدريب (التنشئة المؤسساتية) للقيام بالأدوار كذلك المدى الذي يفصل بها الأخير في طبقات أو مجموعات اجتماعية مختلفة . (قارن مثلا الجماعات المحلية الوسيطة لبعض الرهبان المتقدسين بالرهبان الأرثوذكس في القرى الروسية أو الجيش النظامي مع ميليشيا ما) وتقرر المجتمعات المختلفة ما هي مجموعة الأدوار المقبولة أو المسموح بها والموجودة ، الخ (هل من الممكن لشخص ما ان يجمع بين دور الأب والجده والابن ؟ أو المالك ورئيس دير رهبان أو الفارس والتاجر ؟).

وعندما يصل التنظيم درجة معينة من التخصص ، لا يمكن القيام بعدد من الوظائف التنظيمية سوى «المختصين». ويعبر عن معرفتهم المتخصصة لغة متخصصة التي تكتسب في ذاتها شخصية مستقلة . واعتمادا على الظروف ، فإن هذه «اللغات» المستقلة أو أساليب الحديث ، يحتمل أن تؤثر على الفصحي . ولقد ذكرنا بعض مثل هذه الحالات آنفا . إن تأثير «اللغات» التنظيمية المستقلة عن الفصحي وما تطور عنها يعتمد أيضا على الصلة الاجتماعية العامة التي تجعل المعرفة موضوعية في ما تمتلكه هذه «اللغات» ومن الجدير باهتمامنا ان «اللغات» المتخصصة » كجوانب اتصالية لصيغ معرفية متخصصة ، يمكن ان تصبح مستقلة نسبيا عن قاعدتها ، التنظيمية الأصلية ، وعن الفصحي بل وحتى عن مجتمعها الخاص ككل . ويمكن ان تتطور مكانة شبه مثالية ، كما هو الحال مثلا في بعض «اللغات الدينية» ، «اللغات

القضائية » ، « اللغات العلمية » وما شابهها .  
تعتبر « اللغة » المقررة على اساس نظام اجتماعي ما متميزا  
داخليا بافاضة في دور المكون اللغوي (١٤٣) ، وبعد ادخال  
بعض التعديلات فانه يمكن ايضا استخدام الملاحظات العامة  
التي ذكرت حول فروق اساليب الحديث المؤسساتية للفروق  
اللغوية في أدوار الذخائر اللغوية . ومن الواضح هنا محدودية ان  
الفروق اللغوية في أدوار الذخائر اللغوية والتفسيرات الدلالية  
المشتركة بين الأدوار المتممة عموما ما تكون مهمة للوظائف  
المؤسساتية ، كالاتصال بين لاعبي الأدوار المتماسكة . ويمثل  
هذا كعنصر كابح ضد التخصص الدلالي بين المجموعات  
الفرعية للأدوار المؤسساتية وان لا تغيبها كليا . وهو موضوع  
 مختلف كليا بالنسبة لمجموعات المكانة ، كما يمكن ان يرى من  
بروز اساليب الخطاب المتميز طبقيا . وما هو مهم بالنسبة للدور  
الذخائر المؤسساً على استنباط قواعد قياسية لانتقال المعرفة  
لغويا ، والتوجيهات اللغوية ووصفات الفعل ، وقواعد  
الأتيكيت اللغوي ، بما في ذلك صيغ التخاطب وتعبيرات  
الاحترام ، الخ ، المستخدمة للأدوار المتممة وأدوار  
المجموعات الفرعية داخل المؤسسة .

لذا فانه من المسموح به الحديث عن اساليب مؤسساتية عامة  
للغة ما وأدوار ذخيرة معينة ، ان لم يكن اسلوب « لغات »  
مؤسساتية . ولا توجد موانع نظرية أو منهجية أو عملية أساسية  
للوصف التحليلي « للغات » المقررة بسبب نظام اجتماعي ما  
والأساليب والذخيرة اللغوية لمجتمع ما معين . وتنتظر مجموعة  
كبيرة من البحوث الأجيال القادمة من الاجتماعيين المختصين

في علم اجتماع اللغة . وتنار ، مع ذلك ، مشكلة صعبة في حالة التحاليل المقارنة . وتختلف تجمعات الوظائف التنظيمية المرتبطة في منطقة اجتماعية ما ، والفرق العروضية التي تشكل اسس ادوار النسق ودرجة التخصص للبعد المؤسسي من مجتمع لآخر وذلك دونما ذكر الأسس الايكولوجية المختلفة للشبكات الاتصالية والاختلافات في التوزيع الاجتماعي للمعرفة .

ويعتبر العمل الذي انتجه الأنثropolجيون في هذا المجال احد جوانب المشكلة . فهو يعالج ، مع بعض الاستثناءات ، مجتمعات يتميز بناؤها الاجتماعي بالأنظمة القرابية وحيث مؤسساتها الاقتصادية والسياسية والدينية تظهر درجة متدنية من التمايز والتخصص المؤسسي . وتدخل وظائفهم ضمن ادوار النظام القرابي حيث يظهرون ك مجرد ادوار مجزأة . وعلى الرغم من احتمال امكانية التفريق بين الاساليب المقدسة والدينوية للغات ، والمصطلحات الاقتصادية وما شابهها في مثل هذه المجتمعات ، فان الفرد لا يمكنه ان يتحدث عن « لغات » شبه مستقلة . وتخدم هذه الملاحظات كمقدمة للخلاصة عن بعض الابحاث التي أجريت حول الأساليب اللغوية والذخائر اللغوية ، كما يلى . ولقد تم ترتيب هذا الملخص على أساس الدوائر المؤسسية .

أ - لا يستغرب أن غالبية الدراسات الموجودة هي حول العلاقة بين الأنظمة القرابية واللغة (١٤٤) فمعظم الدراسات الأنثropolجية محددة لتحليل المصطلحات القرابية . وهناك محاولات لدراسة البناءات الدلالية في دائرة القرابة في نفس

الوقت ، والاستخدام اللغوى والدور النسقى ولكن كلها جديدة نسبيا ونادرة . وكذلك المحاولات فى معالجة القرابة واللغات فى المجتمعات الحديثة . وفي هذا المخصوص يجب ان نذكر الدراسات القديمة التى قام بها جيمس بوسارد ، (١٤٥) وجورج هومانزود . شنايدر (١٩٥٦) وكذلك دراستين مهمتين تأثرتا بالافكار النظرية لما يسمى « اثنوغرافية الاتصال » . وهما لكل من بول فريدريك (١٩٦٤) وهى تحليل شيق للبناء الدلائلى لنظام القرابة الروسى ، ودراسة ل . فيشر (١٩٦٤) لدراسة الاستخدام اللغوى والبناء الدلائلى فى الحياة العائلية عند الطبقة المتوسطة باليابان ، وترتبط بصورة غير مباشرة قضايا الاساليب اللغوية داخل النظام القرابى الفروق اللغوية المرتبة بالمجموعات السنوية (age) والأدوار الجنسية (sex) (١٤٦) وكما هي الحال مع الذخائر المؤسساتية الأخرى ، فإن كلا من الأدوار السنوية والجنسية يمكن ان ترتبط باختلافات اسلوبية بسيطة وقربها من تكوين « لغات » خاصة . ومن المثير ملاحظة ان مثل هذه الفروقات اللغوية يمكن ان تحدث فقط فى اساليب التخاطب او ذخائر أدوار التمثيلية . ولكن فى بعض الحالات كالاستخدامات الاصطلاحية للغة توجه الى دور الممثل . ان تحديد الاستخدام اللغوى لدى النساء او عند الحديث الى النساء ليس ، بأى حال ، مقتضاى على المجتمعات « البدائية » ولكنه مستمر حتى فى المجتمعات الحديثة .

ب - وتعتبر الدراسات التى أجريت حول الأساليب اللغوية التعريفية والأدوار الذخائرية فى المجال السياسى أكثر ندرة . فالدراسات القليلة التى اجرتها بعض المؤرخين للمصطلحات

دراسة برأس من معالجة التساؤلات التي تعالج الاسلوب «الديني» للغة والمرتبطة عموماً لفهم العلاقة بين اللغة والثقافة . وهنالك دراستان يجب ان نذكرهما في هذا المجال ~ اعمال (هـ. ميلور ١٩٤٥) التي يحاول فيها ربط بعض الظواهر اللغوية والاجتماعية في العصور الوسيطية الأولى بعملية تطور المفهوم المسيحي حول الشخص ودراسة مجال الدلالات الدينية الذي قام به (د . ك . فيس ١٩٦٧) .

د - ويوجد بين الدراسات ذات الصلة بالاقتصاد او الفروقات اللغوية التي تقررها عوامل اقتصادية تحليلات الصيغ اللغوية لتحديد الملكية (١٥٠) . وتستحق دراسة (وارد غودانيف) (١٩٥١) الاشادة في حماولة وصف العلاقة بين انواع اقتصاد سائق الشاحنات وصيغ تحديد الملكية . ويقدم (ت . ميتسل) (١٩٥٧) تحليلاً لاستخدام لغة التبادلات الاقتصادية التي تستحق الملاحظة على وجه الخصوص لأنها تعالج المجتمع (الليبي Cyrenaica) ذا البناء المتخصص نسبياً في الأدوار الاقتصادية ولقد ثمت دراسة في كندا حول تأثير اللغة على الحراك المهني في مجتمع يتميز بلغوية مشتركة Pluralism حيث تعطى اللغة فيها اعتبارية مختلفة . ولقد قام بهذه الدراسة . جاك يرزود (١٩٥٨) . وهناك مشكلة ينبغي ذكرها بصورة عارضة حول العلاقة بين القاعدة الاقتصادية والتكنولوجيا والنظام العددي والوحدات القياسية المختلفة والأبعاد الزمانية والتفصيلية في اللغة المحكية والمكتوبة (١٥١) .

وما زالت هنالك ضرورة للقيام بأعمال توسيع العلاقة بين البناء المهني ودور النسق الاقتصادي والأساليب اللغوية

السياسية ليست ذات صلة مباشرة بعلم اجتماع اللغة . ولم يهتم الأنثropolجيون المهتمون بدراسات المجتمعات ذات المؤسسات السياسية المتخصصة الا حديثا . وليس للأبحاث العديدة حول اللغة والاتجاهات القومية علاقة كبيرة في مستوى التحليل هذا . وتوجد دراسة ذات علاقة جزئية ، على الأقل ، قام بها رينزو سيرانو (١٩٤٩) ، ذكرناها سابقا . وينبغي ان نذكر من بين الدراسات التي عنيت بالفروقات اللغوية في مؤسسات ذات صلة جزئية بدائرة السياسة ، تلك البحوث التي اجريت حول الاسلوب اللغوي في حالة الحرب (١٤٧) أو بين الجنود (١٤٨) وأيضا الدراسات التي تعالج الاستخدام اللغوي في القانون (١٤٩) .

جـ- ولا توجد اي دراسات حول العلاقات بين الذخيرة اللغوية الدينية والأدوار الدينية . صحيح أن للغة تأثيرها وجود مؤسسات متخصصة كليا بالأمور الدينية . ويمكن اعتبار دراستي كل من ليزلى وايت (١٩٤٤) وستانلى نيومان (١٩٥٥) فقط من هذه المجموعة . فكلتاها تعالج مجتمعات طورت كلمات طقسيّة واسلوبها لغوييا « مقدسا » دونما وجود بناء مؤسس « مستقل » . ويندمج استخدام مفردات « مقدسة » أو خطاب « مقدس » بطبيعة الحال في حالات مؤسساتية في هذه المجتمعات أيضا . ولا تقدم الأديبيات الكثيرة اللاهوتية جزئيا على تفسيرات موجهة لغويها للنصوص « المقدسة » أو أوصاف تحليلية « للغة الكنسية » اكثر من مادة « خام » لعلم اجتماع اللغة . وتعتبر الدراسة الممتازة التي قام بها جى بر (١٩٦٦) حول لغة الكتاب المقدس الدلالية متميزة نوعا ما . فتذهب

مصطلح Jargons فلا يعرف سوى القليل جداً عن هذه العلاقات في الوقت الحالي . ولكن مع ذلك يوجد حالة استثنائية واحدة : فلقد درس جانب واحد من هذه المشكلة في دراسات تعالج الأرغة حيث درست التجربة « المهنية » العامة بصورة جيدة على أنها أساس تطورات ما يشبه الأرغة . ولقد حدّدت القضايا المتصلة بالأرغة تقليدياً لمنطقة أخرى من المشاكل بسبب أن السمة الأساسية للأرغة كانت تعتبر من خصائصها « السرية » . ولقد كان (مارسيل كوهين ١٩١٩) هو أول من وضع الأرغة في إطارها الصحيح . ولقد ابتدأ مع ملاحظات أرنولد فان جنيب (١٩١٨) العامة حول اللغات الخاصة ، مع ابحاث حول الجوانب اللغوية والاجتماعية للتطور الأرغة (١٥٢) . ويدرسات تفصيلية لارغوات معينة (م . كوهين ١٩٠٨) وحول العلاقة بين الأرغة والدراجة (ى) . بارتيرج ١٩٣٣ ، هـ . منيكين ١٩٣٦ : ٥٠٥ - ٥٨٩ تطورت بسبب هذه الدراسات آراء نظرية أدت إلى جمع معلومات كثيرة . ولقد نجح دافيد مورير باعجاب في دراسات مختلفة في اظهار العوامل العديدة التي قادت في ظروف مختلفة إلى بروز الأرغة . والعوامل التي يعددوها هي :

- ١ - الكثافة الاتصالية ضمن أو داخل مجموعات صغيرة نسبياً ذات أدوار واضحة ومكانة نسقية .
- ٢ - انماط تعين معينة مع برنامج تدريب مؤسس على أقل تقدير .
- ٣ - وحدة اجتماعية ازاء الخارجي .

وأخيراً وليس آخرًا :

٤ - ضروريات «وظيفية» مقررة مهنيا تحول الجوانب التجريبية ذات الصلة والفعل الى شبكة لغوية متداخلة . ويفسر هذا لماذا مثلا في الولايات المتحدة الأمريكية توجد ارغة بين النشالين (د . يرادى ١٩٥٦) ولكن مع ذلك لا توجد لغة مميزة بين الداعرات (د . مورير ١٩٣٩) ايضاً الأبحاث الحديثة التي قام بها (ث . روبين ١٩٦١) وتعتبر شبكات ارغة التي تتبناها الثقافات الفرعية دونما قاعدة اقتصادية متخصصة مختلفة في جوانب عديدة عن ارغة «الحقيقة» ، على الرغم من بعض اوجه التشابه الجوهرية والوظيفية . ويصبح هذا أكثر وضوحا في الاثبات مثل هذه الأساليب اللغوية كما يشاهد في «لغات» عالم الجاز (ر . غولد ١٩٥٧) وعلم مدمني المخدرات (ه . برادى ١٩٥٥) . ويجب ان نفك في الاسلوب اللغوي لثقافات الشباب الفرعية كحالة خاصة . حيث توجد ثقافة الشباب على حدود الجريمة المحترفة (١٥٣) . بل ان الحالة أكثر تعقيدا في تفاصيلها ، حيث ان «لغات» الشباب تستعير من ارغة الجريمة ولغة الجاز ودارجة الزوج الحضريين اضافة الى أنها تحقق وظائف أبعد من تلك التي للأرغة المحترفين واللغة الاصطلاحية

الأساليب اللغوية أو الرموز التي تطورت في الطبقات الاجتماعية . ارتبطت كل هذه ارتباطا وثيقا ورائيا ووظيفيا بالأساليب المؤسسية للغة أو اللغات المقررة تنظيميا ، على الرغم من أنها لا تعرف بها ولا تشتق منها مباشرة . وتبرز الأساليب التنظيمية للغة ودور الذخيري أساسا ، ولكن ليس

مطلقا ، من المتطلبات الهدافة للمؤسسة ذات تقسيم عمل مركب . فهى تبنى من ناحية الوظائف المعينة في المؤسسة وكذلك لظروف الاتصال في النسق المتم للأدوار الاجتماعية . وعلى العكس ، فإن الأساليب أو الرموز اللغوية المرتبطة بالشريحة الاجتماعية وكذلك الذخيرة المكانية تعتمد على أسلوب حياة عامة . ويعرف اسلوب الحياة على أساس فرص مختلفة في الوصول الى البضائع والخدمات وجموعة مختلفة من commensality و connupium ونظام شرف معين . وتقرر هذه كثافة ودرجة حومية intimacy الاتصال وكذلك آفاق الاتصال التي تشمل في بعض الشرائح الاجتماعية في بعض المجتمعات كل الواقع الاجتماعي . اضافة الى ذلك ، ينبغي علينا ان نتذكر ان الوحدات القرابية هي ايضا وحدات من نسق طبقي (strata) . واذا تذكرنا الاحتياج شبه التام الذي تمارسه الأسرة على عملية التنشئة الأولية ، فإن هذه الحقيقة تبعات مباشرة ليس فقط على المدى و « المحتوى » ولكن ايضا على ثبات صلة الأساليب اللغوية بالطبقات الاجتماعية . وتأثرت بصورة غير مباشرة ، نحو واستخدام الأساليب اللغوية المرتبطة بالطبقات الاجتماعية مثلما « الرموز » الطبقية ، بالدروافع الوعائية الى حد ما مثل الاهتمام بصيانة حرکية الحمال وانتقال الوجاهة والمكانة العائلية التي قد تقوى التركيز على سمات تفصيلية للهوية من الصعب « تقليدها » . وتنحى الأساليب اللغوية ذات هذا الأصل الى ان تعتمد الى درجة كبيرة على العصبية الاجتماعية . وقد تعتبر اهمية اسلوب الطائفة والطبقة و « رموز » اللغة لتقوية عصبية الجماعة يشبه جزئيا تلك التي للأرغة الحرفية .

و قبل ان نناقش هذا الموضوع بشيء من التفصيل ،  
يستحسن ان نذكر بعض الملاحظات العامة حول الافتراضات  
البنائية في اساليب اللغة المرتبطة بالطبقات الاجتماعية ، حول  
الصيغ المحددة للتفريق اللغوي ، وعلى الظروف الاجتماعية في  
استخدامها .

اما فيما يتعلق بالنقطة الأولى ، فمن المعروف ان الطبيعة  
المحددة لنظام طبقي تأریخى ما سيؤثر بصورة حاسمة درجة  
التفريق اللغوي المرتبطة به . ويوضح التفريق الفيبرى التقريري  
بين المجتمعات الطائفية والدولة state والطبقية الى المدى  
الواسع من الأشكال المختلفة في القاعدة الأولية للفروق اللغوية  
المرتبطة بالطبقية الاجتماعية . والعوامل المرتبطة بهذا التفريق  
هي معدل الحراك بين وداخل الأجيال والزواج الداخلي وما  
يقوى النظام الطبقي من عوامل دينية وسياسية وقانونية ،  
لووضوح الحدود الطبقية وفرق المسافة الاجتماعية بين الطبقات  
او غيابها ، التجانس الداخلي في الطبقات الاجتماعية ،  
والصيغ المختلفة للتنشئة التي تميز الطبقات الاجتماعية المختلفة  
وما شابه ذلك .

اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية ، لاحظ ان الأساليب  
اللغوية و « الرموز » ليست فقط أنواعا للفروق اللغوية المرتبطة  
مع الطبقات الاجتماعية . فيمكن ان يعبر ايضا عن الفروق  
اللغوية بصورة مختلفة . ويحتمل ان تستخدم لغات مختلفة  
(مثلا : الفرنسية للاستقراطية والروسية للفلاحين) ، وقد  
تظهر فروقات لغوية مختلفة كلها (مثل لغات الطوائف) وكذلك  
فروقات أقل وضوحا في اللغة (مثلا « الفصحى » ، والعامية

والاختيارات المحددة لطبقة للمفردات المستخدمة ويمكن ان تتأثر بصورة منفصلة فروق لغوية على مستويات عدة من النحو الى النظام الصوتي او جميعها في صورة مختلفة .

اما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة ، فإنه يجب ان نلاحظ ان الأساليب اللغوية المرتبطة مع الطبقات الاجتماعية هي ايضا موضوع مركب معقد من قواعد استخدام اللغة ويمكننا ان نفرق ثلاثة انواع من القواعد : الأولى ، يحتمل ان يكون استخدام الأساليب اللغوية المرتبطة بالطبقات تتبع بساطة نموذج مرتبط بالطبقات . اي أن الطبقة (أ) مثلا تستخدم اسلوب (١) والطبقة (ب) اسلوب (٢) .. الخ .. والثانية احتمال ان استخدام الأساليب اللغوية تقرره المكانة الاجتماعية للشخص المخاطب . اي ان اسلوبا معينا يستخدم عند الحديث مع عضو ما في طبقة ما ويستخدم اسلوبا آخر لشخص يتمنى لطبقة اخرى . الخ . والثالثة ، وقد يتعدد الاسلوب اللغوي على اساس «مكانة» الموضوع الذي يناقش اي أنه ليس حتميا يتكلم عن عضو طبقة ما بل ايضا ملكياتهم او سلوكهم أو أجزاء من بدنهم أو ما شابه ذلك يستخدم اسلوبا ما بالطبع مختلف عن ذلك المستخدم عن عضو في طبقة اخرى .. الخ . ومن الواضح ان احتمالات هذا التقسيم regulatior ليست بالضرورة على وجه الحصر متبادلة . فأعضاء طبقة (ج) مثلا يمكن ان يتحدثوا لبعضهم وعن بعضهم او حول طبقة (ب) في اسلوب (٣) ، ولكن مع ذلك فانهم حينما يتحدثون مع (أ) فانهم يستخدلون اسلوبا (١) ، بينما يتحدثون الى طبقة (ب) فانهم يتحدثون بأسلوب (٢) ، و (أ) بأسلوب (١) ، الخ . ولما

كانت قواعد استخدام اللغة ليست بالضرورة متماثلة ، فان العديد من التجمعات ممكنة والعديد منها في الحقيقة او كدت امبريقيا (١٥٤) .

ويينبغى ان تكفى هذه الملاحظات العامة لتوضيح طبيعة الاساليب اللغوية المركبة والمرتبطة بالطبقة الاجتماعية . ولكن مع ذلك ، توجد اضافتان مركبتان اساسيتان . فالعديد من قواعد استخدام الاساليب اللغوية مقرر بصورة مشتركة بين الانظمة المؤسساتية من مثل النظام القرابي مثلا والنظام الطلقى . وتوجد أيضا قواعد استخدام تطبق على اساليب الذخائر المؤسساتية او المكانة ولكنها مقررة بأوضاع ثقافية معروفة . وهذا يكفى هنا وستناقشه بصورة اخرى عند مناقشة مستوى الفعل الخطاب .

تظهر دراسات الفروقات في الاساليب اللغوية في مجتمعات الطوائف وجود تقسيم واضح بين الطبقة الاجتماعية (مع وجود مسافة اجتماعية عظيمة تفصل بين الطبقات في الوعى العام) يعبر عنها عادة في شكل « لهجات طائفية » توازى كل طائفة . ولقد رکز (جي . بلوش ١٩٠٥) في بحثه اللغوى التفصيلي حول الفروق في النظام الصوت والصرف والمعجمى في لغة التاميل ان الفروقات أصلها في النظام الطائفى نفسه . وتوکد دراسات حديثة عديدة بصورة عامة صحة ما توصل اليه . وتعتبر المقارنة المستiformة في درجة المماثلة بين الفروق اللغوية والمسافة الاجتماعية ذات صلة جزئية بالنظرية العامة لعلم اجتماع اللغة (١٥٥) . وتظهر دراسات حول الفروق في الاساليب اللغوية في مجتمعات شبه طائفية مثل جاوه (١٥٦)

ومجتمع (مادورا ١٥٧) وكذلك دراسة مجتمع بوناب (١٥٨) وكلها توضح ان بعض الخصائص «الاقطاعية» تظهر وجود قواعد مركبة و مختلفة تفرض استخدام اساليب لغوية بحسب مكانة المتكلم او المخاطب او موضوع الاتصال أو مجموع هذه العوامل مشتركة . وتنجح دراسة مجتمع بوناب بصورة تشير الاعجاب في وصف الشبكة الاجتماعية البنائية والأساس النفسي الاجتماعي لأنماط استخدام اللغة ذي الأساس التفريقي اجتماعيا .

توجد مادة لا يأس بها حول الفروق في الأساليب اللغوية في المجتمعات الاقطاعية . ومع ذلك فانها محدودة من الوجهة الاجتماعية . فالقليل من هذه الدراسات عن أساليب اللغة البلاطى والترويدورى .. الخ وهى تذهب الى ما هو أبعد من التحليل الصوقي أو التاريخى للغة وتهتم بالظروف الاجتماعية - تاريجية لهذه الأساليب اللغوية (١٥٩) . ويجب ان نذكر في هذا المقام دراسة بول (فريديريك ١٩٦٦) حول استخدام الضمائر انت وأنتم في اللغة الروسية في القرن التاسع عشر . فهو يصف بجمالية ودقة اثنوغرافية الخلقة بما فيها النظام الطبقى الذى يقرر مركب القواعد التى تتحكم في استخدام انت وأنتم . وكما هو معروف ، فإن العديد من الملاحظات حول الفروق اللغوية في المجتمعات الطبقية يمكن ان توجد في علم اجتماع شعبي أدب . وستكون مهمة شيقه لعلم اجتماع اللغة والمعرفة ان تفحص هذا اللون من الأدب الذى اهمله علماء الاجتماع كثيرا ، ويعتبر أدب القرن التاسع عشر والعشرون غنية بمثل هذه الملاحظات على وجه الخصوص . ولنأخذ مثالا على

ذلك : كاتب مثل هونرائيه بالازك (Honore de Blasac) وعلى الرغم من الأهمية التي يعطيها علم الاجتماع لمسألة الطبقية الاجتماعية الا أنه لم يعط اهتماما يذكر بجوانب الطبقية اللغوية . باستثناء مقالة واحدة (لبول فورفي ١٩٦٧) حيث نجد اهتماما جادا بهذه المسألة التي تطورت فقط في العقود الأخيرة ، لكن عندئذ بمعدل صارخ . ولقد مالت اللغويات لوقت طويل الى اعتبار حقيقة التوزيع اللغوي على انه قضية غير ذات بال . لم تكن الاهتمامات الأولى بالدراسات المتنظم « باللهجات الاجتماعية » نابعة من اللغويات التاريخية ولا البنوية ولا حتى من اللغويات الأنثروبولوجية التي حللت اللغة بصورة رئيسية والفرق اللغوية داخل المجتمعات ذات انواع مختلفة من البناء الاجتماعي والطبقى عن تلك الموجودة في المجتمعات الصناعية الطبقية . لقد أتت الاهتمامات الأولى من علم اللهجات الحديث . فلقد أثار في الولايات المتحدة العمل على أطلس لغوي الاهتمام الأكاديمي بالمشكلة وأدى الى بعض الأبحاث الجادة (١٦٠) وأيضا اعمال (ك . هورن ١٩٦٤) . ولقد تمت ابحاث عديدة في العقد الأخير حول العناصر الصوتية للفرق اللغوية طبعيا أكثر من أي مستوى لغوى آخر . و تستحق اعمال (وليم ليوف) في الولايات المتحدة (١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٨) اهتماما خاصا . ولقد ذكرنا افتراضاته حول الأسباب الاجتماعية في التغير اللغوي في سياق مختلف . ولقد قام باحثون في بلدان أخرى على نفس المسألة (١٦١) .

ولقد حظيت مؤخرًا التبعات الفكرية للأسباب اللغوية

المقررة طبقياً ياهتمام متزايد . فلقد اظهر ليونارد شاتزمان وانسلم شتراوس ( ١٩٥٥ ) تبعيات الأساليب الفكرية بالمجتمع الطبقى على استيعاب الواقع الاجتماعى والتوجه العام فى المجتمع . وتعتبر العلاقة بين الفكر و « الرموز » اللغوية والطبقة الاجتماعية هي بؤرة اهتمام بينول برنشتين ( ولأن ابحاثه وافتراضاته تسهم أساساً لفهم تبعيات الأساليب اللغوية مرتبطة بالطبقة الاجتماعية في عمليات التنشئة ، فلقد تمت مناقشتها سابقاً في سياقها المناسب ) . والدراسات الاضافية التي قام بها بينول برنشتين ويتناقل فيها من مفهومه الأصلى عن « العام » و « اللغة الرسمية » الى التفريق الدقيق بين الاسلوب « المحدد » و « التفصيلي » ( ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ أ ، ١٩٦٢ ب ) التي تميز الطبقة العاملة والطبقة الوسطى بالترتيب ، تعتبر ذات أهمية وصلة بالسياق الحالى . لقد ناقشت للآن اهم الطرق التي تدخل فيها اللغة في البناء الاجتماعى . ولقد وجهت الاهتمام الى القاعدة الأيكولوجية لشبكة الاتصالية . وحاولت أيضاً أن أظهر كيف تبرز الأدوار الاتصالية وصيغ تحديد المكانة في الاتصال من هذه القاعدة داخل دوائر المؤسساتية المختلفة وداخل النظام الطبقى كذلك تلك الأدوار الاتصالية والمكانة المعرفة بقواعد خاصة في استخدام اللغة . ويفترض تطور اساليب مؤسساتية ومرتبطة طبقياً أو ذخائير لغوية هذا التفريق الأساسي في شبكة الاتصال في استخدام اللغة . ومن الجلى ان الفعل الخطابي اسلوب في حالات اجتماعية محددة . وتعرف في كل المجتمعات هذه الحالات بدرجة عالية بواسطة مؤسسات وبواسطة نظام

طبيقي . وعليه فان الاستخدام المحدد للغة (مثل اختيار اسلوب لغوى ، تبني ذخيرة لغوية ما ، الخ) تعتبر مقررة اجتماعيا وبصورة مسبقة وليس بالضرورة يكون (اختيار) المتحدث اللغوى اختيارا عقليا واعيا . فيحتمل انهم تعودوا بدلا من ان يكونوا « دفعوا » ذاتيا - لكن انماط التعود هنا تشمل عمليات مراقبة اجتماعيا . وتختلف الدرجة التي يتقرر لها الدور والمكانة الاجتماعية الحالات وعليه ايضا « درجة الحرية » في اختيار الاسلوب الخطابي من مجتمع لاخر . وتختلف بحسب التعريف المؤسساتية والطبقية المختلفة لأنواع المختلفة في الأوضاع الاجتماعية المذكورة . لكن ما هو مؤكد : لا توجد حالة او فعل خطابي « مفتوح » ولا مقرر كليا بالبناء الاجتماعي .

ولقد ناقشت الى الان أهم وأوضح صيغ الحتمية الاجتماعية ، حتمية الحالة والفعل الخطابي بالبناء الاجتماعي . وكما سنرى لاحقا ، يفرض البناء الذائق المتبادل للحالة معوقات اضافية على الحالة وعلى الأفعال الخطابية فيه . ولكن قبل الالتفات اليها ، يستحق بعدها آخر في تعريف الحالة ومن ثم المحددات القبلية للأفعال الخطابية اهتماما خاصا . ويجب ان لا ننسى شيئا .. ان اللغة ظاهرة اجتماعية دون قاعدة مؤسساتية او طبقية متخصصة . فمما لا شك فيه ان استخدام اللغة والفرق في الأساليب والذخيرة اللغوية في مجتمع ما مقدرة بمؤسساته ونظامه الطبقي . ويجب ان يلاحظ ، مع ذلك ، ان اللغة كظاهرة اجتماعية عامة هي أيضا تعتبر شبه نظام مثالى « بتسامي » المؤسسات والطبقات الاجتماعية ،

وتكتسب اللغة عن طريق « مصفاة » البناء الاجتماعي ويقدر المجتمع استخدام اللغة في الحالات الاجتماعية . ولكن كما أنها تكتسب وتستوطن ، تصبح اللغة ملكية ذاتية أي أنها شبه مستقلة فوق الحتميات الاجتماعية كافة ، واللغة باعتبارها نظاماً شبه مثالى تعتبر واحدة من أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية ، لكنها أيضاً أكثر الظواهر قرباً و المباشرة .

« وتصفى » اللغة الواقع الاجتماعي ، أو بعبارة أخرى يتموضع تعريف الواقع في الثقافة كتركيبيات للمعنى في اللغة . وتوخياً للدقة ، فإنه يجب أن نقول « تعريف معظم الواقع » و « أصياغ الموضوعين » أساس في اللغة ، ولكن أميريكياً ، فإن هذا التحديد ليس ضرورياً . ويحتمل أن يقول الواحد إن اللغة كظاهرة اجتماعية عامة يتوسط واقع الفرد العضو في مجتمع ما وبذلك تصبح جانباً اقناعياً ( *pervasive* ) للاتجاه الشخصي في العلم . وتعمد المعيقات البنائية أو الطبقية كافة ، التي تنظم استخدام اللغة في الحالات الاجتماعية ( وعلى أي حال فإن الحالات الإنسانية كافة تعتبر اجتماعية ) ، لاتجاهات الشخصية في العالم ، والقدرة الفردية في سماح اللغة باستخدام « اسلوب » شخصي . ولا تعتبر معوقات استخدام اللغة مطلقة . وفي الواقع ، لا يمكن أن تكون مطلقة للاتصال بين الناس .

ويوجد مثال هام حول الاختلاف الاسلوبى « للفرد » في صيغ مختلفة للأبداع اللغوى تخدم الفرد ليعبر عن جوانب التجربة المهمة له والتعبير عنها بصورة أبعد من الاسلوب الفصيح الموجودة لديه . ويلعب مثل هذا الأبداع بالأشياء التي

بها فروقات بين ما هو رفيع وغير ذى بال وما هو مقدس وديني  
وما هو مضحك وجاد ، دورا هاما . ويبرز مثل هذا الابداع  
اللغوى من هذا النوع من خلفية التركيبات الثقافية العامة  
للمعنى والتى تخلق نموذجا مختلفا عن سواها فى ثقافة ما أو بين  
الثقافات وذلك فيها يعتبر عموما جادا أو هزليا ومقدسا او  
دنيويا .. الخ . ويجب ان يكون واضحا بأن هذا لا يعني ان  
الجوانب « الفردية » من الاسلوب ليست مرتبطة بالموانع التي  
يفرضها البناء الاجتماعى والنظام الطبقى . لكن وجود جانب  
مقدس في استخدام اللغة ليس بالضرورة هو نفس الذخيرة  
اللغوية للدور الدينى ، ويشير الى مثال واحد من بين العديد

(١٦٣) .

وتزود التركيبات الثقافية المشتركة للمعنى الخلفية في  
لابداع الأسلوبى ليس فقط في مجال اللغة ولكن ايضا في مجالات  
اتصالية أخرى ، وتحت ظروف معينة فان هذه الخلفية الدلالية  
العامة يحتمل ان تتعكس على بعض افراد المجتمع . ويبدأ  
المختصون في أنواع مختلفة صياغة اطار جمالي وقانون للصيغ  
التعبيرية . لكننا نترك هنا المنطقة المحدودة التي تدركها على انها  
علم اجتماع اللغة وتتدخل في المجال الواسع الذي يضم علم  
الدلالة العام والنظرية الجمالية وعلم اجتماع الفن واللغة  
والمعرفة والتى تستفيد من الدراسات المستقبلية .

و « تنتج » التركيبات الثقافية المشتركة للمعنى وموانع  
البناء الاجتماعى ونظمها الفكرية المعرفة اجتماعيا مجتمعة  
القواعد البلاغية والتقاليد الشفاهية الفصحى و « اساليب »  
النكات ، وانماط القاء الأمثال والأساطير والمبررات القضائية

والدينية وما شابه ذلك . وتطور على الأقل في بعض انواع المجتمعات القوانين الجمالية التي تعمل كموانع جلية واضحة بالتفصيل على أساليب استخدام اللغة . ويمكن ملاحظة ذلك ببساطة في الحضارات المتعلممة التي طورت تقاليد صوتية ونظريات للصيغة الجمالية .

وفي المجتمعات التي يعاق فيها « اسلوب » استخدام اللغة المذكورة اعلاه بمعنى انه في المجتمعات التي تطور فيها « فن اللغة » ووصل الى استقلالية ما ، تصبح فيها الطرق التي بها « الاسلوب » والحياة الاجتماعية ممزوجة ومعتمدة بصورة متبادلة ان تدرس بالتفصيل وبدقة لا تظهر سوى في الحصول العلمية الخالصة ويظهر انه من الممكن ان نؤكد ان كل الثقافات وكل اللغات ، بغض النظر عن جمود قوانينها الجمالية في بعض الجوانب ، تحفظ بعناصر حرة نسبيا في « الاسلوب » و « الابداع » في مجالات اخرى . وتحتفل بالطبع درجة « الابداع » من مجتمع لآخر ومن مجال لآخر . وتتراوح احتمالات الاختلافات الفردية « للصيغة الفنية » ليس فقط من المسموح به من علاقة النكات المقررة بالنظام القرائي الى الجناس الاستهلاكي المحدد في الصيغة الشعرية . ومن المستحيل تزويد بيلوغرافيات تفصيلية هنا ، ولكن بدلا من ذلك يمكن ارجاع القارئ المهتم بذلك الى الجزء الرابع من كتاب (د . هيمنس ١٩٦٤) حول « الخطاب اللاعب والفعل الفني » وبالذات في مقدمة هيمنس واسهامات (نيومان وغايتون وسيبووك وشيمكن وامنيو وهاس وكونكلين<sup>(١٦٣)</sup> ) .

## المنظور السنكروني : الفعل الخطابي والحالة الاجتماعية :

وصلنا دون شك مع بعض الملاحظات السابقة ونخطينا احيانا حدود المستوى التحليلي التالي ، المستوى النفسي الاجتماعي . وما تزال تبعات هذه الملاحظات لتحليل الأفعال الخطابية في الحالات الاجتماعية تتطور بصورة جلية .

وتعرف الحالات الاجتماعية بواسطة البناء الاجتماعي مع مؤسساته ونظامه الظبيقي مع درجات مختلفة من الدقة والتفصيل . وحيث ينشأ الشخص من الناحية النظرية في لغة « واحدة » ، ويكتسب في الواقع خلال سيرته الاجتماعية أدوارا مختلفة ومكانة تلائم ذخيرته . اضافة الى ذلك ، يتعلم قواعد استخدام اللغة للحالة ذات الصلة . وتحتفل المجتمعات في مجموعات الأدوار الاجتماعية التي تشكل مجموعة الأدوار مع المكانة وفي الذخيرة اللغوية المرتبطة معها . وتعتبر مهمة هامة للأبحاث الامبريقية التأكيد على أي مجموعات ممكنة أي منها المثال وأي منها استثنائية في المجتمعات ما ( م . هاليدي ١٩٦٤ ) . ومن الجلى انه في الحالة المحددة لا اللغة ولا كل ذخيرتها تقع . فقط استخدمت تلك البناءات اللغوية التي تفهم ذاتيا على أنها ذات الارتباط بحسب التعريف المكتسبة مؤسساتيا وطبقيا . وتعد مهمة اخرى للأبحاث الامبريقية تقرير المدى المسموح به والأساليب المثال والاستثناء والذخائر الخ في الحالة ( بمعنى ليس فقط بالترتيب في السير الاجتماعية للأفراد ) ودراسة قواعد الحالة لموافقة الدور الاجتماعي

السنكروفن وبمجموعة الذخائر اللغوية (١٦٤) .  
وكما رأينا سالفا ، تقرر سلفا الأفعال الخطابية في الحالات  
المحددة بظروف مختلفة فتشتت الأدوار ذات الصلة وجوانب  
المكانة لحالة ما « بصورة اتوماتيكية » اساليب لغوية معينة  
وذخيرة لغوية معينة . ويشير الأساليب المختلفة التي تتأثر بالحالة  
عادة بصورة واعية بالتركيبيات الثقافية العامة للمعنى . وتتراوح  
الاختلافات المسموح بها و « درجة حرية » الأسلوب من مجتمع  
لآخر ومن حالة لأخرى .

وتشكل الصيغة المحددة للفعل الخطابي سواء كان أمراً أو  
توجيهها أو سؤالاً أو نقل معلومات .. الخ بعلاقته للجوانب  
المربطة بالحالة من الواقع الاجتماعي . وقد يتقرر الأخير  
بالنظام القراب (١٦٥) ، او السن والمجموعة الجنسية (ر .  
فلنرى ١٩٤٦ ، فرجسون ١٩٦٤ ) او المؤسسات الاقتصادية  
( ث . ميشيل ١٩٥٧ ) او المؤسسات السياسية (ر . سلينرنج  
١٩٦٢ ) او النظام الطبقي (١٦٦) . ويحتمل ان تكون هذه  
الجوانب المتصلة بحالة الواقع الاجتماعي تكون اساساً مقررة  
بالأعراف العامة في الثقافة التي تحكم الطريقة التي يعتبر بها  
امرها جدياً او مؤدياً او مقدساً .. الخ (١٦٧) وتظهر بجلاء  
عوامل الصلة الاجتماعية للحالة والعوامل البنائية والثقافية في  
الاستخدام الدلالي والبلاغي والصرف والصوت الاختيارى  
وكذلك في « فيما فوق اللغة » من مركبات في اختيار صيغ  
التحاطب *form of address* (١٦٨) والجمل المؤدية وصيغ التأدب  
واستخدام الضمائر والآتيكيت العام (١٦٩) وكذلك عملية  
اختيار صيغة التعجب وتجنب استخدام كلمات معينة ( د .

وسترمان ١٩٣٩ ، م . هاس ١٩٥٧ ) ويوضح (فرايك ١٩٦٤) بصورة مقنعة بأن التبادل المركب للبناء الاجتماعي والعوامل الثقافية واللغوية من الأنواع الموصوفة أعلاه نفترض بصورة تبدو بسيطة الفعل الخطابي على أنه يشبه ترتيب من يشرب قبل غيره في الحفلات ordering of drink .

لقد ناقشت إلى الآن فقط تلك المقررات التي تؤثر في الفعل الخطابي من « الخارج » عن طريق المحددات الاجتماعية للسير الشخصية المشاركة في الحالة . ولكن مع ذلك يوجد مجموعة كاملة لمحددات *determinants* يجب أن تعتبر بصورة منفصلة .

وتبدأ هذه في البناء « الداخلي » للحالة وتأثر في صيغة الفعل الخطابي من « داخله » . أما فيما يتعلق بالشخص فان لكل حالة مركبة ذاتيا بصورة مختلفة : فراغيا ( إلى اليمين واليسار ، إلى فوق وتحت وقرب وبعيد ) وزمنيا ( إلى قبل وبعد وحالا وأخيرا .. الخ ) واجتماعيا ( بحسب القرب لأعراض عديدة منها : النظري ( العدس ) والصوقي والممس .. الخ ) وتوافقية هذه الأعراض التي بها يجرب الزملاء ( partness ) في الحالة . ونادرًا ما يتم تحليل محددات الأفعال الخطابية كافة في التجربة الذاتية للحالة بصورة متناظمة<sup>(١٧٠)</sup> وربما لهذا بالتحديد تظهر بجلاء انه يمكن اعتبارها تافهة . فكما هي الحال عادة في مثل هذه المواضيع ليس هناك ابعد من الحقيقة منها .

حتى بعد اضافة هذا البعد إلى تحليل الأفعال الخطابية فاننا لم نتم معالجة القضية . فالفعل الخطابي عملية اجتماعية داخل حالة ديناميكية . وهي معرفة من « خارج » المؤسسة والكشف بواسطة النظام الطبيعي ويستمر في انه يقرر « خارجيًا » بينما

يعلم . اضافة الى ذلك يقوم الفعل الخطابي على بناء التجربة بصورة ذاتية في الحالة . ولكن هذا ليس كل شيء . فالفعل الخطابي يحكم بتأثير عكسي للحالة الاجتماعية . ويمكن ان تفهم عمليات « التغذية الاسترجاعية » وتصحيح الذات والطرق الـ *elliptic* في التخاطب فقط ضمن هذا السياق динамики . وعليه فان من ناحية توصيل المعلومات فان ما قبل سابقا في حالة ماليس بالضرورة سيتكرر . واذا تكرر مع ذلك ، فان التكرار يضيف وزنا للرأى أو يقوم بوظائف خاصة « اسلوبية » . وخلال الفعل الخطابي بمعنى خلال مثل هذا التكرار يراقب او يلاحظ الزميل . فيهز رأسه وتقول عيناه ويحمر وجهه حينما يبدأ الزميل الآخر *Stuttering* . واذا كرر مرة اخرى ما قد قاله وكرر مرة اخرى ، فان التكرار الثانى له معنى مختلف عن الأول . وباختصار يعدل تراكم التجارب والمشاركة اثناء الأفعال الخطابية القائمة الأطوار الأخيرة من الفعل الخطابي .

وتندمج الأفعال الخطابية في عمليات التفاعل الاجتماعي . فهي تصحب باشارات وتعبير وجه الخ . ويمكن لهذه جزئيا ان تحل محل الفعل الخطابي . والعكس . ويعتبر تداخل الخطاب والصيغ الأخرى للاتصال (غير الكلامي ) صعبة جدا للفهم المنتظم . ولنذكر مشكلة واحدة كمثال : كم من المعلومات وما هو نوع المعلومات التي لم يقصدها المتكلم الى توصيلها يستطيع المستمع ان يعيها من بجمل الفعل الخطابي لحديثه ؟ كم وأى نوع من هذه العمليات ؟ الى أي مدى دقيق استيعاب الفروقات عند المخاطب او اختلافاته الأسلوبية اللغوية ؟ اي

نتائج يصل اليها عن شخصية زميله أو طباعه .. الخ؟ الى أي مدى (تصدق) أو «تكذب» هذه النتائج؟ كيف ستؤثر على السلوك الاجتماعي؟ الى أي مدى يمكن ان تطوع الأجزاء اللغوية و «فوق اللغوية» للفعل الخطاب بوعي وبصيرة؟ (١٧١).

#### ٤ - عن الوظائف الاجتماعية للغة :

لمسنا في مناقشة تحليل العلاقة بين اللغة والثقافة والبناء الاجتماعي مسألة وظائف اللغة . لكن يجب الآن ان نعالج هذه المسألة بصورة متتظمة . ونقطة البداية لكل الملاحظات الاضافية حول هذه القضية هو التعرف على الاستقلال النسبي للغة كنظام اشارى في مقابل الثقافة والبناء الاجتماعي . وترتبط اللغة في نفس الوقت بالثقافة والبناء الاجتماعي في امماط دايكلونية وسنكرونية مختلفة . ودونما تصنيف غير ضروري لهذه المفاهيم ، فان من الشرعي ان نتساءل ماذا « تعمل » اللغة للبناء الثقافي والاجتماعي . بعبارة اخرى ماذا تعمل اللغة للانسان ككائن مفكر وفاعل اجتماعي؟ لا يستغرب ان الاجابات مختلفة اعطيت لهذا السؤال الهام في تاريخ الفكر الانسان حول اللغة . ولاندعى اصالة عظيمة للإجابة المقدمة هنا . سوى انها تنظم مفاهيم منفصلة قدمت في التحليل السابق وترجعنا لدراسات مختلفة بعضها ذكرناه سابقا . ومن اجل الاختصار الضروري لمقالة كهذه فاننى ساذكر الأساسيات فقط .

## الوظيفة السمساوية ( الدلالية ) الأساسية :

اللغة نظام اشاري . وهذا يقرر وظيفتها الأساسية . ويعتبر النظام اللغوي الشاري بناء « وسطيا » . وتعرف عناصره المكونة ، الاشارات ، بواسطة العلاقة بين الصيغة اللغوية ( اي انماط التجربة المكونة ذاتية في العمليات الحسية داخل الجهاز الصوتي ) وانماط التجارب كافة في انواع الاشكال الحسية كافة وكذلك الصيغ الأخرى لعمليات الوعي مثل التذكر والرويات والتجريادات وماشابهه . وتنأسن هذه العلاقة بصورة متداخلة ذاتيا . والاشارات وبالطبع الانظمة الشارية ظواهر اجتماعية . ويحتمل ان تسمى العلاقة بين الصيغة اللغوية ونموذج التجربة للمعنى *Pattern of experience* ماعكس المعانى العرفية للاشارات التي لا تحتاج ان تؤسس بصورة ذاتية اما الحدود الدقيقة للمعنى بمعنى ابعادها الدلالية فتعرف بعلاقة الاشارات بعضها بعضًا في « المجالات » الدلالية وبواسطة موضعها في النظام الشاري .

والواقع الذي تتوسطه اللغة ليس مطلقا مقررا بصورة مسبقة . فهو يبرز بالتجربة المشكلة او المقوله و « المصفاة » من خلال خطط تفسيرية <sup>(١٧٢)</sup> . فخطط التجربة تعتبر طرقا مثالية ( لرؤيه ) و « التعامل » مع « الحقيقة » وتقدم طرقا مطروقة « حل المشاكل » . وتبرز الخطط الذاتية في سياق تجربة محددة . يعني هذا انها تعتمد على انظمة ذاتية تقرر هذه السياقات بواسطة بناءات ذاتية متبادلة ( ج . ميد ١٩٣٤ ) . اضافة الى بعد الفكرى ، فان للبناءات ذات العلاقة بعدها براجماتيا

وعاطفيا . وأى من الأبعاد ذات الصلة التى ستبقى في حالة ستعتمد على طبيعة الموضوع المجرب أو المشكلة المعامل فيه . وفي مسيرة اجيال تلك المخطط التجربة التى ستستمر مرتبطة وجدانيا ( اي اجتماعيا ) مرتبطة تصبح متموضعه في اللغة . وحينما يحدث هذا ، ستبدا « النماذج » اللغوية للتجربة في فرض تأثير على التجربة . وبدقه ، تبدأ في اثارة الاهتمام وتشكيل تفسيرات التجربة عن طريق تقديم « طوبوغرافية الواقع » محددة اجتماعيا وتاريخيا .

وتقرر بذلك مواقف ودوافع الأشخاص الذين يعتبرون الواقع الاجتماعى موجودا بصورة مسبقة بما في ذلك اللغة ، على أنها تنتقل عن طريق عمليات اتصالية مختلفة . وذلك يعني امبريقيا أساسا بواسطة اللغة ( سن ميلز ١٩٣٩ ) . ويجب أن نؤكد بأنه ليس فقط الصلة الوجودانية للبناءات ولكن الصيغة اللغوية لها ابعد - عن طريق التجربة المخطط لها وبطريقة غير مباشرة بناءات ذات صلة تتموضع - فكرية أو ذهنية ( أساسا تقديمية ) ووجودانية ( أساسا عاطفية ) وبراجماتية ( أساسا برامجية وعملية ) للمغزى ( ١٧٣ ) ، ومع ذلك ، يجب أن نلاحظ ان الموضوعية الدلالية ( اي التعريف الاجتماعى للعلاقة بين الصيغة اللغوية ونموذج التجربة ) يفترض مجالا لتمثيل الممثل الذهنى . ويتحدى التمثيل في اللغة كنظام اشارى ( ب سنيل ١٩٥٢ ) . ان تطور مجال التمثيل مما يجب ان يفترض كمجموعة اصلية بدائية حيث لحظات براغماتية وجودانية يحتمل ان تكون مقررة يعتبر حقيقة هامة في التطور العام للوعي الانسان . لقد كانت عملية يجب ان ترتبط مع مركب

التطورات في «نشوء» التنظيم الاجتماعي والثقافة ويشكل المجال الكامن للبعد الذهني التمثيلي في اللغة شرطاً أساسياً للبروز التاريخي للعلم و«اللغات» العلمية . ومع ذلك فان الفرد يجب ان يغفل من المصيدة الواضحة في تعريف اللغة بصورة شاملة عن طريق التركيز فقط على وظائفها التمثيلية . فالنماذج اللغوية التي تعتمد على مثل هذه التعريفات غير صالحة اطلاقاً لأى تحليل للاتصالات في الحياة اليومية .

واللغة وحدة بنائية . ويصدق هذا على اللغة كنظام صوقي يكتسب بصورة ذاتية ويجرب بوسيطه حسياً وكذلك لبنائتها الدلالي . لكن مع ذلك ، فان خطط التجارب التي تتموضع في اللغة لها اصل غير متجانس . فيتعدد بحسب اصولها في طبقات مختلفة بتجارب وجدانية مختلفة وبوصلات وجدانية في سياقات مختلفة الى تشكيل مستويات دلالية . لذا فانه يستحيل ان نجد تعريفاً رسمياً بين تصنيفات تميز بدرجة عالية نسبياً من الافرادية (مثل اسماء وتصنيفات من مستوى عال في التجريد) وعلاقات بلاغية ذات صبغة رسمية كلية . وتختلف بوضوح اللغات المختلفة في توزيع تلك المهام الرسمية بين المستويات الدلالية والبلاغية للغة . وحالما يؤسس هذا التوزيع الرسمي للوظائف السمسولوجية العامة للغة ما ، يمكن القيام بتحليل اضافي و«محدد» لاجزائها الدلالية . ويقود التفصيل اللغوي للواقع الى تكوين مجالات دلالية . وسيكون هنا ايضاً اختلافات في التفاصيل بين اللغات المختلفة . لكن في الاطار العام ، يمكن ان تؤسس مثيلات في «رؤيه العالم» لمعظم اللغات المعروفة . وينظر انه يوجد بعض التقابل بين المجالات

الدلالية والنماذج العامة للتجربة الوجودانية « للمستويات » المختلفة ل الواقع . و تختلف عملية توزيع عناصر معينة لمستويات مختلفة والنقط التي عن طريقها يمكن ان توزع او تقسم المستويات ومدى هذا التقسيم من ثقافة الى اخرى .

ويوازى المجال الأول تقريريا التجارب التي تعتمد على الاستيعاب الحسى المباشر . فلم يشكل موضوعه او خصائصه او حركته على مستوى تجربة قيل لغوية او قيل اجتماعية . وعلى مستوى ابتدائي يمكن ان يقال عنه بأنه انسان عالمي . ولكنها مع ذلك تكتسب بعدها اجتماعيا ثقافيا عن طريق اللغة التي تصنفها وتترتبها بحسب درجات التجريد وصلة المعرفة اجتماعيا في سياقها البراجماتي ( اي فائدتها ) . وتلعب التصنيفات اللغوية التي من هذا النوع دورا وجزءا هاما في لفت الاهتمام ، وتعريف اختيار الفعل وثبتت نماذج التجربة الوجودانية ( ١٧٤ ) .

ويوازى المجال الثاني تقريريا الواقع الاجتماعي بمعنى محدد للكلمة اي أنه على مستوى الواقع الذي يسكنه ناس خصائصهم بحسب ما فهموا على انهم ذوو صلة تشبه تلك التي يفهم متحدثو اللغة بها انفسهم . و تختلف حدود هذا المستوى وتفريقهم الداخلي بصورة كبيرة من ثقافة الى اخرى . و واضح هذا بمقارنة الثقافات الانيمية والطوطمية والعلمية ( ١٧٥ ) .  
لذا فان موضوعات هذا المستوى من الواقع ليس عالميا بالمعنى العالمي الذي اطلقناها للمجال الأول ( ١٧٦ ) . و يعتبر مجرد وجود هذا الموضوع مفهوما في هذا المجال الدلالي اجتماعيا وتاريخيا . و يتشكل في الاتصال . وهي دون شك لا تقرر عن

طريق الادراكات الحسية . وتصبح واقعا في التجربة المحدودة في اللحظات المفردة . ويمكن ان يكون التموضع اللغوي لأشياء في هذا المجال ان يكون نسبيا فهو فردي ( جبان ) أو نكره ( بوليس مرور ) او شيء محدد ( هذا العلم ) أو مجرد ( الحكومة ) . ويمكن ان تعتبر درجات التجريد أو التناكير على انها موجودة على مستمرات *Continua* وتشكل سلما سمسولوجيا يربط هذا المجال بمجال آخر ، فالمجالات الدلالية التي تشير للطبيارة مثلا تربط مجال الواقع الاجتماعي للمجال الأول . وتشكل البؤرة الدلالية في معظم المجتمعات الإنسانية بالصطلاحات القرابية ( وهناك أبحاث عديدة حول المصطلحات القرابية وعلى وجه الخصوص في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية . ولقد ذكر بعضها سابقا ١ ( ١٧٧ ) .

أما المجال الثالث فإنه يوازي مستوى رمز الواقع . ويتميز بحقيقة انه لا يمكن ان يفهم بصورة مباشرة سوى عن طريق توسط رموز واسارات لغوية تقوم بوظيفة رمزية ( ١٧٨ ) . ويعتبر هذا تعريفا غير كامل لهذا المستوى من الواقع من وجها نظر علم الاجتماع الديني . ولكن مع ذلك ، فإنه في السياق الحالى ينبغي أن نشير بأن كلمة « صليب » مثلا يمكن ان تكون كلمات عديدة . يتعلق بعضها بمجال اصطناعي أو بمجال التحمل الاجتماعي أو بمجال الاشارات الطقسية . وكل هذه هي في مستوى الواقع الاجتماعي على ان الاول يتوجه للمجال الاول والأخير الثالث . ولكن كلمة « صليب » يمكن ان تشير أيضا للواقع الرمزي ، وفي هذه الحالة تكون دينية ، وتكون مجالا خاصا بها .

ويوجد دليل جذري ( etymological ) أو على الأقل تفسيرات جدلية ذات دليل جذري يعوض الافتراض القائل بأن المجال الأول يمثل طبقة مهجورة من اللغة ( ١٧٩ ) وهنالك بالفعل مقارنات على هذا المستوى ( مثلا الانسجام المترافق ) والتي تعتبر التشبيه الرسمي لها ، وربما تشكل سوابق للمقارنات والتشبيهات التي تشكل قنطرة بين المجالات وتسمح بامتدادات ابداعيه يمكن ان تقال ويفكر فيها . وهذه القدرة في اللغة افتراض اساسي للتطور الدينى والفلسفى والصيغ العلمية للمعرفة ( ١٨٠ ) .

وتقوم اللغة بوظيفة اجتماعية عظيمة عن طريق هضمها داخل الترتيب الرسمي في النظام الاشاري ، التموضع اللغوى للتجارب التي تبدأ في معظم سياقات الحياة المختلفة . ويقوم التمثيل الوظيفي الفعال على الثبات اللغوى للعمليات النفسية للتجريد والتصنيف والترتيب الدلائلي للتجارب في الحقول وال المجالات . ويحل عدم التجانس النسبي في التجارب الذاتية والتجارب غير التجانسة كلها في التجارب بين الافراد عن طريق الوحدة النسبية للعمليات السمسولوجية . فالوظيفة السمسولوجية للغة عندئذ ذات أهمية قصوى في توسيع الواقع الاجتماعي المبني . او بعبارة أخرى ، أنها شرط أساسى للنظام الاجتماعى الإنسان .

ويمكن ان تخصص هذه الملاحظات العامة حول الوظيفة السمسولوجية الاولية للغة « المجتمع » أى لبشر في العوالم الاجتماعية عن طريق اظهار ما تقصده على مستويات تحليلية مختلفة وفي مناظير زمنية مختلفة .

## على المستوى فوق الفردي :

- أ - دايكونيا : توضح ماله صلة اجتماعيا « بحل المشاكل » عن طريق تقديم بناء دلائلي للاشياء المسلم بها والطرق التقليدية في صنع الاشياء . وهذا هو افتراض صيغ معينة للضبط الاجتماعي واساس التراكم الاجتماعي للمعرفة .
- ب - ستكونيا : تثبت المعين اي النماذج الدلالية المعرفة للاتصال للمؤسسات الاجتماعية والطبقات الاجتماعية والجماعات والفرق الدلالية للخطط التفسيرية ( والتي تعطيها شرعية ) والبناءات ذات الصلة بمؤسسات معينة والطبقات الاجتماعية والجماعات . وهذا هو افتراض للاكتساب الوعي والاستيطان للمعرفة على أساس نماذج فعل مرتبطة لتوظيف مؤسسات وبقاء طبقات وجماعات اجتماعية .

## على المستوى الفردي :

- أ - دايكونيا : التوسط في عملية استيطان التركيبات المعرفة اجتماعيا بصورة مسبقة . وتشكل تركيبات المعانى هذه المعانى الذاتية للسلوك الاجتماعى وهى تعتبر الخلفية للمسلمات في التخطيط للافعال الاجتماعية ( ١٨١ ) . وتتوسط اللغة الواقع للفرد وتمكنه ان يجد المساره في العالم كشخص .
- ب - ستكونيا : التوسط في النيات الوجدانية في الحالات المتبادلة ذاتيا . وهذا هو افتراض ان الفعل الاجتماعي علاقة مستمرة متبادلة .

## وظائف ثانوية :

اللغة نظام شبه مثالي للمعاف . وهى ايضا اهم وسيط اجتماعى للمعرفة . وتحقق امكاناتها فى افعال خطابية . بعبارة اخرى اللغة ليست فقط نظاما اشاريا لكنها ايضا صيغة اساسية للمعرفة ونظام للفعل وككل صيغ المعرفة ، اللغة موزعة اجتماعيا . ويقرر الواقع الاجتماعى فرص الوصول الى اللغة . وتبدأ الوظائف الأولية للغة في مكانتها الرئيسية كنظام اشارى ، وتشتت وظائفها الثانوية من خصائصها كصيغة معرفة وكتظام فعل .

وتظهر الوظائف الثانوية نفسها في افعال الخطاب كعناصر مكونة للحالات الاجتماعية . وفي الحقيقة عادة ما تكون الوظيفة الاساسية للفعل الخطابى ، لكن تميز الوظائف الثانوية للغة بأنها تعتمد وبصورة مباشرة على البناء السمسولوجي للغة . لكنها ارتبطت بجوانب أخرى من السلوك الذى يعتبر جزءا من الوحدة المحددة للحالات الاجتماعية والتعابير والاشارات والملابس .. الخ .

### الوظيفية الاشارية *indicative*

الوظيفية الاجتماعية الاساسية للغة هي اعطاء المتحدث القدرة على اصياغ الموضوعية على مقاصده الاتصالية في خطاب ما ، من الترتيب الى الحديث العلمى وان تتمكن المستمع ان يفهم تلك المقاصد في افعال تفسيرية مماثلة . لكن بالضرورة يشمل كل حديث محليات عمليات ذاتية ربما لم يقصد المتحدث

ان يظهرها ولأن اللغة موزعة اجتماعيا ، فان الافعال الخطابية تخدم في تصنيف وتمييز المتحدث ليس فقط بالنسبة للحظة العرض النفسية ولكن أيضا لسيرته الاجتماعية . وتخدم الاشارة اللغوية في الفعل الخطابي آنيا كعرض أو مؤشر . ويمكن ان تقارن اللغة في هذا الخصوص بجوانب سلوكية أخرى فبناؤها المركب المنظم مسئول عن قدرتها الكامنة الخاصة كمجموعة اعراض مؤشرات . فتزوّد الاساليب الخطابية الفردية والذخائر اللغوية المستمع بأعراض شتى تستخرج منها النتائج عن حالة المتحدث العاطفية ، وتعريفه للحالة وسيرته الاجتماعية بمعنى « خلفيته » . وتشكل هذه النتائج حول المتحدث جزءا هاما للمعلومات التي يعتمد المستمع عليها في تعريفه للحالة . وتحتفل القدرة في التفسير الصحيح للحديث من مجتمع لأنخر . وينبغى ان نلاحظ ان التفسير الصحيح هذا هو أيضا عبارة عن تعريف اجتماعي . اضافة الى ذلك فان التفسيرات الخطاطئة يحتمل ان تؤثر على السلوك بنفس القدر الذي تؤثر به الصحيحة . وهذه القدرة موزعة اجتماعيا ، ولكن يحتمل ان تختلف نماذج التوزيع من مجتمع لأنخر (١٨٢) . وقد يصبح المتحدث مدركا بأن حديثه لا يجعل مقاصده الاتصالية موضوعية ولكنه ايضا يوصل معلومات ليست مخزنة سمسليوجيا عنده . وهي قضية تشبيه بسيطة : فكل متحدث هو ايضا مستمع . لذا فان المتحدث يستخدم معرفته المتراكمة عن النتائج التفسيرية للمستمعين العاديين مثله . وقد يحاول تطوير اسلوبه الخطابي لاغراضه الخاصة

(١٨٣)

تشتق الوظيفة الغاتية على الأقل جزئيا ولكن ربما ليس كليا من الوظيفة الاشارية *indicative*. فتساعد عمليات تحقيق اللغة في افعال خطابية الى تصنيف المتحدث كممثل فئة اجتماعية تحترم او تحب او تكره او تحقر . ويؤدي هذا التصنيف تلقائيا الى تأسيس هوية او ذات او وحدة وبالطبع نمائضها مثل الكره والبغض والاختلاف . وتلعب اللغة دورا هاما في تلامح المجموعات كذلك في الخلاف بين المجموعات ( ل . مارشال ١٩٦١ ) . ولقد وثق هذا للمجموعات اجتماعية مختلفة عديدة بما فيها المجرمون ( ١٨٤ ) ومدمنو المخدرات وطلاب المدارس والمهاجرون والاقليات ( ١٨٥ ) وأيضا بين المحترفين والطوائف الدينية والطبقات الاجتماعية ( ١٨٦ ) والمجموعات السياسية ( ١٨٧ ) والأمم ; ( ١٨٨ ) ومن المهم ان « لعلم اجتماع الشعب » في الحياة اليومية تشغل الوظائف الثانوية للغة مكانة هامة . ولتفريق الوظائف الثانوية عن الوظائف الاجتماعية الاساسية للغة غرض تعليمى توضيعى . فهى تعين على تحليل عمليات مركبة معقدة جدا . ولكن يجب ان لا تؤدى الى تصنيف المفاهيم . لذا فانه ليس من الضروري التأكيد على ان الوظائف الاجتماعية المختلفة للغة مقصودة امبريقيا .

ولنضرب مثلا : قد يتأثر المعنى العرض للإشارة من الوظائف الثانوية كما تظهر في الحالة الاجتماعية لافعال الخطابية المحددة . وتندرج الافعال الخطابية في حالات اجتماعية متكررة معرفة بصورة مسبقة في البناء الاجتماعي . لذا فان

الوظائف الثانوية المنفذة في هذه الحالات مقررة بتعريف الحالة عن طريق الفاعلين . فإذا عدلوا المعانى الطارئة للاجزاء الدلالية للفعل الخطابي فانهم سيغيرون رمزه ايضا . فاللغة « تقرر » الافعال الخطابية .

وتعتبر الوظيفة السمسولوجية للغة ووظائفها الثانوية في علاقة ديناميكية في تقاطع العمليات التاريخية والوجودانية . فاللغة كنظام اشارى شبه مثالي ينتج ويصان ويعدل في علاقة تبادلية ذاتية محددة بالنشاطات الانسانية .

\* \* \*



## **Notes**

- 1. Ernst Cassirer.** *Die Philosophie der symbolischen Formen*, Vol. 1: *Die Sprache*, Berlin, 1923 and Holger, Pedersen. *Sprogvidenskaben I des Nittende Aarhundrede. Methoder og Resultater*, Copenhagen 1924 ; engl. : *The Discovery of Language*, Bloomington, 1962.
- 2. Josef Bram.** *Language and Society*, New York, 1955 ; **Arthur Capell.** *Studies in Sociolinguistics*, The Hague, 1966 ; **Marcel Cohen.** *Pour une sociologie du langage*, Paris, 1956 ; *Structure sociale et structure linguistique*, In : *Diogene*, Vol. 15, 1956 ; **Joyce O. Hertzler.** *A Sociology of Language*, New York, 1965.
- 3. Stanley Lieberson (ed.).** *Explorations In Socio-Linguistics*, In : *Sociological Inquiry*, Vol. 36, 1966 ; **William O. Bright.** *The Dimensions of Sociolinguistics*, 1966 ; **Joshua A. Fisherman (ed.).** *Readings in the Sociology of Language*, The Hague, 1968.
- 4. Harry Hoeler (ed.).** *Language and Culture*, Chicago, 1954 ; **Dell H. Hymes (ed.).** *Language in Culture and Society. A Reader In Linguistics and Anthropology*, New York, 1964 ; **John J. Gumperz and Dell H. Hymes (eds.).** *The Ethnography of Communications*, American Anthropologists, Vol. 66, 1964.

##### **5. Casslerer, Ernst, 1923.**

٦ - اللغة ليست نتاج فرد مستقل ولكنها ملك للأمة كلها : حيث تتلقى الأجيال الجديدة ، اللغة من أسلافهم . وتشكل في اللغة الأفكار المختلفة لكل زمن وجيل ورتبة وشخصيته وفي عقول الناس والأمة ، بل في الجنس البشري كله : وفي انتقال الكلمات واللغات تتكون جماعة متزايدة من الجنس البشري : وعليه فاللغة تتوسط بين الذاتية والموضوعية ، وبين الفردية المحددة بالضرورة والكليان الشامل .. .

(**Wilhelm von, Humboldt. Essai sur les langues du nouveau continent, In : Gesammelte Schriften, Vol. 3, Berlin, 1820-22, pp. 24.**)

٧ - تسيطر اللغة على الرغم من ان الامم هي التي تخلقها ، على خلقها ، فتبقي الام سجينة في دائرة حتمية ، بل ويشير شكل اللغة في احسن الاحوال الى الشخصية المميزة للأمة ، .

(**Wilhelm von, Humboldt. pp. 313).**

**8. Harold. Basilius. Neo-Humboldtian Ethnolinguistics, In : Word, Vol. 8, 1952.**

**9. Leo Weisgerber. Vom Weltblick der deutschen Sprache, Vol. 1 : Die Inhalts bezogene Grammatik, Dusseldorf, 1953.**

**10. Peter Hartmann. Die Sprache als Form, The Hague, 1959.**

**11. Gunter Ipsen. Der alte Orient und die Indogermanen, In : Stand und Aufgaben der Sprachwissenschaft, Festschrift fur W. Strelberg, Heidelberg, 1924 ; Der neue Sprachbegriff, In : Zeitschrift fur Deutschkunde, Vol. 46, 1932 ; Jost, Trier. Sprachliche Felder, In : Zeitschrift fur deutsche Bildung, Vol. 8, 1932 ; Walter, Porzig. Wesenhafte Bedeutungsbeziehungen, In : Beitrage zur Geschichte der deutschen**

**Sprache und Literatur, Vol. 58, 1934 ; Leo Weisgerber. Vom Weltblick der deutschen Sprache, Vol. 1, 1953 ; Oehmann, S. Theories of the Linguistic field, In : Word, Vol. 9, 1953.**

**12. Karl Vossler. Frankreichs Kultur und Sprache, Heidelberg, 1929.**

**13. Leo Spitzer. Stilstudien, Munich, 1928 ; Romanische Stil-und Literaturstudien, Marburg, 1931 ; Milieu and Ambience. An Essay in Historical Semantics, In : Philosophy and Phenomenological Research, Vol. 3, 1941.**

**14. Walter Porzig. Das Wunder der Sprache, Bern, 1950.**

**15. Bruno Snell. Der Aufbau der Sprache, Hamburg, 1952.**

**16. Bruno Snell. Die Entdeckung des Geistes, Hamburg, 1955.**

**17. Noam Chomsky. Syntactic Structures, The Hague, 1957.**

**18. Hans Glinz. Die innere Form des Deutschen, Bern, 1952.**

**19. Helmut Gripper. Bausteine zur Sprachinhaltsforschung, In : Leo Weisgerber (ed.). Studien, Vol. 1 : Sprache und Gemeinschaft, Dusseldorf, 1963.**

**20. S. Oehmann. Theories of the Linguistic field, In : Word, Vol. 9, 1953, p. 125 ; Paul Zinsli. Grund und Grat, Bern, n.d.**

**21. op. cit. H. Pedersen (1924) ; E. Cassirer (1923) ; John Carroll. The Study of Language, Cambridge, Mass, 1953 ; Joseph Vachek (ed.). A Prague School Reader in Linguistics, Bloomington, Ind., 1964 ; Nikolaj Trubetzkoy. Etudes phonologiques declees a la memoire de M. le Prince Trubetzkoy,**

In : *Travaux du Cercle Linguistique de Prague*, 1939 ; A. Richard Diebold, *The Effect of Language on Verbal Expression and Recall*, In : *American Anthropologist*, Vol. 59, 1957.

22. Leonard Bloomfield. *Language*, New York, 1933 ; Louis, Hjemslev. *Omkring sprogs teoriens grundlaeggelse*, Copenhagen ; (1943) engl., : *Prolegomena to a Theory of Language*, Baltimore, 1953.

23. W. Doroszewski. *Quelques remarques sur les rapports de la sociologie et de la linguistique* : Durkheim et F. de Saussure In : Pierre Janet and Georges Dumas (eds.) *Psychologie du Langage*, Paris, 1933.

٢٤ - لقد رأينا للتو أن اللغة مؤسسة اجتماعية ، لكنها تتميز بخصائص عديدة تجعلها متميزة عن المؤسسات السياسية والقانونية الأخرى ، د . سوشير . ١٩٥٦

25. F. de Saussure *Cours de Linguistique generale*, Paris, 1955.

26. Charles W Morris. *Foundations of the Theory of Signs*, In : Otto Neurath, Rudolf Carnap and Charles Morris (eds.). *International Encyclopedia of Unified Science*, Vol. 1, Chicago, 1938 ; *Sign, Language, and Behavior*, New York, 1946.

27. Charles Bally. *Linguistique generale et linguistique française*, Bern, 1944.

28. J. Vendryes. *Le langage. Introduction linguistique à l'histoire*, Paris, 1923.

٢٩ - هناك الكثير الذى لا يمكن ان نتحقق بدون اللغة ، فالافكار العامة متلا لا تحددها سوى الكلمة فتعطيها المعنى والمفهوم الذى يمكن ان يعالجها بها

العقل بسهولة ويسرا ، فللغة إذن ، هي التي تسمح لنا ان نُرْفَع انفسنا الى ماهو أعلى من المحسوسات وليس بالضرورة ان توضح ان اللغة ، هي في المقام الأول ، اجتماعية ( اميل دركایم ١٩٥٦ : ٧٧ ) .

**30. Emile Durkheim and Marcel Mauss. De quelque forme primitives de classification. Contribution a l'étude des representations collectives, in : Année sociologique, Vol. 6, 1901.**

**31. Maurice Halbwachs. Les cadres sociaux de la memoire, Paris, 1925 ; La memoire collective, Paris, 1950.**

**32. Morris M. Lewis Language in Society, London, 1947.**

**33. A.R. Diebold, 1964 ; Rene Konig. Sprache, in : Rene Konig (ed.), Soziologie, Fischer-Lexikon, Vol. 10, 1967.**

**34. Claude Levi-Strauss. La pensee sauvage, Paris, 1962.**

**35. Antoine Melllet. Comment les mots changent de sens, in : Année Sociologique, Vol. 10, 1905/06.**

٣٦ - تشمل اللغة مفردات خاصة عديدة بمقدار ما يوجد في المجتمع من جماعات اجتماعية مستقلة في المجتمع الذي تنتهي إليه اللغة ، ( ميليه ١٩٤٨ : ٢٥١ ) .

**37. Marcel Granet. La pensee chinoise, Paris, 1934.**

**38. Alf Sommerfelt. La langue et la societe. Characteres sociaux d'une langue de type archiaque, Oslo, 1938.**

**39. op. cit. W. Doroszewski, 1933 ; A. Sommerfelt, "La philosophie linguistique française," Reponse a Hjalmar Falk, in : Bulletin de la Societe de Linguistique de Paris, Vol. 25, 1924.**

**40. Maurice Merleau-Ponty. De Maus a Levi-Strauss, in : La Nouvelle Revue Francaise. Vol. 7, 1959.**

**41. Marcel Cohen. Pour une sociologie du langage, Paris, 1956.**

**42. George H. Mead. Mind, Self and Society, Chicago, 1934.**

**43. C. Wright Mills. Language, Logic, and Culture, in : American Sociological Review, Vol. 4, 1939 ; Situated Actions and Vocabularies of Motive, In : American Sociological Review, Vol. 5, 1940 ; James Bossard. Family Table Talk : An Area for Sociological Study In : American Sociological Review, Vol. 8, 1943 ; Family Modes of Expression, In : American Sociological Review, Vol. 10, 1945 ; Fderick Elkin. The Soldier's Language, In : American Journal of Sociology, Vol. 51, 1946 ; Anselm Strauss. Mirrors and Masks, Glenco, Ill, 1959 ; Ervig Goffman. The Presentation of Self In Everyday Life, New York, 1959 ; Richard R. Whol and Anselm Strauss. Symbolic Representation and the Urban Milieu, In : American Journal of Sociology, Vo. 63, 1958 ; Marvin B. Scott and Stanford Lyman. Accounts, In : American Sociological Review, Vol. 33, 1968.**

**44. Karl Beuhler. Sprachtheorie, Jena, 1934 ; Friedrich Kainz. Psychologie der Sprache, Vol. 1 ; Grundlagen. der allgemeinen Sprachsoziologie, Stuttgart, 1954.**

**45. Jean Piaget Le langage et la pensee chez l'enfant, Paris, 1923 ; La construction du reel chez l'enfant, Neuchatel, 1950.**

**46. Le Semjonovic Vygotsky. Thought and Language, Cambridge Mass., 1962 ; Thought and Speech, in : Psychiatry, Vol. 2, 1939.**

**47. op. cit. A. Diebold, 1964.**

**48. N.H. Pronko. Language and Psycholinguistics, A review, In : Psychological Bulletin, Vol.43, 1946 ; Stanley C. Ratner. Toward a Description of Language Behavior, 1. The Speaking Action, In : Psychological Record, Vol. 7, 1957.**

**49. George A. Miller. Language and Communication, New York, 1951 ; The Psycholinguistics. On the New Scientists of Language, In : Charles E. Osgood and Thomas A. Sebeok (ed.) 1965.**

**50. Roger Brown. Language and Categories, In : Jerome S. Burner, J.J. Goodnow and G.A. Austin (ed.). A Study of Thinking, New York, 1956.**

**51. Eric H. Lenneberg. New Directions in the Study of Language, Cambridge Mass. 1964.**

**52. A. Richard Diebold. Review of Sol Saporta (ed.) Psycholinguistics, In : Language, Vol. 40, 1964.**

**53. Charles E. Osgood and Thomas H. Sebeok (eds.) Psycholinguistics : A Survey of Theory and Research Problems, Indiana, 1965.**

**54. Hans J. Hummel. Handbuch der Empirischen Sozialforschung, Vol. 11.**

**55. Arnold Van Gennep. Essai D'une theorie des Langues speciales, In : Revue des Etudes Ethnographiques et sociologiques, Vol. 1, 1908.**

**56. Dietrich Westermann. Afrikanische Tabusitten in ihrer Einwirkung auf die Sprachgestaltung, In Abhandlungen der historisch-philologischen Klasse der Preussischen Akademie der Wissenschaft, Vol. 12, 1939.**

٥٧ . . تعتبر اللغة دليلاً للواقع الاجتماعي .. فالبشر لا يعيشون في العالم الموضوعي فقط ، وليس في عالم النشاط الاجتماعي كما يفهم عادة ، إنما يعيشون تحت رحمة اللغة الخاصة التي أصبحت وسيط التعبير لمجتمعهم ، سبأير ( ١٩٢٩: ٢٠٧ )

**58. Edward Sapir. Language : An Introduction to the Study of Speech, New York, 1921; The Status of Linguistics as a Social Science, In : Language, Vol. 5, 1929; David C. Mandelbaum. Some Diachronic Implications of Fluid Speech Communities, In : John Ogden and J.A. Richards, 1964.**

**59. Benjamin Lee Whorf. Language, Thought, and Reality, Cambridge, Mass., 1956.**

**60. Dorothy D. Lee. Conceptual Implications of an Indian Language, In : Philosophy of Science, Vol. 5, 1938; Linguistic Reflection of Wintu Thought, In : International Journal of American Linguistics, Vol. 10; Notes on the Conception of Self among the Wintu Indians, In : Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 45, 1950; Lineal and Nonlineal Codifications of Reality, In : Psychosomatic Medicine, Vol. 12, 1959.**

**61. Harry Holter ( ed. ). The Sapir - Whorf Hypothesis, 1954.**

**62. Max Black. Linguistic Relativity, The Views of Benjamin Lee Whorf, In : Philosophical Review, Vol. 68, 1959.**

**63. Joseph H. Greenberg. Concerning Inferences from Linguistic to Non - Linguistic Data, In : Harry Holter ( ed. ) 1954; Robert L. Miller, The Linguistic Relativity Principle and Humboldtian Ethnolinguistics, The Hague and Paris, 1958.**

**64. Eric H. Lenneberg. Cognition and Ethnolinguistics, Vol. 29, 1953; op. cit. Harry Holter; F. Fearing, An Examination of**

**the Conception of Benjamin Worf in the Light of Theories of Perception and Cognition, in : Harry Hoijer ( ed. ) 1954; John Watermann, Benjamin Lee Whorf and Linguistic Field Theory, in : Southwestern Journal of Anthropology, Vol. 13, 1957; George L. Trager. The Systematization of the Whorf Hypothesis, in : Anthropological Linguistics, Vol. 1, 1959; Raymond Gastill. Relative Linguistic Determinism, in : Anthropological Linguistics, Vol. 1, 1959; op. cit. Joshua A. Fishermann, 1960 ).**

**65. A. Irving Hallowell. Cultural Factors in the Structuralization of Perception, in : Rohrer and Mazafer Shelf ( eds. ). Social Psychology on the Crossroads, New York, 1951.**

**66. Leonard Doob. The Effect of Language on Verbal Expression and Recall, in : Americal Anthropologist, Vol. 59, 1957.**

**67. Lev Semjonociv Vygotsky. Thought and Language, Cambridge, Mass. 1962.**

**68. Op. cit. Hymes, p. 117.**

**69. Oger Brown and E. Lenneberge. A Study In Language and Cognition, in : Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 49, 1954; E. Lenneberge and J. Roberts. The Language of Experiments. Supplement to International Journal of American Linguistics, Vol. 22, 1956; R. Brown, 1957; Harold MacIay. An Experimental Study of Language and Non - Linguistic Behavior. In : Southwestern Journal of Anthropology, Vol. 14, 1958; Harold Conklin. Hanunoo Color Categories, in : Southwestern Journal of Anthropology, Vol. 11, 1955; John Sturat Goodman. Malayalam Color Categories, in : Anthropological Linguistics, Vol. 5, 1963.**

**70. Harry Holjer. Cultural Implications of some Navaho Linguistic Categories, in : Language, Vol. 27; in : Dell Hymes ( ed. ), 1959; C.E. Voegelin and F.M. Voegelin. Hopi Domains, in : International Journal of American Linguistics Memoir, Vol. 14, 1957; Stanley Diamond. Anaguta Comsmography. The Linguistic and Behavioral Implications, in : Anthropological Linguistics, Vol. 2, 1960; Arthur Capell.**

**Language and World View in the Northern Kimberley of Western Australia, in : Southwestern Journal of Anthropology, Vol. 16, 1969; Roger W. Estcott. The Metalinguistic of Bini : A West African Language, in : Anthropological Linguistics, Vol. 2, 1960; August Mahr. Semantic Evaluation, in : Anthropological Linguistics, Vol. 3, 1961; Madeleine Matholt Noun Classes and Folk Taxonomy in Papago, in : American Anthropologist, Vol. 64, 1962; Robert Miller. The Linguistic Relativity Principle and Humboldtian Ethnolinguistics, The Hague, 1968.**

**71. Op. cit. Gastil, 1959, Hymes, 1961.**

٧٢ . ان ما ينبعى ان يكون عليه الاصهام الانثربولوجى هو الرئيسى لاي ميدان دلائى او نظرية ما او بمعنى آخر الدراسة الاميريكية الميدانية للنظام الاشارى في انظمة الاستخدام ، يظهر انه غالب عن الانظار ( دليل هيس ١٩٦٤ ) و ، تعتبر مهمة عالم الاجتماع اللغوى هي ان يظهر العلاقة المترادفة بين البناء اللغوى والبناء الاجتماعى - وربما يظهر وجود علاقة سببية بين بعضها البعض ، ( وليم برايت ١٩٦٦ ) .

**73. Kurt Goldstein. Language and Language Disturbances : Aphasic Symptom Complexes and Their Significance for Medicine and Theory of Language, New York, 1948; Edward Carterette ( ed. ). Brain Function, Vol. 3, 1966.**

**74. J.S. Kasanin ( ed. ). Language and Thought in Schizophrenia, New York, 1964.**

**75. Op cit. Carterette, 1966.**

**76. Hymes, 1964; J. Gumperz and D. Hymes, 1964; M.G. Smith.**

**The Social Functions and Meaning of Haussa Praising Songs, In : Africa, Vol. 27, 1957; William Bright ( ed.). Sociolinguistics. The Hague, 1966; J. Fisherman, 1968.**

٧٧ . يظهر في التراث العلمي الذي يشير عادة إلى اللغة كمؤسسة ان مفهوم مؤسسة يبقى غامض ، ( ده سويس ١٩٥٥ : ٣٣ )

**78. Stephen Ullmann. The Principles of Semantics, Glasgow, 1957; Heinz Kronasser. Handbuch der Semasiologie, Heidelberg, 1952; Peter Hartmann. Die Sprache als Form; The Hague, 1959.**

**79. Jost Trier. Sprachliche Felder. In : Zeitschrift fur deutsche Bildung, Vol. 8, 1932; Walter Porzig. Wesenhafte Bedeutungsbeziehungen, in : Beitrage Zur Geschichte der deutschen Sprache und Literatur, Vol. 58, 1934; Leo Weisgerber. Vom Weltblick der deutschen Sprache, Vol. 1 : Die inhaltsbezogene Grammatik. Dusseldorf, 1953; 2 : Die Sprachliche Erschliessung Der Welt, Dusseldorf, 1954.**

٨٠ . يناقش لينبرج العلاقة بين المستويات البنائية المختلفة للغة على أنها الأساس البيولوجي من ناحية والثقافية من ناحية أخرى .

**81. Albert Valdman. Phonologic Structure and Social Factors in French, in : The French Review, Vol. 33, 1959; William Labov. The Social Motivation of a Sound Change, in : Word, Vol. 19, 1963; Hypercorrection by the Lower Middle Class as a Factor in Linguistic Change, in: William Bright (ed.) 1966; William Bright and A.L. Ramanujan. Sociolinguistic Variation and Language Change, in : Proceedings of the Ninth International Congress of Linguistic, The Hague, 1964.**

**82. John Gumperz and Dell Hymes (eds.). The Ethnography of Communication, American Anthropologist, Vol. 66, 1964.**

**83. Charles F. Hockett. A Course in Modern Linguistic, New York, 1959; The Problem of Universals in Language, in : Joseph H. Greenberg (ed.) 1963.**

**84. Harry Hoijer, 1966.**

**85. Claude Levi-Strauss. La pensee sauvage, Paris, 1962.86.  
Emile Durkheim and Marcel Mauss, 1901.**

**86. Emile Durkheim and Marcel Mauss, 1901.**

**87. Lucien Levy-Bruhl. Les fonctions mentales dans les societes primitives, Paris, 1910; La mythologie primitive, 1935; Claude Levi-Strauss, 1962.**

**88. T.B. Webster. Language and Thought in Early Greece, in: Memoirs and Proceedings of the Manchester Library and Philosophical Society Session, Nr. 3, 1952;Geza Revesz. Ursprung und Vorgeschichte der Sprache, Bern, 1946; Antoine Meillet. Linguistique historique et linguistique generale, Vol. 1, Paris, 1948; H. Kronasser, 1952; Hoijer, 1966; Eric Lenneberg, 1960.**

٨٩ . يجب ان نلتفت النظر في هذا الخصوص الى عدم التفريق بين الأداء اللغوي في حالات الاختلافات ما قاد علماء من هنـى الى جاكسون الى الحديث عن مواقف (محددة) و (غير محددة) يربطها الاداء الخطابي .

**90. Norman A. McQuown. Analysis of the Cultural Content of Language Materialis, in: Harry Hoijer (ed.) 1954; Albert Koreber. On Taxonomy of Languages and Cultures, in: Language, Vol. 36, 1960; Henry Hoenigswald. Are there Universal of Linguistic Change?, in : Joseph Greenberg (ed.) 1963.**

**91. D. Hymes, 1964; J.J. Gumperz and D. Hymes, 1964; J.J. Gumperz, 1966.**

92. Morris Swadesh. **Sociological Notes on Obsolescent Languages**, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 14, 1948; Marcel Cohen. **Pour une sociologie du language**, Paris. 1956.

93. R. Lasch. **Über Sondersprachen und ihre Entstehung**, in: *Mitteilungen der Anthropologischen Gesellschaft*, Vol. 37, Vienna, 1907; Arnold Van Gennep, 1908; Otto Jespersen. **Languages: Its Nature, Development and Origin**, London, 1922; Dietrich Westerman, 1939; Mary Haas. **Thai Word Games**, in: *Journal of American Folklore*, Vol. 70, 1951; William Samarin. **An African Lingua Franca**, in: *Word*, Vol. 11, 1955; A.L. Epstein. **Linguistic Innovation and Culture on the copper Belt in Northern Rhodesia**, in: *Southwestern Journal of Anthropology*, Vol. 15, 1959; C. Voegelin and F. Voegelin, 1964; D. Hymes, 1968.

94. Hermann Paul. **Prinzipien der Sprachgeschichte**, Halle, 1937; B.O. Jespersen, 1922; J. Vevdryes, 1925; Gustaf Stern. **Meaning and Change of Meaning**, Goteborg, 1932; A. Meillet, 1906; St. Ullmann, 1951; 1962; H. Kronasser, 1952).

95. B.O. Jespersen, 1905; K. Vossler, 1929; J. Trier, 1931; R. F. Jones, 1953, Axel Lindqvist. **I sparkets spegel. Glimtar ur Tyskt Kultur-och samhallsliv**, Stockholm, 1942; Hans Galinsky. **Amerikanisches und britisches Englisch. Verschiedenheit und Einheit nach 350 Jahren Sprachausdehnung nach Übersee**, in: *Jahrbuch für Amerikastudien*, Vol. 2, 1957; Konrad Huber. **Die Sprache des Trecento**, in: Walter Ruegg (ed.), *Das Trecento*, Zurich, 1960.

96. M. Szadrowsky, 1938, L. Spitzer, 1941; T. Webster, 1952; A. Wright, 1953, B. Snell, 1955; L. Weisgerber, 1958; M. Leumann, 1959, St. Ullmann, 1964.

**97. B.O. Jepersen, 1922, Part II.**

**98. George C. Homans and David M. Schneirder. Marriage, Authority and Final Causes, New York, 1958.**

**99. Charles F. Hockett, 1950.**

**100. S.H. Hooke. Recording and Writing, in: Charles J. Singer et al. (eds.), A History of Technology, Vol. 1, 1954.**

**101. J. Vendryes, 1925, Part V; A.F. Sjoberg, 1964, 1966; L. Bloomfield, 1927; Paul Garvin. Literacy as a Problem in Language and Culture, in: Georgetown University Monograph series on Language and Linguistics, Vol. 7, 1954.**

**102. Marcel Granet. La pensee chinoise, Paris, 1934; Max Weber. Gesammelte Aufsatze zur Religionssoziologie, Vol. 1, Tübingen, 1920, 395 ff.**

**103. Bozo Vodusek. Historicna pisava in historicna, in: Jezik in Slovstvo, Vol. 4, 1959.**

**104. E. Sapir, 1921, ch. 9; J. Vendryes, 1925, Part 4, ch. V, M. Cohen, 1956, Part IV).**

**105. John Reinicke. Trade Jargons and Creole Dialects as Marginal Languages, in: Social Forces, Vol. 17, 1938**

**106. Franz Altheim. Epochen der Römischen Geschichte, Frankfurt, 1934, 110 ff.)**

**107. B.O. Jespersen, 1905.**

**108. Kurt Mayer. Cultural Pluralism and Linguistic Equilibrium in Switzerland, in: American Sociological Review, Vol. 16, 1951.**

**109. H.L. Mencken.** *The American Language*, New York, 1936; **Eric Partridge.** *Slang Today and Yesterday*, London, 1950; **Leo Weisgerber,** 1953; **A. Linqvist,** 1955; **M.M. Gux-**

**mam, (ed.).** *Voprosy Formirovaniya i razvitiya nacijonal'nyx jazykov*, Moscow, 1960; **Eberhard Kranzmayer.** *Hochsprache und Mundarten in den Österreichischen Landschaft*, in: *Wirkendes Wort*, Vol. 12, 1962; **Hennig Brinkmann.** *Hochsprache und Mundart*, in: *Wirkendes Wort*, Vol. 12, 1962.

**110. Carl M. Rosenquist.** *Linguistic Changes in the Acculturation of the Swedes of Texas*, in: *Sociology and Social Research*, Vol. 16, 1932; **Dorothy Lee**, 1943; **J.V. Johnson**, 1943; **E. Spicer**, 1934; **F. Gross**, 1951; **E. Haugen**, 1953; **E.P. Dozier**, 1956; **J. Gulick**, 1958; **E. Fausel**, 1959; **G.N. O'Grady** 1960; **J.J. Bodine**, 1968.

**111. Cf. J., Fishman et al.** 1966; **J.A. Fishman**, 1964, 1965.

**112. Cf. C.M.N. White**, 1951, **W.J. Samrin**, 1955, **A.L. Epstein**, 1959, **L. Richardson**, 1964.

**113. Cf. K. Vossler**, 1929; **J. Vendryes**, 1925, Part IV, Ch. 3., **O. Jespersen**, 1946, ch. 3 and 4; **W. Porzig**, 1950; **A. Dauzat** 1953; **M. Cohen**, 1956, Part IV, ch. 3, **A. Sommerfelt**, 1962; 52-58, **E. Haugen**, 1966.

**114. E.F. Jones**, 1953.

**115. cf. H.M. Hoeningwald**, 1966; **L. Nader**, 1962.

**116. Cf. Jakobson**, 1945; **H. Kohn**, 1955, **K. Vossler**, 1932.

**117. H. L. Koppelmann**, 1956.

**118. K. W. Deutsch, 1953.**

**119. J. de Francis, 1950; H.G. Lunt, 1959; R.E. Ruiz, 1958;  
Charles A. Ferguson, 1962, R.B. Le Page, 1964.**

**120. K. Sereno, 1949.**

**121. Cf. H. Kloss, 1952, 1966; Ch. Ferguson, 1959, J. Fishman, 1965.**

**122. Cf. H. Kloss, 1952; y. Malkiel, 1964.**

«تعامل غالبية الدراسات المهمة بالتغيير اللغوي على أساس نموذج اجتماعي بسيط ، يُرى فيه السكان على أنهم مقسمون إلى سلسلة من المجموعات المحددة تنقسم عن طريق معايير مختلفة مثل الطبقة ، الطائفة ، المهنة ، الجنس .. الخ. (جو مبيز ١٩٦٦ : ٢٨) .

**124. D. Hymes, 1964:9.**

**125. Antoine Meillet, 1948: 243 ff.**

**126. O. Jespersen, 1922; 185; L. Bloomfield, 1927; 439; M. Cohen, 1956: 178 ff.**

يشير فيشر اليهما على أنهما ميكنزم للتهرب، انظر مقالة هوتس للحصول على معلومات بيولوجافية تفصيلية

**128. Cf. J.B. Casagranda, 1948; Ch. A. Ferguson, 1964.**

**129. Cf. R. Jakobson, 1941; O. Jespersen, 1922, Vol. II; H. Werner and E. Kaplan, 1952; R.W. Brow, 1958; M. Glanzer, 1962.**

**130. J.H.S. Bossard, 1945.**

١٣١ . يقدم برام مقدمة ممتازة حول هذه الاستئلة وتوجد بيلوجرافيا تفصيلية . حول نظرية الدور ، ومن منظور وراثي ومن وجهة نظر على الاجتماع النفسي في مقدمة سارين (١٩٥٤) كذلك انظر بوسارد ١٩٤٣ ، وليفي شتراوس ١٩٥٩ ، وسيكتر حول النشأة الاجتماعية .

**132. Clara and William Stern, 1907; also Cf. O. Jespersen, 1922, Book II.**

**133. Iona and Walter Opie, 1959, J.B. Casagrande, 1948; Ch. Ferguson, 1964.**

**134. Cf. H. Werner and E. Kaplan, 1952; W. 1958; M. Glanzer, 1962; D.R. Entwistle, 1966; J. Deese, 1965.**

**135. Cf. A.R. Dielbold, 1961, 1966; M. Pavlovitch, 1920; J.H. Bossard, 1945; E. Lambert, 1956.**

**136. U. Oevermann, 1966.**

**137. Herbert Marcuse, 1961.**

**138. M. Cohen, 1956; A. Sommerfelt, 1966.**

**139. Cf. R.P. Gastil, 1959; D. Hymes, 1961.**

١٤٠ . فارنة بمقولة فريدريك «توجد علاقات متبدلة ، وان كانت علاقات ليست تامة او كليلة ، او منتظمة جدا بين البناء الدلالي الموجودة تحت اي حل اصطلاحي مركب والبناء الاجتماعي المرتبط الموجود تحت الحقل السلوكي لاي ثقافة تطورت قرنين او اكثر وذات استقرار معقول» .

**141. K. W. Deutsch, 1953.**

**142. B. M. Hain, 1951; W. A. Grootaers, 1959.**

**143. Cf. C. W. Mills, 1940; J.J. Gumperz, 1962.**

- 144. A.M. Halpern, 1942; G.L. Trager, 1943, F.G. Lounsbury, 1958; D. H. Humes, 1964 : 225-227.**
- 145. H.S. Bossard, 1945.**
- 146. CF. CH. A. Ferguson, 1964; E. Sapir, 1929, P.H. Fursey, 1944; M.R. Haas, 1944; R. Flannery, 1946.**
- 147. M.E. Opler and H. Hoijer, 1940.**
- 148. F. Elkin, 1946.**
- 149. T. Webster, 1952; 17 f; H. Caines, 1957.**
- 150. CF. L. Levy-Bruhl, 1961; A. Capell, A. Capell, 1949.**
- 151. CF. F. G. Skinner, 1954, E.R. Leach, 1954; W.C. Neale, 1963.**
- 152. CF. A. Dauzat, 1929, S. Von Wartburg, 1930; L. Spitzer, 1931, Vol. 11: 268-283.**
- 153. CF. L.S. Selling and S.P. Stein, 1934; P. Lerman, 1967.**
- 154. CF. M. Cohen, 1956, Part II, Ch. 3-B; D.H. Hymes, 1962; J.J. Gumperz, 1962-B; J.A. Fishman, 1965-B: 76F.; J. Gonda, 1948; P. Garvin and S. H. Riesenber, 1952; W. Bright, 1960a; J.L. Fischer, 1958; A.M. Stevens, 1965; P. Friedrich, 1966.**
- 155. CF. J.J. Gumperz, 1958; J.J. Gumperz and C.M. Naim, 1960; Ch. Ferguson and J.J. Gumperz, 1960; W.O. Bright, 1960a, 1960b; W.O. Bright and A.K. Ramnajan, 1964.**
- 156. J. Gonda, 1948; L.C. Damals, 1950; C. Geertz, 1960.**

- 157. A.M. Stevens, 1965.**
- 158. P. Garvin and S.H. Riesenberge, 1965.**
- 159. CF. C. Brockelmann, 1929; H. Moser, 1962; H. Brinkmann, 1962b.**
- 160. CF. R.I. McDavid. Jr. 1946, 1948, 1966; A.H. Marchwardt, 1958: 147 ff; K.M. Horne, 1964.**
- 161. J. Spencer, 1957; A. Valdman, 1959.**
- 162. Cf. L. White, 1944; St. Newman, 1955; D. French, 1958.**
- 163. Cf. M. Hain, 1951; M.G. Smith, 1957; E.O. Arewa and A. Dundes, 1964; E. M. Albert, 1964.**
- 164. Cf. J.J. Gumperz, 1962a, b, ; D.H. Hymes, 1962; E. Goffman, 1964; S. Ervin-Tripp, 1964; J.A. Fishman 1965b.**
- 165. Cf. P. Friedrich, 1964, 1966; J.L. Fischer, 1958.**
- 166. Cf. J. Gonda, 1948; P. Garvin and S.H. Riesenberge, 1952; R.W. Brown and A. Gilman, 1960; J. Rubin, 1963; E.M. Albert, 1964; M. Kenny, 1965, A.M. Stevens, 1955.**
- 167. Cf. St. Newman, 1955; D. French, 1958, E.M. Albert, 1964.**
- 168. E.E. Evans-Pritchard, 1948, R.W. Brown and M. Ford, 1961; J.L. Feicher, 1958; P. Friedrlch, 1966.**
- 169. P. Forchheimer, 1953, P. Friedrich, 1966; P. Gavin and S.H. Riesenberge, 1952, A.M. Stevens, 1965.**

**170. Cf. N.H. Tur-Sinai, 1957; H. and A. Thornton, 1962; E. Be-neveniste, 1966; M.B. Scott and S.M. Lyman, 1968.**

**171. Cf. E. Sapir, 1927, G.W. Allport & P.E. Vernon, 1930; G. Devereux, 1949; G. Herzog, 1949; S. Vendryes, 1950, J.J. Cal-vert, 1950; J.R. Firth, 1950; R. Pierls, 1951; H.H. Wangler, 1952; J. Ruesch and W. Kees, 1956; J.A. Starkweather, 1956; J.B. Adams, 1956; St. H. Eldred and D.P. Price, 1958; R.A. Hall, 1959; D. Hymes, 1961a, 1964b; E. Goffman, 1964.**

**172. J. Piaget, 1962, 1954; A. Gurwitsch, 1957; L.S. Vygotsky, 1934.**

**173. B. Malinowski, 1922; B. Snell, 1952; A.R. Lurca, 1961.**

**174. Cf. A.J. Hallowell, 1951, E.H. Lenneberg, 1954; R.W. Brown, 1956; E.H. Lenneberg, and J.M. Roberts, 1956; K. Goldstein, 1948.**

**175. Cf. L. Levy-Bruhl, 1910, 1935; A. Sommerfelt, 1938, Cl. Levi-Strauss, 1962.**

**176. Cf. J.H. Greenberg, 1966.**

**177. P. Friedlich, 1964; P. Forchheimer, 1953. E. Rose, 1960.**

**178. H. Hubert & M. Mauss, 1897/98; A. Schutz, 1955.**

**179. K. Kronasser, 1952; 114 ff., N.H. Tur-Sinai, 1957.**

**180. B. Sneel, 1955 : 258 ff - 299 ff.**

**181. A. Schuz, 1959; M. Halbwachs, 1925, 1950.**

**182. Cf. R. Fainnery, 1046, R.I. McDavid JVR. 1948; G. Herzog, 1949 : St. Newman, 1955; J.J. Calvert, 1950, A. Valman, 1959; W. Labov, 1958.**

**183. E. Goffman, 1959, Ch. V.**

**184. L. Marshal, 1961.**

**185. D.W. Maurer, 1939, 1950, 1955.**

**186. I. and W. Opie, 1959; R.R. Solenberger, 1962.**

**187. R. Sereno, 1949; H.L. Koppelmann, 1956.**

**188. H. L. Koppelmann, 1956**



# Selected Readings

It is arguable that everything that was ever written about language is relevant to the sociology of language either as a scholarly contribution or as a datum. A bibliography encompassing everything on language does not exist and if it did it would evidently take a legion of specialists to read their way through it in a lifetime. From the literature known to me—which is a tiny fragment of that imaginary bibliography—I therefore made a selection based on my own judgment on what was most *directly* relevant to a sociological theory of language. Where I had to select detailed investigations for the purpose of illustrating a general point and where there was a larger body of research to choose from, I picked what I thought was work of high quality.

Another criterion of choice was accessibility. I included only books and articles that had been published in one of the major traditional languages of social science, with some few exceptions. Studies originally published in one of the Slavic languages, however, were generally included only if they were also available in translation in one of the major Western European languages, again with one or two exceptions. It should be noted that this procedure led to an underrepresentation of pertinent work of good quality in these languages some of which have notable traditions in linguistic and philological research.

## Adams, John Boman

- 1957 *Culture and Conflict in an Egyptian Village*, in: American Anthropologist, Vol. 59; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.

## Ajuriaguerra, J. de, et al.

- 1963 *Problèmes de psycholinguistique*. Symposium de l'association de psychologie scientifique de langue française, Paris.

## Albert, Ethel M.

- 1964 "Rhetoric," "Logic," and "Poetics" in Burundi. *Culture Patterning of Speech Behavior*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (ed.).

## Allport, Gordon W., and P.E. Vernon

- 1930 *Studies in Expressive Movement*, New York.

## Altheim, Franz

- 1934 *Epochen der Römischen Geschichte*, Frankfurt/M.

## Amann, Hermann

- 1962 *Die menschliche Rede*, Darmstadt.

## Andrus de Laguna, Grace

- 1963 *Speech. Its Function and Development*, Bloomington, Ind., first edition 1927.

## Anshen, Ruth N. (ed.)

- 1957 *Language. An Enquiry into Its Meaning and Function*, New York.

## Arewa, E. Ojo, and Alan Dundes

- 1964 *Proverbs and the Ethnography of Speaking Folklore*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.).

## Bach, Emmon W.

- 1966 *Linguistique structurelle et philosophie des sciences*, in: Emile Benvéniste et al. (eds.).

## Bally, Charles

- 1944 *Linguistique générale et linguistique française*, second edition, Bern, first edition 1932.

- Barker, George C.**  
1947 *Social Functions of Language in a Mexican-American Community*, in: *Acla Americana*, Vol. 5.
- 1950 *Pachuco. An American Spanish Argot and Its Social Implications*, in: *University of Arizona Bulletin. Social Science Bulletin No 18*, Tucson, Ariz.
- Barr, James**  
1961 *The Semantics of Biblical Language*, London.
- Basilios, Harold**  
1952 *Neo-Humboldtian Ethnolinguistics*, in: *Word*, Vol. 8; also in: J. Fishman (ed.) 1968
- Bauche, H.**  
1929 *Le langage populaire*, Paris
- Baudouin de Courtenay, J.**  
1929 *Einfluss der Sprache auf Weltanschauung und Stimmung*, Warsaw.
- Behagel, O.**  
1923 *Humor und Spieltrieb in der deutschen Sprache*, in: *Neophilologus*, Vol. 8.
- Benvéniste, Emile**  
1966 *Le langage et l'expérience humaine*, in: Emile Benvéniste et al. (eds.).  
1966 *Problèmes de linguistique générale*, Paris.  
1966 et al. (eds.), *Problèmes du langage*, Paris.
- Berger, Peter, and Luckmann, Thomas**  
1966 *The Social Construction of Reality*, New York.
- Bernstein, Basil**  
1958 *Some Sociological Determinants of Perception. An Enquiry into Sub-Cultural Differences*, in: *British Journal of Sociology*, Vol. 9; also in J. Fishman (ed.) 1968.  
1968 *Sozio-kulturelle Determinanten des Lernens*. Mit besonderer Berücksichtigung der Rolle der Sprache, in: Peter Heintz (ed.), *Soziologie der Schule*, special issue of the *Kölner Zeitschrift für Soziologie und Sozialpsychologie*, fifth edition, Cologne and Opladen, first edition 1959a.  
1959b *A Public Language. Some Sociological Implications of a Linguistic Form*, in: *British Journal of Sociology*, Vol. 10.  
1960 *Language and Social Class*, in: *British Journal of Sociology*, Vol. 11.  
1961a *Social Structure, Language, and Learning*, in: *Educational Research*, Vol. 3.  
1961b *Aspects of Language and Learning in the Genesis of Social Process*, in: *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, Vol. 1.  
1961c *Social Class and Linguistic Development. A Theory of Social Learning*, in: A.H. Halsey, Jean Floud and A. Anderson (eds.) *Society, Economy, and Education*, Glencoe, Ill.  
1962a *Linguistic Codes, Hesitation Phenomena, and Intelligence*, in: *Language and Speech*, Vol. 5.  
1962b *Social Class, Linguistic Codes, and Grammatical Elements*, in: *Language and Speech*, Vol. 5.  
1964 *Elaborated and Restricted Codes. Their Social Origins and Some Consequences*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (ed.).
- Berrey, Lester V., and Melvin van den Bark**  
1953 *The American Thesaurus of Slang. A Complete Reference Book of Colloquial Speech*, second edition, New York, first edition 1947.
- Bierwisch, Manfred**  
1966 *Strukturalismus, Geschichte, Probleme und Methoden*, in: *Kursbuch*, Vol. 5, Frankfurt.
- Black, Max**  
1959 *Linguistic Relativity, The Views of Benjamin Lee Whorf*, in: *Philosophical Review*, Vol. 68.
- Bloch, J.**  
1909 *Castes et dialectes en Tamoul*, in: *Mémoires de la société Linguistique*, Vol. 16.

- Bloomfield, Leonard**  
1927 *Literate and Illiterate Speech*, in: American Speech, Vol. 10; also in: D. Hymes 1964c.  
1933 *Language*, New York.
- Boaline, John J.**  
1968 *Taos Names: A Clue to Linguistic Acculturation*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 10.
- Bolinger, Dwight**  
1965 *The Atomization of Meaning*, in: Language, Vol. 41.
- Bollnow, Friedrich**  
1966 *Sprache und Erziehung*, Stuttgart.
- Bossard, James H.S.**  
1943 *Family Table Talk. An Area for Sociological Study*, in: American Sociological Review, Vol. 8.  
1945a *Family Modes of Expression*, in: American Sociological Review, Vol. 10.  
1945b *The Bilingual as a Person. Linguistic Identification with Status*, in: American Sociological Review, Vol. 10.
- Braddy, Haldeen**  
1955 *Narcotic Argot along the Mexican Border*, in: American Speech, Vol. 30.  
1956 *Smugglers' Argot in the Southwest*, in: American Speech, Vol. 31.
- Bram, Josef**  
1955 *Language and Society*, New York.
- Brazeau, E. Jacques**  
1958 *Language Differences and Occupational Experience*, in: Canadian Journal of Economic and Political Science, Vol. 24.
- Bright, William O.**  
1960a *Social Dialect and Language History*, in: Current Anthropology, Vol. 1; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.  
1960b *Linguistic Change in Some Indian Caste Dialects*, in: Charles A. Ferguson and John J. Gumperz (eds.).  
1966a (ed.), *Sociolinguistics. (Proceedings of the UCLA Sociolinguistics Conference 1964)*, The Hague and Paris.  
1966b *The Dimensions of Sociolinguistics*. Introduction, in: William O. Bright (ed.).  
1964 and A.K. Ramanujan, *Sociolinguistic Variation and Language Change*, in: Proceedings of the Ninth International Congress of Linguistics, The Hague.
- Brinkmann, Hennig**  
1962a *Hochsprache und Mundart*, in: Wirkendes Wort, Vol. 12.  
1962b *Geschehen, Person und Gesellschaft in der Sprache des deutschen Rittertums*, in: Wirkendes Wort, Vol. 12.
- Brockelmann, C.**  
1929 *Hofsprache in Alturkestan*, in: St. W. J. Teuwen (ed.) *Donum Natalicium*, Nijmegen and Utrecht.
- Brosnahan, L. F.**  
1963 *Some Historical Cases of Language Imposition*, in: John F. Spencer (ed.), *Language in Africa*, Cambridge, Mass.
- Brown, Roger W.**  
1956 *Language and Categories*, in: Jerome S. Bruner, J. J. Goodnow and G. A. Austin (eds.), *A Study of Thinking*, New York.  
1957 *Linguistic Determinism and the Part of Speech*, in: Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 55.  
1958 *Words and Things*, Glencoe, Ill.  
1954 and Eric H. Lenneberg, *A Study in Language and Cognition*, in: Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 49.  
1960 and A. Gilman, *The Pronouns of Power and Solidarity*, in: Thomas H. Sebok (ed.); also in: J. Fishman (ed.) 1968.

- 1961 and Marguerite Ford, *Address in American English*, in: *Journal of Abnormal and Social Psychology*, Vol. 62; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Bryson, Lyman, et al. (eds.)**
- 1958 *Symbols and Society*, New York.
- Bühler, Karl**
- 1934 *Sprachtheorie*, Jena.
- Cairns, Huntington**
- 1957 *Language of Jurisprudence*, in: Ruth N. Anshen (ed.).
- Calvert, James J.**
- 1950 *Verbal Behavior as a Predictor of Personality Syndromes*, Dissertation Ohio State University.
- Capell, Arthur**
- 1949 *The Concept of Ownership in the Language of Australia and the Pacific*, in: *Southwestern Journal of Anthropology*, Vol. 5.
- 1960 *Language and World View in the Northern Kimberley of Western Australia*, in: *Southwestern Journal of Anthropology*, Vol. 16.
- 1966 *Studies in Sociolinguistics*, The Hague.
- Carroll, John B.**
- 1953 *The Study of Language*, Cambridge, Mass.
- 1958 and Joseph B. Casagrande, *The Function of Language Classification in Behavior*, in: Eleanor Maccoby, Theodore M. Newcomb and L. Hartley (eds.), *Readings in Social Psychology*, third edition, New York.
- Carterette, Edward C. (ed.)**
- 1966 *Brain Function*, Vol. 3, Berkeley and Los Angeles.
- Casagrande, Joseph B.**
- 1948 *Comanche Baby Language*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 14; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1963 *Language Universals in Anthropological Perspective*, in: Joseph H. Greenberg (ed.).
- Cassirer, Ernst**
- 1923 *Die Philosophie der symbolischen Formen*, Vol. 1: Die Sprache, Berlin.
- Chao, Yuen-Ren**
- 1959 *How Chinese Logic Operates*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 1.
- Childe, V. Gordon**
- 1956 *Society and Knowledge*, London.
- Chomsky, Noam**
- 1965 *Syntactic Structures*, second edition, The Hague, first edition 1957.
- 1965 *Aspects of the Theory of Syntax*, Cambridge, Mass.
- 1966 *De quelques constantes de la théorie linguistique*, in Emile Bénveniste et al. (ed.).
- 1966 *Topics in the Theory of Generative Grammar*, in: Th. A. Sebeok.
- Cohen, Marcel**
- 1908/09 *Le langage de l'Ecole Polytechnique*, in: *Mémoires de la Société de Linguistique de Paris*, Vol. 15; also in: Marcel Cohen 1955.
- 1919 *Note sur l'argot*, in: *Bulletin de la Société de Linguistique de Paris*, Vol. 21; also in: Marcel Cohen, 1955.
- 1955 *Cinquante années de recherches linguistiques, ethnographiques, sociologiques, critiques et pédagogiques*, Paris.
- 1956a *Pour une sociologie du langage*, Paris.
- 1956b *Structure sociale et structure linguistique*, in: *Diogène*, Vol. 15.
- Colby, B. N.**
- 1966 *Ethnographic Semantics. A Preliminary Survey*, in: *Current Anthropology*, Vol. 7.
- Conklin, Harold C.**
- 1955 *Hanunoo Color Categories*, in: *Southwestern Journal of Anthropology*, Vol. 11; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.

- 1959 *Linguistic Play in Its Cultural Context*, in: *Language*, Vol. 35; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1962 *Lexicographical Treatment of Folk Taxonomies*, in: Fred W. Householder Jr. and Sol Saporta (eds.) *Problems in Lexicography*, Bloomington, Ind.; also in: J. Fishman (ed.) 1968.
- Cowan, George M.**
- 1948 *Mazateco Whistle Speech*, in: *Language*, Vol. 24; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Damais, L.C.**
- 1950 *Les formes de politesse en Javanais moderne*, in: *Bulletin de la Société des Etudes Indo-Chinoises*, Vol. 25.
- Das, Sisir Kumāt**
- 1968 *Forms of Address and Terms of Reference in Bengali*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 10.
- Dauzat, Albert**
- 1929 *Les argot: caractères—évolution—fluence*, Paris.
- 1953 *L'Europe linguistique*, second edition, Paris, first edition 1940.
- Deese, James**
- 1964 *The Structure of Associations in Language and Thought*, Baltimore.
- Deutsch, Karl W.**
- 1942 *The Trend of European Nationalism. The Language Aspect*, in: *American Political Science Review*, Vol. 36.
- 1953 *Nationalism and Social Communication*, New York.
- Devereux, George**
- 1949 *Mohave Voice and Speech Mannerisms*, in: *Word*, Vol. 5; also in: Dell Hymes (ed.), 1964c.
- Diamond, Stanley**
- 1960 *Anaguta Cosmography. The Linguistic and Behavioral Implications*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 2.
- Diebold, Jr., A. Richard**
- 1961 *Incipient Bilingualism*, in: *Language*, Vol. 37; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1964 Review of Sol Saporta (ed.) *Psycholinguistics*, in: *Language*, Vol. 40.
- 1966 *The Consequences of Early Bilingualism in Cognitive Development and Personality Formation*. Contribution to the Symposium "The Study of Personality" of the Rice University, unpublished ms., Houston, Tex.
- Doob, Leonard**
- 1957 *The Effect of Language on Verbal Expression and Recall*, in: *American Anthropologist*, Vol. 59.
- Doroszewski, W.**
- 1933 *Quelques remarques sur les rapports de la sociologie et de la linguistique: Durkheim et F. de Saussure*, in: Pierre Janet and Georges Dumas (eds.) *Psychologie du Langage*, Paris.
- Dozier, Edward P.**
- 1956 *Two Examples of Linguistic Acculturation. The Yaqui of Sonora and Arizona and the Tewa of New Mexico*, in: *Language*, Vol. 32; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Duncan, Hugh, D.**
- 1962 *Communication and Social Order*, New York.
- 1953 *Language and Literature in Society*, Chicago.
- Durkheim, Emile**
- 1909 *Sociologie religieuse et théorie de la connaissance*, in: *Revue de Métaphysique et de Morale*, Vol. 17.
- 1925 *L'éducation morale*, Paris.
- 1966 *Education et sociologie*, Paris, first edition 1922.
- 1901/02 and Marcel Mauss, *De quelques formes primitives de classification*. Contribution à l'étude des représentations collectives, in: *Année Sociologique*, Vol. 6.

- Eldred Stanley H., and Douglas B. Price**  
1958 *A Linguistic Evaluation of Feeling States In Psychotherapy*, in: Psychiatry, Vol. 21.
- Elkin, Frederick**  
1946 *The Soldier's Language*, in: American Journal of Sociology, Vol. 51.
- Entwistle, Doris R.**  
1966 *The Data in Perspective*, in: Doris R. Entwistle, Word Association of Young Children, Baltimore.
- Entwistle, William J.**  
1951 *Aspects of Language*, London.
- Epstein, A.L.**  
1959 *Linguistic Innovation and Culture on the Copper Belt in Northern Rhodesia*, in: South-western Journal of Anthropology, Vol. 15; also in: J. Fishman (ed.) 1968.
- Ervin-Tripp, Susan**  
1964c *An Analysis of the Interaction of Language, Topic and Listener*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.); also in: J. Fishman (ed.) 1968.
- Estrich, Robert M. and Hans Sperber**  
1952 *Three Keys to Language*, New York.
- Evans-Pritchard, E.E.**  
1948 *Nuer Modes of Address*. in: The Uganda Journal, Vol. 12; also in Dell Hymes (ed.) 1964c.  
1956 *Sanza, A Characteristic Feature of Zande Language and Thought*, in: Bulletin of the School of Oriental and African Studies, Vol. 18; also in: E.E. Evans-Pritchard (ed.), Social Anthropology and Other Essays, London 1962.
- Faiss, Klaus**  
1967 "Gnade" bei Cynewulf und seiner Schule, Semasiologisch-onomasiologische Studien zu einem semantischen Feld, Tübingen.
- Fausel, Erich**  
1959 *Die deutsch-brasilianische Sprachmischung*, Berlin.
- Fearing F.**  
1954 *An Examination of the Conception of Benjamin Whorf in the Light of Theories of Perception and Cognition*, in: Harry Hoijer (ed.).
- Ferguson, Charles A.**  
1959 *Diglossia*, in: Word, Vol. 15.  
1962 *The Language Factor in National Development*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 4.  
1964 *Baby Talk in Six Languages*, in John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.).  
1965 *Directions in Sociolinguistics. Report on an Inter-disciplinary Seminar*, in: Items, Vol. 19.  
1966 *National Sociolinguistic Profile Formulas*, in: William Bright (ed.).  
1960 and John J. Gumperz (eds.), *Linguistic Diversity in South Asia*, Bloomington, Ind.
- Firth, John R.**  
1935 *The Technique of Semantics*, in: Transactions of the Philological Society, London; also in: Firth, John R., Papers in Linguistics 1934-1951, London 1957; excerpt: Sociological Linguistics, in: D. Hymes 1964c.  
1950 *Personality and Language in Society*, in: Sociological Review, Vol. 42.
- Fischer, John, L.**  
1958 *Social Influence in the Choice of a Linguistic Variant*, in: Word, Vol. 14; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.  
1964 *Words for Self and Others in Some Japanese Families*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.).  
1966a *Syntax and Social Structure. Truk and Ponape*, in: William Bright (ed.).
- Fishman, Joshua A.**  
1960 *A Systematization of the Whorfian Hypothesis*, in: Behavioral Science, Vol. 5.

- 1964 *Language Maintenance and Language Shift as a Field of Inquiry*, in: *Linguistics*, Vol. 9.
- 1965a *Varieties of Ethnicity and Varieties of Language Consciousness*, in: *Languages and Linguistics*, Vol. 18.
- 1965b *Who Speaks What Language to Whom and When*, in: *La Linguistique*, Vol. 2.
- 1966 et al., *Language Loyalty in the United States. The Maintenance and Perpetuation of Non-English Mother Tongues by American Ethnic and Religious Groups*, The Hague-London-Paris.
- 1968 (ed.) *Readings in the Sociology of Language*, The Hague.
- Flannery, Regina**
- 1946 *Men's and Women's Speech among the Gros Ventre*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 12.
- Forchheimer, Paul**
- 1953 *The Category of Person in Language*, Berlin.
- Frake, Charles O.**
- 1962 *The Ethnographic Study of Cognitive Systems*, in: T. Gladwin and William C. Stiritz-  
vant (eds.); also in: J. Fishman 1968.
- 1964 *How to Ask for a Drink in Subanum*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.).
- Francis, John de**
- 1950 *Nationalism and Language Reform in China*, Princeton, N.J.
- French, David**
- 1958 *Cultural Matrices of Chinookan Non-Casual Language*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 24.
- Friedrich, Paul**
- 1964 *Semantic Structure and Social Structure. An Instance from Russian*, in: Ward H. Goodenough (ed.), *Explorations in Cultural Anthropology. Essays in Honor of George Peter Murdock*, New York.
- 1966a *Structural Implications of Russian Pronominal Usage*, in: William Bright (ed.).
- Fursey, Paul, H.**
- 1944 *Men's and Women's Language*, in: *American Catholic Sociological Review*, Vol. 5.
- 1947 *The Sociological Implications of Substandard English*, in: *American Catholic Socio-  
logical Review*, Vol. 8.
- Galinasky, Hans**
- 1957 *Amerikanisches und britisches Englisch. Verschiedenheit und Einheit nach  
350 Jahren Sprachausdehnung nach Übersee*, in: *Jahrbuch für Amerikastudien*, Vol. 2.
- Gardiner, Sir Alan**
- 1960 *The Theory of Speech and Language*, second edition Oxford, first edition 1932.
- Garvin, Paul L.**
- 1954 *Literacy as a Problem in Language and Culture*, in: Georgetown University Mono-  
graph Series on Language and Linguistics, Vol. 7.
- 1959 *The Standard Language Problem, Concepts and Methods*, in: *Anthropological Lin-  
guistics*, Vol 1; also in Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1952 and S.H. Riesenber, *Respect Behavior in Ponape. An Ethnolinguistic Study*, in: *American Anthropologist*, Vol. 54.
- Gastil, Raymond P.**
- 1959 *Relative Linguistic Determinism*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 1.
- Geertz, Clifford**
- 1960 *The Religion of Java*, Glencoe, Ill.
- Gelb, Adhemar**
- 1933 *Remarques générales sur l'utilisation des données pathologiques pour la psycholo-  
gie et la philosophie du langage*, in: Pierre Janet and Georges Dumas (eds.), *Psy-  
chologie du langage*, Paris.

- Gennep, Arnold van**  
1908 *Essai d'une théorie des langues spéciales*, in: *Revue des Etudes Ethnographiques et Sociologiques*, Vol. 1.
- Gipper, Hans (ed.)**  
1959 *Sprache—Schlüssel zur Welt*. Festschrift für Leo Weisgerber, Düsseldorf.
- Gipper, Helmut**  
1963 *Bausteine zur Sprachinhaltsforschung*, in: Leo Weisgerber (ed.), *Studien*, Vol. 1: *Sprache und Gemeinschaft*, Düsseldorf.
- Gladwin, T., and William C. Sturtevant (eds.)**  
1962 *Anthropology and Human Behavior*, Washington.
- Glanzer, Murray**  
1962 *Toward a Psychology of Language Structure*, in: *Journal of Speech and Hearing Research*, Vol. 5.
- Glenn, E.A.**  
1954 *Semantic Difficulties in International Communication*, in: *ETC. A Review of General Semantics*, Vol. 11.
- Glinz, Hans**  
1961 *Die innere Form des Deutschen*, second edition, Bern, first edition 1952.  
1965 *The Relation between Inner and Outer Form*, in: *Languages and Linguistics*, Vol. 18.
- Goffman, Erving**  
1959 *The Presentation of Self in Everyday Life*, Garden City, N.Y.  
1964 *The Neglected Situation*, in: J.J. Gumperz and D. Hymes.
- Gold, Robert S.**  
1957 *The Vernacular of the Jazz World*, in: *American Speech*, Vol. 32.
- Goldstein, Kurt**  
1948 *Language and Language Disturbances. Aphasic Symptom Complexes and Their Significance for Medicine and Theory of Language*, New York.
- Gonda, J.**  
1948 *The Javanese Vocabulary of Courtesy*, in: *Lingua*, Vol. 1.
- Goodenough, Ward H.**  
1951 *Property and Language in Truk. Some Methodological Considerations*, in Ward H. Goodenough, *Property, Kin, and Community in Truk*, New Haven, Conn.; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.  
1956 *Componential Analysis and the Study of Meaning*, in: *Language*, Vol. 32.
- Goodman, John Stuart**  
1963 *Malayalam Color Categories*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 5.
- Granet, Marcel**  
1934 *La pensée chinoise*, Paris.
- Greenberg, Joseph H.**  
1954 *Concerning Inferences from Linguistic to Nonlinguistic Data*, in: Harry Hoijer (ed.) 1963 (ed.), *Universals in Language*, Cambridge, Mass.  
1966 *Language Universals*, in: Th. A. Sebeok.
- Grootaers, Willem A.**  
1959 *Origin and Nature of the Subjective Boundaries of Dialects*, in: *Orbis*, Vol. 8.
- Gross, F.**  
1951 *Language and Value Changes among the Arapaho*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 17.
- Gulick, John**  
1958 *Language and Passive Resistance among the Eastern Cherokees*, in: *Ethnohistory*, Vol. 65.

- Gumperz, John J.**
- 1958 *Dialect Differences and Social Stratification in a North Indian Village*, in: American Anthropologist, Vol. 60.
- 1962a *Speech Variation and the Study of Indian Civilization*, in: American Anthropologist, Vol. 63; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c; also in: J. Fishman (ed.) 1968.
- 1962b *Types of Linguistic Communities*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 4.
- 1964 *Linguistics and Social Interaction in Two Communities*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.)
- 1966a *On the Ethnology of Linguistic Change*, in: William Bright (ed.).
- 1960 and C.M. Naim, *Formal and Informal Standards in the Hindu Regional Language Area*, in: International Journal of American Linguistics, Vol. 26.
- 1964 and Dell Hymes (eds.), *The Ethnography of Communication*, American Anthropologist, Vol. 66.
- Gurwitsch, Aron**
- 1957 *Théorie du champs de la conscience*, Bruges.
- Guxman, M.M. (ed.)**
- 1960 *Voprosy formirovaniya i razvitiya nacijonal'nyx jazykov*, Moscow.
- Haas, Mary R.**
- 1944 *Men's and Women's Speech in Koasati*, in: Language, Vol. 20; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1957 *Interlingual Word Taboos*, in: American Anthropologist, Vol. 53; also in Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1957 *Thai Word Games*, in: Journal of American Folklore, Vol. 70; also in: D. Hymes 1964 c
- Hain, Mathilde**
- 1951 *Sprichwörter und Volkssprache*, in: Giessener Beiträge zur Deutschen Philologie, Vol. 95, Giessen.
- Halbwachs, Maurice**
- 1925 *Les cadres sociaux de la mémoire*, Paris.
- 1950 *La mémoire collective*, Paris.
- Hall, Edward T.**
- 1965 *The Silent Language*, fifth edition, New York, first edition 1959.
- 1964 *Adumbration as a Feature of Intercultural Communication*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (ed.).
- Hall, Jr., Robert A.**
- 1959 *Contribution to: Urbanization and Standard Language* (Symposium), in: Anthropological Linguistics, Vol. 1.
- Halliday, M.A.K.**
- 1964 *The Users and Uses of Language*, from M.A.K. Halliday, Angus McIntosh and Peter Strevens, *The Linguistic Sciences and Language Teaching*, London; also in: J. Fishman (ed.) 1968.
- Hallowell, A. Irving**
- 1951 *Cultural Factors in the Structuralization of Perception*, in: J. Rohrer and Muzafer Sherif (eds.), *Social Psychology on the Crossroads*, New York.
- Halpern, A.M.**
- 1942 *Yuma Kinship Terms*, in: American Anthropologist, Vol. 44
- Harris, Zellig S.**
- 1957 *The Most Dangerous Decades. An Introduction to the Comparative Study of Language Development in Multi-Lingual States*, New York.
- Hart, Raymond E.**
- 1963 *Semantic Components of Shape in Amarakaeri Grammar*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 5.

- Hartmann, Peter**  
1959 *Die Sprache als Form*, The Hague.
- Haugen, Einar**  
1953 *The Norwegian Language in America. A Study in Bilingual Behavior*, Philadelphia.  
1957 *The Semantics of Icelandic Orientation*, in: Word, Vol. 13.  
1959 *Contribution to: Urbanization and Standard Language* (Symposium), in: Anthropological Linguistics, Vol. 1.  
1964 review of Joseph H. Greenberg (ed.), *Universals in Language*, in: Language, Vol. 40.  
1966a *Linguistics and Language Planning*, in: William Bright (ed.)
- Head, H.**  
1926 *Aphasia and Kindred Disorders of Speech*, New York.
- Helmers, Hermann**  
1965 *Sprache und Humor des Kindes*, Stuttgart.
- Henle, P. (ed.)**  
1958 *Language, Thought, and Culture*, Ann Arbor, Mich.
- Herdan, G.**  
1956 *Language as Choice and Chance*, Groningen.
- Herman, Simon N.**  
1961 *Explorations in the Social Psychology of Language Choice*, in: Human Relations, Vol. 14; also in J. Fishman (ed.) 1968.
- Hertzler, Joyce O.**  
1953 *Toward a Sociology of Language*, in: Social Forces, Vol. 32.  
1965 *A Sociology of Language*, New York.
- Herzog, George**  
1949 *Linguistic Approaches to Culture and Personality*, in: Sargent S. Stanfield and Marian W. Smith (eds.), *Culture and Personality*, New York.
- Hjemslev, Louis**  
1943 *Omkring sprogteoriens grundlaeggelse*, Copenhagen; engl.: *Prolegomena to a Theory of Language*, Baltimore 1953.
- Hockett, Charles F.**  
1950a *Language "and" Culture. A Protest*, in: American Anthropologist, Vol. 52.  
1950b *Age-Grading and Linguistic Continuity*, in: Language, Vol. 26  
1954 *Chinese versus English. An exploration of the Whorfian Theses*, in: Harry Hoijer (ed.)  
1959 *A Course in Modern Linguistics*, New York.  
1963 *The Problem of Universals in Language*, in: Joseph H. Greenberg (ed.).
- Hoenigswald, Henry M.**  
1963 *Are There Universals of Linguistic Change?*, in: Joseph H. Greenberg (ed.).  
1966a *A Proposal for the Study of Folk-Linguistics*, in: William Bright (ed.).
- Hofstadter, Albert**  
1952 *The Linguistic Persona*, in: Lyman Bryson et al. (eds.)
- Holjer, Harry**  
1948 *Linguistic and Cultural Change*, in: Language, Vol. 24; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.  
1951 *Cultural Implications of Some Navaho Linguistic Categories*, in: Language, Vol. 27; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.  
1953 *The Relation of Language to Culture*, in: Alfred L. Kroeber (ed.), *Anthropology Today. An Encyclopedic Inventory*, Chicago.  
1954 (ed.), *Language and Culture. Conference on the Interrelations of Language and Other Aspects of Culture*, Chicago.  
1954 *The Sapir-Whorf Hypothesis*, in: Harry Holjer (ed.)  
1962 *Anthropological Linguistics*, in: Christine Mohrmann, Alf Sommerfelt and J. Whatmough (eds.), *Trends in European and American Linguistics, 1936–1960*, Utrecht and Antwerp.  
1966 *The Problem of Primitive Languages*, in: Edward C. Carterette (ed.).

- Homans, George C. and David M. Schneider,**  
1956 *Marriage, Authority, and Final Causes*, New York.
- Hooke, S.H.**  
1954 *Recording and Writing*, in: Charles J. Singer et al. (eds.), *A History of Technology*, Vol. 1, Oxford.
- Horne, Kibbey M.**  
1964 *Graphic Representations of Social Isoglosses*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 6.
- Huber, Konrad**  
1960 *Die Sprache des Trecento*, in: Walter Rüegg (ed.), *Das Trecento. Italien im 14. Jahrhundert*, Zürich and Stuttgart.
- Hubert, Henri, and Marcel Mauss**  
1897/98 *Essai sur la nature et la fonction du sacrifice*, in: *Année Sociologique*, Vol. 2.
- Humboldt, Wilhelm von**  
1820-22 *Essai sur les langues du nouveau continent*, in: *Gesammelte Schriften*, Vol. 3, Berlin.
- 1822 *Über das vergleichende Sprachstudium in Beziehung auf die verschiedenen Epochen der Sprachentwicklung*, in: *Abhandlungen der historisch-philologischen Klasse der königlich preussischen Akademie der Wissenschaften aus den Jahren 1820-1821*, Berlin.
- 1836 *Über die Verschiedenheit des menschlichen Sprachbaues und ihren Einfluss auf die geistige Entwicklung des Menschengeschlechts*, Berlin.
- 1882 *Über den Nationalcharakter der Sprachen* (Fragment), in: *Zeitschrift für Völkerpsychologie und Sprachwissenschaft*, Vol. 13.
- Hymes, Dell H.**
- 1961a *Linguistic Aspects of Studying Personality Cross-Culturally*, in: Bert Kaplan (ed.), *Studying Personality Cross-Culturally*, Evanston, Ill.
- 1961b *On the Typology of Cognitive Styles in Language* (With Examples from Chinookan), in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 3.
- 1961c *Functions of Speech. An Evolutionary Approach*, in: Frederik C. Gruber (ed.), *Anthropology and Education*, Philadelphia.
- 1962 *The Ethnography of Speaking*, in: T. Gladwin and William C. Sturtevant (eds.).
- 1964a *Directions in (Ethno-) Linguistic Theory*, in: A. Kimball Romney and Roy Godwin D'Andrade (eds.), *Transcultural Studies in Cognition. Special Issue of the American Anthropologist*, Vol. 66.
- 1964b *Toward Ethnographies of Communication*. Introduction, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.).
- 1964c (ed.), *Language in Culture and Society. A Reader in Linguistics and Anthropology*, New York.
- 1964d *A Perspective for Linguistic Anthropology*, in: Sol Tax (ed.), *Horizons of Anthropology*, Chicago.
- 1966a *Two Types of Linguistic Relativity. With Examples from Amerindian Ethnography*, in: William Bright (ed.).
- 1967 *Why Linguistics Needs the Sociologist*, in: *Social Research*, Vol. 34.
- 1968 *Pidginization and Creolization of Languages: Their Social Contexts*, in: *Items*, Vol. 22.
- Ipsen, Gunter**
- 1924 *Der alte Orient und die Indogermanen*, in: *Stand und Aufgaben der Sprachwissenschaft*, Festschrift für W. Streitberg, Heidelberg.
- 1932 *Der neue Sprachbegriff*, in: *Zeitschrift für Deutschkunde*, Vol. 46.
- Jakobson, Roman**
- 1941 *Kindersprache, Aphasie und allgemeine Lautgesetze*, Uppsala.
- 1957 *The Cardinal Dichotomy in Language*, in: Ruth N. Anshen (ed.).
- 1945 *The Beginning of National Self-Determination in Europe*, in: *The Review of Politics*, Vol 7; also in: J. Fishman (ed.) 1968.

- Jespersen, Otto**  
1956 *Growth and Structure of the English Language*, ninth edition, Garden City, N.Y.; first edition 1905.
- 1922 *Language. Its Nature, Development and Origin*, London.
- 1964 *Mankind, Nation and Individual from a Linguistic Point of View*, Bloomington, Ind.; first edition 1946.
- Johnson, Jeanette B.**  
1943 *A Clear Case of Linguistic Acculturation*, in: American Anthropologist, Vol. 45.
- Jones, Richard Foster**  
1953 *The Triumph of the English Language*, Stanford, Cal.
- Kainz, Friedrich**  
1954 *Psychologie der Sprache, Vol 1: Grundlagen der allgemeinen Sprachsoziologie*, Stuttgart.
- 1960 *Psychologie der Sprache, Vol. 2: Vergleichend-genetische Sprachpsychologie*, Stuttgart.
- Kasanin, J.S.(ed.)**  
1964 *Language and Thought in Schizophrenia*, New York; first edition 1944.
- Katz, Jerrold J.**  
1964 *Mentalism in Linguistics*, in: Language, Vol. 40.
- 1964 and Paul M. Postal: *An Integrated Theory of Linguistic Descriptions*, Cambridge, Mass.
- Kelley, Gerald**  
1966a *The Status of Hindi as a Lingua Franca*, in: William Bright (ed.).
- Kenny, Michael**  
1965 *Poise and Counterpoise in the Presentation of the Spanish Self*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 7.
- Kloss, Heinz**  
1952 *Die Entwicklung neuer germanischer Kultursprachen von 1800–1950*, München.  
1966 *Types of Multilingual Communities. A Discussion of Ten Variables*, in: Sociological Inquiry, Vol. 36.
- König, René**  
1967 *Sprache*, in: René König (ed.), Soziologie, Fischer-Lexikon, Vol. 10, new edition, Frankfurt/Main.
- Kohn, Hans**  
1955 *Nationalism, Its Meaning and History*, Princeton, N.J.
- Koppelman, L.**  
1956 *Nation, Sprache und Nationalismus*, Leiden.
- Kranzmayer, Eberhard**  
1962 *Hochsprache und Mundarten in den österreichischen Landschaften*, in: Wirkendes Wort, Vol. 12.
- Kroeber, Albert L.**  
1960 *On Taxonomy of Languages and Cultures*, in: Language, Vol. 36; also in: Dell Hymes (ed.) 1964 c.
- Kronasser, Heinz**  
1952 *Handbuch der Semasiologie*, Heidelberg.
- Labov, William**  
1963 *The Social Motivation of a Sound Change*, in: Word, Vol. 19.  
1964 *Phonological Correlates of Social Stratification*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.).  
1966 *Hypercorrection by the Lower Middle Class as a Factor in Linguistic Change*, in: William Bright (ed.).  
1968 *The Reflection of Social Processes in Linguistic Structures*, in: J. Fishman (ed.).

- Lambert, E.**
- 1955 *Measurement of the Linguistic Dominance of Bilinguals*, in: *Journal of Abnormal and Social Psychology*, Vol. 50.
- 1956 *Developmental Aspects of Second-Language Acquisition*, in: *Journal of Social Psychology*, Vol. 43.
- Landar, Herbert**
- 1966 *Language and Culture*, New York.
- 1960 Susan M. Ervin and Arnold E. Horowitz, *Navaho Color Categories*, in: *Language*, Vol. 36.
- Larson, Otto N., and Richard J. Hill**
- 1958 *Social Structure and Interpersonal Communication*, in: *American Journal of Sociology*; Vol. 63.
- Lasch, R.**
- 1907 *Über Sondersprachen und ihre Entstehung*, in: *Mitteilungen der Anthropologischen Gesellschaft*, Vol. 37, Vienna.
- Leach, E.R.**
- 1954 *Primitive Time-Reckoning*, in: Charles J. Singer et al. (eds.), *A History of Technology*, Vol. 1, New York and London.
- Leach, Edmund**
- 1964 *Anthropological Aspects of Language: Animal Categories and Verbal Abuse*, in: Eric H. Lenneberg (ed.).
- Lee, Dorothy D.**
- 1938 *Conceptual Implications of an Indian Language*, in: *Philosophy of Science*, Vol. 5.
- Lee, Dorothy D.**
- 1943 *The Linguistic Aspect of Wintu Acculturation*, in: *American Anthropologist*, Vol. 45.
- 1944 *Linguistic Reflection of Wintu Thought*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 10.
- 1950 *Notes on the Conception of Self among the Wintu Indians*, in: *Journal of Abnormal and Social Psychology*, Vol. 45.
- 1959 *Lineal and Nonlineal Codifications of Reality*, in: *Psychosomatic Medicine*, Vol. 12.
- Lefebvre, Henri**
- 1966 *Le langage et la société*, Paris.
- Lenneberg, Eric H.**
- 1953 *Cognition and Ethnolinguistics*, Vol. 29.
- 1960 *Language, Evolution, and Purposive Behavior*, in: Stanley Diamond (ed.), *Culture in History, Essays in Honor of Paul Radin*, New York.
- 1964 (ed.), *New Directions in the Study of Language*, Cambridge, Mass.
- 1967 *Biological Foundations of Language*, New York, London, Sidney.
- 1956 and John M. Roberts, *The Language of Experiments*. Supplement to *International Journal of American Linguistics*, Vol. 22.
- LePage, Robert B.**
- 1964 *The National Language Question. Linguistic Problems of Newly Independent States*, London and New York.
- Lerman, Paul**
- 1967 *Argot, Symbolic Deviance and Subcultural Delinquency*, in: *American Sociological Review*, Vol. 32.
- 1966 *Tendances individualistes dans la linguistique*, in: Emile Bénvéniste et al. (eds.).
- Leroy, Maurice**
- 1953 *Le social et l'individual dans la science du langage*, in: *Revue Française de Sociologie*, Vol. 4.
- Leumann, Manu**
- 1959 *Zum Mechanismus des Bedeutungswandels*, in: *Kleine Schriften zur lateinischen, griechischen, indogermanischen und allgemeinen Sprachwissenschaft*, Zürich and Stuttgart, first edition 1927.

- Lévy-Bruhl, Lucien**
- 1910 *Les fonctions mentales dans les sociétés primitives*, Paris.
- 1916 *L'expression de la possession dans les langues mélanesiennes*, in: Mémoires de la Société de Linguistique de Paris, Vol. 19.
- 1922 *La mentalité primitive*, Paris.
- 1935 *La mythologie primitive*, Paris.
- Lévi-Strauss, Claude**
- 1958 *Anthropologie Structurale*, Paris.
- 1962 *La pensée sauvage*, Paris.
- 1953 Roman Jakobson, C.F. Voegelin and Thomas A. Sebeok, *Results of the Conference of Anthropologists and Linguists*. Supplement to International Journal of American Linguistics, Vol. 19.
- Lewis, Morris M.**
- 1952 *Infant Speech. A Study of the Beginnings of Language*, second revised edition, New York; first edition 1936.
- 1947 *Language in Society*, London.
- 1963 *Language, Thought, and Personality in Infancy and Childhood*, New York.
- Leyton, A.C.**
- 1957 *Semantic Aspects of Sociological Studies*, in: *Synthèse*, Vol. 10.
- Lieberson, Stanley (ed.)**
- 1966 *Explorations in Sociolinguistics*, in: *Sociological Inquiry*, Vol. 36.
- Liebrucks, Bruno**
- 1964ff. *Sprache und Bewusstsein*, 6 Vols., Frankfurt.
- Lindemann, R.**
- 1938 *Der Begriff der Conscience im französischen Denken*, Jena und Leipzig.
- Lindqvist, Axel**
- 1942 *I sprakets spegel. Glimtar ur Tyskt kultur-och samhällsliv*, Stockholm; dtsh.: *Deutsches Kulturund Gesellschaftsleben im Spiegel der Sprache*, Wiesbaden 1955.
- Lotz, John**
- 1955 *On Language and Culture*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 21; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Lounsbury, Floyd G.**
- 1956 *A Semantic Analysis of Pawnee Kinship Usage*, in: *Language*, Vol. 32.
- Luckmann, Thomas**
- 1962 *Soziologie der Sprache*, in: *Staatslexikon. Recht, Wirtschaft und Gesellschaft*, sixth edition, Freiburg.
- Lunt, Horace G.**
- 1959 *The Creation of Standard Macedonian. Some Facts and Attitudes*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 5
- Luria, Alexander R.**
- 1961 *The Role of Speech in the Regulation of Normal and Abnormal Behavior*, New York.
- MacClay, Harold**
- 1958 *An Experimental Study of Language and Non-Linguistic Behavior*, in: *Southwestern Journal of Anthropology*, Vol. 14.
- McDavid, Jr., Raven**
- 1946 *Dialect Geography and Social Science Problems*, in: *Social Forces*, Vol. 25.
- 1948 *Postvocalic (-r) in South Carolina. A Social Analysis*, in: *American Speech*, Vol. 23; also in: Dell Hymes, (ed.) 1964c.
- 1966a *Dialect Differences and Social Differences in an Urban Society*, in: William O. Bright (ed.).
- 1951 and Virginia McDavid, *The Relationship of the Speech of American Negroes to the Speech of Whites*, in: *American Speech*, Vol. 26.

- McQuown, Norman A.**
- 1954 *Analysis of the Cultural Content of Language Materials*, in: Harry Holler (ed.)
- Mahr, August C.**
- 1961 *Semantic Evaluation*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 3
- 1962 *Delaware Terms for Plants and Animals in the Eastern Ohio Country. A Study in Semantics*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 4.
- Malinowski, Bronislaw**
- 1922 *Argonauts of the Western Pacific*, London.
- 1923 *The Problem of Meaning in Primitive Language*, in: Charles K. Ogden and J.A. Richards.
- Malkiel, Yakov**
- 1964 *Some Diachronic Implications of Fluid Speech Communities*, in: John J. Gumperz and Dell Hymes (eds.)
- Mandelbaum, David C.**
- 1949 (ed.), *Selected Writings of Edward Sapir in Language, Culture and Personality*, Berkeley and Los Angeles.
- Marckwardt, Albert H.**
- 1958 *American English*, New York.
- Marcuse, Herbert**
- 1961 *Language and Technology*, in: Dissent, Vol. 8.
- Marshal, Lorna**
- 1961 *Sharing, Talking and Giving: Relief of Social Tensions among Kung Bushmen*, in: Africa, Vol. 31; excerpt in: K. Fishman (ed.) 1968.
- Martin, Samuel**
- 1964c *Speech Levels in Japan and Korea*, in: Dell Hymes (ed.).
- Martinet, André**
- 1960 *Eléments de linguistique générale*, Paris.
- 1962 *A Functional View of Language*, Oxford.
- Mathiot, Madeleine**
- 1962 *Noun Classes and Folk Taxonomy in Papago*, in: American Anthropologist, Vol. 64; also in Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Maurer, David W.**
- 1939 *Prostitutes and Criminal Argot*, in: American Journal of Sociology, Vol. 44.
- 1950 *The Argot of the Dice Gambler*, in: Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 269.
- 1951 *The Argot of the Racetrack*, in: Publications of the American Dialect Society, Vol. 16.
- 1955 *Whiz Mob. A Correlation of the Technical Argot of Pickpockets with Their Behavior Patterns*, in: Publications of the American Dialect Society, Vol. 24.
- Mayer, Kurt**
1951. *Cultural Pluralism and Linguistic Equilibrium in Switzerland*, in: American Sociological Review, Vol. 16.
- Mead, George H.**
- 1934 *Mind, Self, and Society*, Chicago.
- Meerlo, Joost A.M.**
- 1952 *Conversation and Communication. A Psychological Inquiry into Language and Human Relations*, New York.
- Meillet, Antoine**
- 1905/06 *Comment les mots changent de sens*, in: Année Sociologique, Vol. 10; also in: Antoine Meillet, 1948.
- 1948 *Linguistique historique et linguistique générale*, Vol. 1, eighth edition, Paris; first edition 1921.

- Mencken, H.L.**  
1936 *The American Language*, fourth edition, New York; first edition 1919.
- Merleau-Ponty, Maurice**  
1959 *De Maus à Lévi-Strauss*, in: *La Nouvelle Revue Française*, Vol. 7.
- Metzger, D.G., and G.E. Williams**  
1966 *Procedures and Results in the Study of Native Categories*, Tzeltal Firewood, in: *American Anthropologist*, Vol. 68.
- Miller, George A.**  
1951 *Language and Communication*, New York.  
1965 *The Psycholinguists. On the New Scientists of Language*, in: Charles E. Osgood and Thomas A. Sebeok (eds.).
- Miller, Robert L.**  
1968 *The Linguistic Relativity Principle and Humboldtian Ethnolinguistics*, The Hague and Paris.
- Mills, C. Wright**  
1939 *Language, Logic, and Culture*, in: *American Sociological Review*, Vol. 4.  
1940 *Situated Actions and Vocabularies of Motive*, in: *American Sociological Review*, Vol. 5.
- Mitford, Nancy (ed.)**  
1956 *Noblesse Oblige*, New York.
- Morris, Charles W.**  
1938 *Foundations of the Theory of Signs*, in: Otto Neurath, Rudolf Carnap and Charles Morris (eds.), *International Encyclopedia of Unified Science*, Vol. 1, Chicago.  
1946 *Signs, Language, and Behavior*, New York.  
1964 *Signification and Significance*, Cambridge, Mass.
- Moser, Hugo**  
1962 *Schichten und Perioden des Mittelhochdeutschen*, in: *Wirkendes Wort*, Sammelband 2, Düsseldorf.
- Muller, Henri F.**  
1945 *Un cas démontrable de concordance entre phénomènes d'ordre linguistique*, in: *Word*, Vol. 1.
- Nadel, Siegfried F.**  
1954 *Morality and Language among the Nupe*, in: *Man*, Vol. 54; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Nader, Laura**  
1962 *A Note on Attitudes and the Use of Language*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 4; also in: J. Fishman (ed.) 1968.
- Neale, Walter C.**  
1963 *How Did the English Get that Money? Or a Note on Number Systems among Language and Economic Quantification*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 5.
- Newman, Stanley**  
1954 *Semantic Problems in Grammatical Systems and Lexemes. A Search for Method*, in: Harry Hoijer (ed.).  
1955 *Vocabulary Levels. Zuni Sacred and Slang Usage*, in: *Southwestern Journal of Anthropology* Vol. 11; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- Öhman, S.**  
1953 *Theories of the Linguistic field*, in: *Word*, Vol. 9.
- Oevermann, Ulrich**  
1966 *Soziale Schichtung und Begabung*, in: *Zeitschrift für Pädagogik*, Vol. 6.

- O'Grady, G.N.**  
1960 *New Concepts in Nyanumada. Some Data on Linguistic Acculturation*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 2.
- Ople, Jona, and Peter**  
1959 *The Lore and Language of Schoolchildren*, London.
- Opler, M.E. and Harry Holter**  
1940 *The Raid and War-Path Language of the Chiricahua Apache*, in: American Anthropologist, Vol. 42.
- Osgood, Charles E., and Thomas H. Sebeok (eds.)**  
1965 *Psycholinguistics. A Survey of Theory and Research Problems*, second revised edition, Bloomington, Ind., first edition 1954.
- Partridge, Eric**  
1950 *Slang Today and Yesterday. With a Short Historical Sketch and Vocabularies of English, American, and Australian Slang*, third edition, London; first edition 1933.  
1938 *The World of Words*, London.
- Paul, Hermann**  
1937 *Prinzipien der Sprachgeschichte*, fifth edition, Halle/Saale, first edition 1920.
- Pavlovitch, Milivoje**  
1920 *Le langage enfantin*, Paris.
- Pedersen, Holger**  
1924 *Sprogvidenskaben i des Nittende Aarhundrede. Methoder og Resultater*, Copenhagen; engl.: *The Discovery of Language*, Bloomington, Ind., 1962.
- Piaget, Jean**  
1923 *Le langage et la pensée chez l'enfant*, Paris.  
1950 *La construction du réel chez l'enfant*, second edition, Neuchâtel; first edition 1937.
- Piamenta, Moshe**  
1967 *Elaborate Verbalizing in Oral Arabic. Findings and Problems. A Contribution to Ethnolinguistics*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 9
- Pieris, Ralph**  
1951 *Bilingualism and Cultural Marginality*, in: British Journal of Sociology, Vol. 2.  
1951 *Speech and Society. A Sociological Approach to Language*, in: American Journal of Sociology, Vol. 16.
- Pike, Kenneth L.**  
1967 *Language in Relation to a Unified Theory of the Structure of Human Behavior*, 3 vols., second revised edition, Paris; first edition Glendale, Cal., 1954–60.
- Pillai, M. Shanmugam**  
1965 *Merger of Literary and Colloquial Tamil*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 7
- Porzig, Walter**  
1934 *Wesentliche Bedeutungsbeziehungen*, in: Beiträge zur Geschichte der deutschen Sprache und Literatur, Vol. 58.  
1950 *Das Wunder der Sprache*, Bern.
- Pronko, N.H.**  
1946 *Language and Psycholinguistics. A Review*, in: Psychological Bulletin, Vol. 43.
- Ratner, Stanley C.**  
1957 *Toward a Description of Language Behavior. I. The Speaking Action*, in: Psychological Record, Vol. 7.
- Read, Allen, W.**  
1964 *A Type of Ostentatious Taboo*, in: Language, Vol. 40.
- Reichard, Gladys A.**

**Reinicke, John**

1938 *Trade Jargons and Creole Dialects as Marginal Languages*. In: *Social Forces*, Vol. 17; also in Dell Hymes (ed.), 1964c.

**Révész, Geza**

1946 *Ursprung und Vorgeschichte der Sprache*, Bern.

**Richardson, Irvine**

1964 *Linguistic Change in Africa with Specific Reference to the Bemba-Speaking Area of Northern Rhodesia*, in: *Symposium on Multilingualism in Brazzaville 1962*, London.

**Roback, A.**

1944 *A Dictionary of International Slurs*, Cambridge, Mass.

**Rogler, Lloyd H., and August B. Hollingshead**

1961 *Class and Disordered Speech in the Mentally Ill*, in: *Journal of Health and Human Behavior*, Vol. 2.

**Rona, José Pedro**

1966a *The Social and Cultural Status of Guarani in Paraguay*, in: William Bright (ed.).

**Rose, Edward**

1960 *The English Record of a Natural Sociology*, in: *American Sociological Review*, Vol. 25.

**Rosenquist, Carl M.**

1932 *Linguistic Changes in the Acculturation of the Swedes of Texas*, in: *Sociology and Social Research*, Vol. 16.

**Ross, Alan S.C.**

1962 *U and Non-U. An Essay in Sociological Linguistics*, in: Max Black (ed.), *The Importance of Language*, Englewood Cliffs, N.J.

**Rubin, Joan**

1962 *Bilingualism in Paraguay*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 4.

1963 *Stability and Change in a Bilingual Paraguayan Community*, contribution to the session of the A.A.A. on November 21st, San Francisco.

1968 *Bilingual Usage in Paraguay*, in: J. Fishman (ed.).

**Rubin, Theodore Isaac**

1961 *In the Life*, New York.

**Ruesch, Jürgen, and Gregory Bateson**

1951 *Communication. The Social Matrix of Psychiatry*, New York.

1956 and Weldon Kees, *Nonverbal Communication. Notes on the Visual Perception of Human Relations*, Berkeley and Los Angeles.

**Rulz, Ramon Eduardo**

1958 *Mexico. The Struggle for a National Language*, in: *Social Research*, Vol. 25.

**Sagarin, Edward**

1962 *The Anatomy of Dirty Words*, New York.

**Samarin, William J.**

1955 *An African Lingua Franca*, in: *Word*, Vol. 11.

1966a *Self-Annulling Prestige Factors among Speakers of a Creole Language*, in: William Bright (ed.).

**Samora, Julian, and William N. Deane**

1956 *Language Usage as a Possible Index of Acculturation*, in: *Sociology and Social Research*, Vol. 40.

**Sapir, Edward**

1915 *Abnormal Types of Speech in Nootka*, Canada Department of Mines, Geological Survey Memoir 62, Anthropological Series Nr. 5; also in: David G. Mandelbaum (ed.), 1949.

1921 *Language. An Introduction to the Study of Speech*, New York.

- 1929 *The Status of Linguistics as a Social Science*, in: *Language*, Vol. 5.
- 1929 *Male and Female Forms of Speech in Yana*, in: St.W.J. Teuwen (ed.) *Donum Natalicum*, Nijmegen and Utrecht; also in: David G. Mandelbaum (ed.) 1949.
- 1931 *Conceptual Categories in Primitive Languages*, in: *Science*, Vol. 74; also in: Dell Hymes (ed.) 1964c.
- 1961 Saporta, Sol (ed.) *Psycholinguistics. A Book of Readings*, New York and London.
- Sarbin, Theodore, R.**
- 1954 *Role Theory*, in: Gardner Lindzey (ed.), *Handbook of Social Psychology*, Vol. 1, Reading, Mass.
- Saussure, Ferdinand de**
- 1955 *Cours de Linguistique générale*, fifth edition, Paris; first edition 1915.
- Schaff, Adam**
- 1964 *Język a poznanie*, Warsaw.
- 1966 *Langage et réalité*, in: Emile Bénvéniste et al. (ed.)
- Schatzmann, Leonard, and Anselm Strauss**
- 1955 *Social Class and Modes of Communication*, in: *American Journal of Sociology*, Vol. 60.
- Schrecker, Paul**
- 1949 *The Family: Conveyance of Tradition*, in: Ruth N. Anshen (ed.), *The Family. Its Function and Destiny*, New York.
- Schutz, Alfred**
- 1945 *On Multiple Realities*, in: *Philosophy and Phenomenological Research*, Vol. 5; also in: Alfred Schutz 1962, Vol. 1.
- 1950 *Language, Language Disturbances and the Texture of Consciousness*, in: *Social Research*, Vol. 17; also in: Alfred Schutz 1962, Vol. 1.
- 1951 *Choosing Among Projects of Action*, in: *Philosophy and Phenomenological Research*, Vol. 12; also in: Alfred Schutz 1962, Vol. 1.
- 1958 *Symbol, Reality, and Society*, in: L. Bryson et al. (eds.); also in: A. Schutz 1962, Vol. 1.
- 1959 *Tiresias, or Our Knowledge of Future Events*, in: *Social Research*, Vol. 26; also in: Alfred Schutz, 1964, Vol. 2.
- 1962 *Collected Papers*, Vol. 1: *The Problem of Social Reality*, The Hague.
- 1964 *Collected Papers*, Vol. 2: *Studies in Social Theory*, The Hague.
- 1966 *Collected Papers*, Vol. 3: *Studies in Phenomenological Philosophy*, The Hague.
- Scott, Marvin B., and Stanford M. Lyman**
- 1968 *Accounts*, in: *American Sociological Review*, Vol. 33.
- Sebeok, Thomas H. (ed.)**
- 1960 *Style in Language*, New York.
- 1963 (ed.), *Current Trends in Linguistics*; Vol. 1: *Soviet and East European Linguistics*, The Hague.
- 1966 (ed.), *Current Trends in Linguistics*, Vol. 3, The Hague.
- Segerstedt, Torgny T.**
- 1947 *Die Macht des Wortes. Eine Sprachsoziologie*, Zürich; first Swedish edition 1944.
- 1966 *The Nature of Social Reality*, Stockholm.
- Setting, Lowell S., and Seymour P. Stein**
- 1934 *Vocabulary and Argot of Delinquent Boys*, in: *American Journal of Sociology*, Vol. 39.
- Sereno, Renzo**
- 1949 *Boricua. A Study of Language, Transculturation and Politics*, in: *Psychiatry*, Vol. 12.
- Silva-Fuenzalida, Ismael**
- 1949 *Ethnolinguistics and the Study of Culture*, in: *American Anthropologist*, Vol. 51.
- Sjoberg, Andrée F.**
- 1964 *Writing, Speech and Society. Some Changing Interrelationships*, in: *Proceedings of the Ninth International Congress of Linguistics*, The Hague.
- 1966a *Socio-Cultural and Linguistic Factors in the Development of Writing Systems for Preliterate Peoples*, in: William Bright (ed.).

- Skinner, F.G.**  
1954 *Measures and Weights*, in: Charles J. Singer et al. (eds.) *A History of Technology*, Vol. 1, New York and London.
- Slama-Cazacu, Tatiana**  
1961 *Langage et contexte*, The Hague.
- Smith, A.G. (ed.)**  
1966 *Communication and Culture*, New York.
- Smith, M.G.**  
1957 *The Social Functions and Meaning of Haussa Praising Songs*, in: *Africa*; Vol. 27.
- Snell, Bruno**  
1952 *Der Aufbau der Sprache*, Hamburg.  
1955 *Die Entdeckung des Geistes*, Hamburg.
- Solenberger, Robert R.**  
1962 *The Social Meaning of Language Choice in the Marianas*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 4.
- Sommerfelt, Alf**  
1924 "La philosophie linguistique française", Réponse à Hjalmar Falk, in: *Bulletin de la Société de Linguistique de Paris*, Vol. 25; also in: Alf Sommerfelt, 1962.  
1932 *La Linguistique—science sociologique*, in: *Norsk Tidsskrift for Sprovidenskap*, Vol. 5; also in: Alf Sommerfelt, 1962a.  
1938 *La langue et la société. Caractères sociaux d'une langue de type archaïque*, Oslo, London, Leipzig.  
1954 *Speech and Language*, in: Charles J. Singer et al. (eds.), *A History of Technology*, Vol. 1, New York and London.  
1962a *Diachronic and Synchronic Aspects of Language*, The Hague.  
1962b *Language, Society, and Culture*, in: Alf Sommerfelt (1962a).  
1966 *Structures linguistiques et structures des groupes sociaux*, in: Emile Benveniste et al. (eds.).
- Spencer, John**  
1957 *Received Pronunciation: Some Problems of Interpretation*, in: *Lingua*, Vol. 7.
- Spicer, Edward**  
1943 *Linguistic Aspects of Yagui Acculturation*, in: *American Anthropologist*, Vol. 45.
- Spier, Leslie A., A. Irving Hallowell and Stanley S. Newman (eds.)**  
1941 *Language, Culture, and Personality*, Menasha, Wisc.
- Spitzer, Leo**  
1928 *Stilstudien*, Munich.  
1931 *Romanische Stil- und Literaturstudien*, Marburg.  
1941 *Milieu and Ambience. An Essay in Historical Semantics*, in: *Philosophy and Phenomenological Research*, Vol. 3.  
1948 *Linguistics and Literary History*, Princeton, N.J.  
1957 *The Language of Poetry*, in: Ruth N. Anshen (ed.).
- Stalin, Josef V.**  
1955 *Der Marxismus und die Fragen der Sprachwissenschaft*, Berlin.
- Starkweather, J.A.**  
1956 *Content-free Speech as a Source of Information about the Speaker*, in: *Journal of Abnormal and Social Psychology*, Vol. 52.
- Stern, Clara, and William Stern**  
1920 *Die Kindersprache*, second edition, Leipzig; first edition 1907.
- Stern, Gustaf**  
1932 *Meaning and Change of Meaning*, Göteborg.
- Stern, Theodore**  
1957 *Drum Whistle "Languages". An Analysis of Speech Surrogates*, in: *American Anthropologist*, Vol. 59.

- Stevens, Alan M.**  
1965 *Language Levels in Madurese*, in: *Language*, Vol. 41.
- Strauss, Anselm**  
1959 *Mirrors and Masks*, Glencoe, Ill.
- Swadesh, Morris**  
1948 *Sociological Notes on Obsolescent Languages*, in: *International Journal of American Linguistics*, Vol. 14.
- Szadrowsky, M.**  
1938 *Seelisches aus sinnlichen Wurzeln*, in: *Beiträge zur Geschichte der deutschen Sprache und Literatur*, Vol. 62.
- Thornton, Harry, and Agatha Thornton**  
1962 *Time and Style*, London.
- Trager, George L.**  
1943 *The Kinship and the Status Terms of the Tiwa Languages*, in: *American Anthropologist*, Vol. 45.  
1959 *The Systematization of the Whorf Hypothesis*, in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 1.
- Trier, Jost**  
1931 *Der deutsche Wortschatz im Sinnbezirk des Verstandes*, Heidelberg.  
1932 *Sprachliche Felder*, in: *Zeitschrift für deutsche Bildung*, Vol. 8.  
1955 *Die Arbeit als Raum der Wortschöpfung*, in: *Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein-Westfalen, Festschrift zu Ehren des Herrn Ministerpräsidenten Karl Arnold Anlässlich des fünfjährigen Bestehens der Arbeitsgemeinschaft für Forschung am 4. Mai 1955*, Düsseldorf.
- Trubetzkoy, Nikolaj S.**  
1939 *Etudes phonologiques décidées à la mémoire de M. le Prince Trubetzkoy*, in: *Travaux du Cercle Linguistique de Prague*; also in: *Alabama Linguistics and Philological Series*, Nr. 2., (1964).
- Tur-Sinai, N.H.**  
1957 *Origin of Language*, in: Ruth N. Anshen (ed.).
- Twaddell, W.F.**  
1959 contribution to: *Urbanization and Standard Language* (Symposium), in: *Anthropological Linguistics*, Vol. 1.
- Ullmann, Stephen**  
1957 *The Principles of Semantics*, second edition, Glasgow; first edition 1951.  
1962 *Semantics*, Oxford.  
1963 *Semantic Universals*, in: Joseph H. Greenberg (ed.).  
1964 *Language and Style*, Oxford.
- Underhill, Ruth M.**  
1934 *Vocabulary and Style in an Indian Language*, in: *American Speech*, Vol. 9.
- Vachek, Josef (ed.)**  
1984 *A Prague School Reader in Linguistics*, Bloomington, Ind.
- Valdman, Albert**  
1959 *Phonologic Structure and Social Factors in French*, in: *The French Review*, Vol. 33.
- Vendryes, J.**  
1950 *Le langage. Introduction linguistique à l'histoire*, Paris; first edition 1923.  
1950 *Langage oral et langage par gestes*, in: J. Vendryes et al. *Grammaire et psychologie*, Paris.
- Vildomec, Véroboj**  
1963 *Multilingualism*, Leiden.
- Vodusek Bozo**  
1959 *Historicna pisava in historicna izreka*, in: *Jezik in Slovstvo*, Vol. 4.

**Voegelin, C.E.**

- 1949 *Linguistics without Meaning and Culture without Words*, in: Word, Vol. 5.  
1951 *Culture, Language, and the Human Organism*, in: Southwestern Journal of Anthropology, Vol. 7.  
1957 and F.M. Voegelin, *Hopi Domains*, in: International Journal of American Linguistics Memoir, Vol. 14.  
1964 and F.M. Voegelin, *Pidgin-Creoles*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 6.

**Vossler, Karl**

- 1925 *Geist und Kultur in der Sprache*, Heidelberg.  
1929 *Frankreichs Kultur und Sprache*, Heidelberg.

**Vygotsky, Lev Semjonovic**

- 1962 *Thought and Language*, Cambridge, Mass.; first Russian edition 1934.  
1939 *Thought and Speech*, in: Psychiatry, Vol. 2.

**Wängler, Hans-Helnrlch**

- 1952 *Sprechmelodie. Ein charakterologisches Hilfsmittel?*, in: Phonetisches Laboratorium der Universität Hamburg. Sprechmelodie als Ausdrucksgestaltung. Hamburger Phonetische Beiträge, Hamburg.

**Wallis, Ethel Emilia**

- 1956 *Sociolinguistics in Relation to Mezqital Otomi Transition Education*, in: Estudios Antropológicos Publicados en Homenaje al Doctor Manuel Gamio, Mexico City.

**Wartburg, Siegfried von,**

- 1930 *Vom Ursprung und Wesen des Argot*, in: Germanistisch-romanistische Monatsschrift, Vol. 18.

**Waterman, John T.**

- 1957 *Benjamin Lee Whorf and Linguistic Field Theory*, in: Southwestern Journal of Anthropology, Vol. 13.

**Weber, Max**

- 1963 *Gesammelte Aufsätze zur Religionssoziologie*, Vol. 1, fifth edition, Tübingen; first edition 1920.

**Webster, T.B.L.**

- 1952/53 *Language and Thought in Early Greece*, in: Memoirs and Proceedings of the Manchester Literary and Philosophical Society Session, Nr. 3.

**Weinrich, Max**

- 1953 *Yidiskayt and Yiddish*, in: Mordacai M. Kaplan Jubilee Volume, New York; also in: J. Fishman, 1968.

**Weinrich, Uriel**

- 1953 *Languages in Contact*, New York.  
1966 *Explorations in Semantic Theory*, in: Thomas A. Sebeok (ed.).

**Weisgerber, Leo**

- 1953 *Vom Weltblick der deutschen Sprache*, Vol. 1: *Die inhaltsbezogene Grammatik*, Düsseldorf.  
1954 *Vom Weltbild der deutschen Sprache*, Vol. 2: *Die sprachliche Erschließung der Welt*, Düsseldorf.  
1958 *Verschiebungen in der sprachlichen Einschätzung von Mensch und Sache*, Cologne and Opladen.

**Wentworth, Harold, and Stuart B. Flexner**

- 1960 *Dictionary of American Slang*, New York.

**Werner, Helnz, and Edith Kaplan**

- 1952 *The Acquisition of Word Meanings. A Developmental Study*, in: Monographs of the Society for Research in Child Development, Vol. 15.

- Westcott, Roger W.**
- 1960 *The Metalinguistics of Bini. A West African Language*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 2.
- 1963 *Ibo Phasis*, in: Anthropological Linguistics, Vol. 5.
- Westermann, Dietrich**
- 1939 *Afrikanische Tabusitten in ihrer Einwirkung auf die Sprachgestaltung*, in: Abhandlungen der historischphilologischen Klasse der Preussischen Akademie der Wissenschaft, Vol. 12.
- White, C.M.N.**
- 1951 *Modern Influences upon an African Language Group*, in: The Rhodes-Livingstone Institute Journal, Vol. 11.
- White, Leslie A.**
- 1944 *Ceremonial Vocabulary among the Pueblos*, in: International Journal of American Linguistics, Vol. 10.
- Whorf, Benjamin Lee**
- 1956 *Language, Thought and Reality*, Cambridge, Mass.
- Wolf, H.**
- 1959 contribution to: *Urbanization and Standard Language*, (Symposium), in: Anthropological Linguistics, Vol. 1.
- Wohl, Richard R., and Anselm Strauss**
- 1958 *Symbolic Representation and the Urban Milieu*, in: American Journal of Sociology, Vol. 63.
- Wright, Arthur F.**
- 1953 *The Chinese Language and Foreign Ideas*, in: Arthur F. Wright (ed.), *Studies in Chinese Thought*, Chicago.
- Zinsli, Paul**
- o.J. *Grund und Grat*, Bern.
- Zipf, George K.**
- 1935 *Psycho-Biology of Language*, New York.



# من اصدارات النادى الأدبى الثقافى بجدة

- ١ - قمم الأولب « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد - طبع .
- ٢ - الساحر العظيم « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد - طبع .
- ٣ - عكااظ الجديدة « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد - طبع .
- ٤ - الشناطىء والسراء « شعر » للأستاذ : محمود عارف - طبع .
- ٥ - من شعر الثورة الفلسطينية « شعر » للأستاذ : أحمد يوسف الريماوى - طبع .
- ٦ - أنين وحنين « شعر شعبي » للأستاذ : الشريف منصور بن سلطان - طبع .
- ٧ - محرر الرقيق سليمان بن عبد الملاك « دراسة » للأستاذ : محمد حسن عواد - طبع .
- ٨ - من وحي الرسالة الخالدة « اسلاميات » للأستاذ : محمد على قدس - طبع .
- ٩ - المنتج الفسيح « أداب وعلوم » للأستاذ : محمد حسن عواد - طبع .
- ١٠ - طبيب العائلة د . حسن يوسف نصيف - طبع .
- ١١ - مذكرات طالب ( ط ٢ ) د . حسن يوسف نصيف - طبع .
- ١٢ - شمعة على الدرب « نثر » للدكتور عارف قياسه - طبع .
- ١٣ - أطياف العذارى « شعر » للشاعر : مطلق الزيابى - طبع .
- ١٤ - كبوات اليراع « تصويبات لغوية » للشيخ أبي تراب الظاهري - طبع .
- ١٥ - عندما يورق الصخر « شعر » للأستاذ : ياسر فتوى - طبع .
- ١٦ - ورد وشوك « مطالعات » للأستاذ : حسن عبدالله قرشى - طبع .
- ١٧ - في معرك الحياة « مجموعة آراء » للأستاذ : عبدالفتاح أبو مدین - طبع .
- ١٨ - الوجيز في المبادىء السياسية في الاسلام « نظرات اسلامية » للأستاذ : سعد أبو حبيب - طبع .
- ١٩ - اوهام الكتاب « تعقيبات مختلفة » للشيخ أبي تراب الظاهري - طبع .

- ٢٠ - على أحمد باكثير حياته .. شعره الوطني والاسلامي « دراسة » للدكتور عبدالله السومحي - طبع .
- ٢١ - نغم وألم « شعر » الشرييف منصور بن سلطان - طبع .
- ٢٢ - الكلب والحضارة « قصص في البيئة » للأستاذ : عاشق الهدال - طبع .
- ٢٣ - شواهد القرآن - للشيخ أبي تراب الظاهري - طبع .
- ٢٤ - التشكيل الصوتي في اللغة العربية « دراسة » للدكتور سلمان العانى - طبع .
- ٢٥ - أريد عمرا رائعا « شعر » للشاعر عبدالله جبر - طبع .
- ٢٦ - ترانيم الليل « المجموعة الشعرية الكاملة » للشاعر محمود عارف - طبع .
- ٢٧ - حروف على أفق الأصيل « شعر » للأستاذ : حمد الزيد - طبع .
- ٢٨ - من أدب جنوب الجزيرة « دراسة » للأستاذ : محمد بن احمد عيسى العقيلي - طبع .
- ٢٩ - غناء الشادى « شعر » للشاعر مطلق الزيابي - طبع .
- ٣٠ - الزيابي تاريخ وذكريات اعداد : الشرييف منصور بن سلطان - طبع .
- ٣١ - محاضرات النادى القسم الأول - طبع .
- ٣٢ - محاضرات النادى القسم الثانى - طبع .
- ٣٣ - محاضرات النادى القسم الثالث - طبع .
- ٣٤ - المتني - شاعر مكارم الاخلاق للأستاذ : احمد محمد الشامي - طبع .
- ٣٥ - هعوم صغيرة « أقصاص » للأستاذ : محمد على قدس - طبع .
- ٣٦ - أمواج وأثاباج للأستاذ عبد الفتاح أبو مدین - طبع .. الطبعة الثانية .
- ٣٧ - الخطيئة والتکفير - من البنیوية الى التشریحیة - د . عبدالله الغذاوى - طبع .
- ٣٨ - التجديد في الشعر - دراسة أدبية للدكتور يوسف عز الدين - طبع .
- ٣٩ - التراث الثقافي للأجناس البشرية في أفريقيا - دراسة علمية - للدكتور عبد العليم عبد الرحمن جعفر - طبع .
- ٤٠ - فلسفة المجاز - دراسة لغوية - للدكتور لطفي عبد البديع - طبع .
- ٤١ - بكيتك نوارة - سجيتك جسد الوجد - شعر عبدالله عبد الرحمن الزيد - طبع .

- ٤٢ - مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث للدكتور جوزيف زيدان - طبع .
- ٤٣ - أحبك رغم احزاني - شعر - للدكتور فوزي عيسى - طبع .
- ٤٤ - أبو تمام - دراسة - للأستاذ سعيد السريحي - طبع .
- ٤٥ - العبقرية العربية - دراسة - لغوية للدكتور لطفي عبدالبديع - طبع .
- ٤٦ - أحاديث - للدكتور محمد سعيد العوضى - طبع .
- ٤٧ - التضاريس - شعر - للأستاذ محمد الثبيتي - طبع
- ٤٨ - ٤ - صفر - رجاء عالم - طبع

\* \* \*

